موقف المودعين بالريان يتحدد خلال شهر

رئيس الوزراء لـ «الوفد» : الحكومة تنتظر قرار النيابة لتحديد خطتها

كتب ـ جمال شوقي :

اكد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء في تصريحات خاصة الى «الوفد» ان موقف المودعين بشركات الريان سيتحدد خلال شهر . كما اكد ان الحكومة تنتظر قرار المستشار جمال شوملن النائب العام لتحدد على ضوئه خطتها . وقال رئيس الوزراء : ان النيابة العامة هي صاحبة القرار في قضية الريان ، ولا يحق للحكومة التدخل او ابداء الملاحظات الا بعد انتهاء التحقيقات وتحديد مصير الاتهامات الموجهة الى شركات الريان . والا سيكون تدخلها مخالفا للقانون . واضاف رئيس الوزراء قائلا : من السابق لأوانه الحديث عن تفاصيل خطة اعادة اموال المودعين قبل انتهاء التحقيقات . وقال الدكتور عاطف صدقي : ان النائب العام سيعقد مؤتمرا صحفيا لاعلان نتائج التحقيقات . والحكومة لا تعلم الاجراءات التي ستتخذها النيابة . وما اذا كانت ستضع برنامجا لرد الأموال من عدمه . وسيتضح الموقف تماما عقب اعلان قرار النيابة العامة . والذى تعلنه قبل نهاية شهر . واكد رئيس الوزراء عدم وجود مشكلات لباقي شركات توظيف الأموال سواء في استمرار نشاطها او تصفية الشركات التي رفضت توفيق اوضاعها . وقال : ان القانون حدد مدة قدرها عامان كحد اقصى لرد الأموال للشركات التي طلبت تصفية نشاطها .

اقرأ «ص ٣»

مصر أولا .. يا سيادة الرئيس

بقلم : فؤاد سراج الدين

لا ينكر احد اهمية الجهود التي يبذلها السيد الرئيس حسني مبارك في محيط السياسة الخارجية ، فهذه الجهود تحسب لمصر وتدعم نفوذها بين الدول الافريقية ودول عدم الانحياز ودول العالم الثالث . وكانت مصر قد فقدت نفوذها الخارجي نتيجة سياسات ارتجالية وحسابات خاطئة في مراحل سابقة. كان من اثرها عزلة مصر عن دورها العالمي . وقد استطاعت مصر في السنوات الأخيرة أن تستعيد مكانتها وتمارس دورها الطبيعي ، وها هو الرئيس مبارك ، بصفته رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية ، يسعى إلى مصالحة بين موريتانيا والسنغال ، ويجتهد في حل مشكلة ناميبيا . كل هذا وغيره مما يسعد المصريين ويثلج صدورهم . ولكن .. مما يزيد من سعادتهم ان يخصص السيد الرئيس الجانب الأكبر من وقته الثمين لحل مشاكل مصر التي استفحلت وتضخمت إلى درجة يصعب على الشعب ان يتحمل وطأتها . فالطبقات الكادحة تكتوي بنار الغلاء دون أن يبدو في الافق اى احتمال لضبطه ، والأزمة الاقتصادية تتفاقم يوما بعد يوم حتى أصبحت تهدد كيان المجتمع كله ، وازمة الاسكان ـ رغم الجهود الكبيرة لوزير الإسكان ـ تلقي بظلالها الكئيبة على الجميع ، وقبل هذا لا يشعر الشعب بالطمأنينة وهو يرى نزيف الديون الأجنبية يزداد ويتسع .. ويرى في نفس الوقت العجز عن الوفاء حتى بخدمة هذه الديون .

كل هذه المشاكل تحتاج إلى جهد الرئيس وتفرغه .. وعندما نضع المسئولية في مؤسسة الرئاسة فلأنها المؤسسة التي تتركز فيها كافة الخيوط ، وتتجمع في يدها كل السلطات ، ولا مجال للزعم بان الحكومة قادرة على الحل والعقد .. فالحكومة منذ قيام ثورة يوليو تحولت إلى شبح لا يملك غير تنفيذ ما يملى عليه من جانب الحاكم ، وتم تقنين هذا الوضع من خلال الدساتير التي صنعها النظام الثورى بعيدا عن إرادة الأمة ، فمنح الحكام سلطة اتخاذ القرار ، وجعل من مجلس الوزراء حكومة ظل .. او مجلساً تنفيذياً .. أما رئيس الدولة فهو المهيمن على كل صغيرة وكبيرة، من الانتاج الى الخدمات ، ومن السياسة الخارجية إلى المحليات الصغيرة ، وهو صاحب القطاع العام في الصناعة والتجارة والاسكان والزراعة .. ونحن عندما نحمّل الرئيس مسئولية حل المشاكل المستعصية ، فما ذلك إلا لأن الرئيس بمقتضى الدستور القائم هو رئيس السلطة التنفيذية ، وهو المهيمن عمليا على السلطة التشريعية بحكم اختياره اعضاء المجالس البرلمانية المنتخبين والمعينين ، وهو الذى يختار رئيس مجلس الشعب ، ورئيس مجلس الشورى ورئيس مجلس الوزراء .. والمحافظين .. فكل هؤلاء موظفون في مؤسسة الرئاسة . ولو شعر الشعب بان في قدرة الحكومة حل مشاكله المستفحلة لما تردد في نقدها .. ولكن الشعب يعرف بحسه المرهف ان الحكومة القائمة لا تملك حلا ولا ربطا .. وليس أدل على ذلك من ان مجلس الوزراء لم يجتمع منذ ثلاثة شهور رغم الظروف والأزمات والمشاكل التي تزداد تعقيدا .. وإذا تحرك فهو لا يتحرك إلا بتوجيه من الرئيس .. وإذا فعل شيئا فبتعليمات من الرئيس .. ولا بد من تدخل الرئيس لحل مشاكل المصدرين والمستوردين والمستثمرين .. ولا بد من تدخل الرئيس لإزالة العوائق في قرية البضائع ومطار القاهرة ومصنع الحديد والصلب ، والمجمعات الاستهلاكية في المدن والقرى ..

وما دام النظام السياسي والواقع العملى يضعان في يد الرئيس كل مفاتيح الحل، فنحن نتوجه إلى الرئيس مباشرة

(البقية ص ٤)

تفاصيل الجزء الثاني من الحركة القضائية : تنقلات وترقيات رؤساء المحاكم ورؤساء النيابة العامة

كتب ـ حمدي شفيق :

اعلنت صباح امس تفاصيل الجزء الثاني من الحركة القضائية الذى يشمل ترقيات وتنقلات الرؤساء بالمحاكم الابتدائية، ورؤساء النيابة العامة . والقضاة ، ووكلاء النيابة العامة من الفئة الممتازة المنقولين للعمل قضاة بالمحاكم الابتدائية . وكان مجلس القضاء الاعلى برئاسة المستشار احمد شوقي المليجي قد وافق على الحركة بعد دراسة شاملة استمرت اسبوعين، اعدتها الامانة العامة لمجلس القضاء برئاسة المستشار صلاح محمد احمد الأمين العام، وعضوية المستشارين محمد الشناوى ومصطفى نور الدين الامينين العامين المساعدين والمستشار على جمجوم ومحمد جمال كامل ومجدى عبدالحليم رئيسى المحكمة .

(التفاصيل ص ١٠)

محمد عبدالعزيز الحمصاني رئيسا بمحكمة الزقازيق

تضمنت الحركة القضائية ، نقل محمد عبدالعزيز الحمصاني رئيس نيابة الأموال العامة الى رئيس محكمة بمحكمة الزقازيق بنفس درجته . وكان محمد عبدالعزيز الحمصاني يتولى التحقيق منذ عامين في قضية مستشفى قصر العيني .

الوفد

العدد الأسبوعي

«الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة» • سعد زغلول •

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلي
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

• الخميس ١٤ صفر ١٤١٠ هـ - ١٤ سبتمبر ١٩٨٩ م - ٤ توت ١٧٠٦ ق - العدد ٢٨٩ - السنة السادسة •

١٢ صفحة — ٢٠ قرشا

AL- WAFD □ SEPTEMBER 14. 1989 □ VOL 6 NO. 289



الكتاب والصحفيون يعربون للرئيس عن قلقهم من حملات الاعتقال العشوائية



الرئيس مبارك

اعرب الكتاب والصحفيون في برقية للرئيس حسني مبارك عن سخطهم وقلقهم من حملات الاعتقال العشوائية لبعض زملائهم . ادانت البرقية عمليات التعذيب التي تعرض لها الزملاء والمهنيون والعمال . وطالب المثقفون المصريون بالافراج الفورى عن بقية المعتقلين . وفيما يلى نص البرقية :

السيد رئيس الجمهورية / . محمد حسني مبارك .

يعبر الكتاب والفنانون الموقعون ادناه عن سخطهم وقلقهم مما حدث اخيرا من اعتقال عشوائي لعدد من زملائهم . ولا ادل على هذه العشوائية من افراج النيابة العامة عن معظمهم . ويدينون باقصى شدة ما ثبت من تعرض هؤلاء الزملاء ، ومن القى القبض عليه معهم من المهنيين والعمال للتعذيب . ويطالبون بالافراج الفورى عمن تبقى منهم .

وقع على البرقية ١٠٢ كاتب وفنان وصحفي ، من بينهم محمد عودة ، وفتحية العسال ، وصلاح عيسى ، وعبدالرحمن الأبنودى ، الدكتور غالى شكرى ، وجمال الغيطاني، وصافيناز كاظم ، ومحمود امين العالم . والدكتور فؤاد زكريا ، والدكتور صلاح فضل .

قيادات الوفد يشاركون في حفل تأبين الدكتور حشيش

يشهد ابراهيم فرج سكرتير الوفد وعلى سلامة ورشاد نبيه والدكتور محمود السقا وفؤاد بدراوى اعضاء الهيئة العليا للوفد . حفل تأبين فقيد الوطن الدكتور عبدالحميد حشيش عضو الهيئة العليا للوفد . يقام حفل التأبين [illegible] الساعة السادسة مساء غد . بقرية مرصفا في محافظة القليوبية .

اليوم .. بدء المرحلة الثالثة للتنسيق ٥٢,٥٪ للعلمي و٥٣,٢ للأدبي

يبدأ اليوم مكتب التنسيق الرئيسى بالقاهرة وفروعه بالاقاليم ، صرف واستلام اوراق طلاب المرحلة الثالثة ، بحد ادنى ٢١٠ درجات لقسمي العلوم والرياضيات ، بنسبة ٥٢,٥٪ ، و١٩٩ درجة للقسم الادبي بنسبة ٥٣,٢٪ . تستوعب المرحلة ٣٤ الفا و٥٣٦ طالبا وطالبة ، منهم ١٦ الفا و٩٨١ طالبا وطالبة بالقسم الادبي ، و١٢ الفا وطالبين بالقسم العلمي شعبة علوم ، و٥ آلاف و٥٥٣ طالبا وطالبة بقسم الرياضيات . يستمر صرف واستلام الاوراق حتى يوم «الاثنين» القادم بفروع المكتب ، و«الثلاثاء» بالمكتب الرئيسى . اكد عبدالسميع قنديل مدير مكتب التنسيق ، وجود ٤٩٩٦ مكانا بالكليات لطلاب المرحلة الثالثة ، ومنهم ٢١١٠ لطلاب العلوم ، و٢٠٠٤ لطلاب الرياضيات ، و٨٨٢ مكانا لطلاب القسم الادبي . كما يوجد ٦٨ الفا و٤٤٣ مكانا شاغرا بالمعاهد العليا والمتوسطة ، منها ٢٢ الفا و١١٠ لطلاب العلوم ، و١١ الفا و٦٧٥ للرياضيات ، و٣٣ الفا و٧٦٧ مكانا لطلاب القسم الادبي .

(التفاصيل ص ٤)

د . احمد فتحي سرور

نادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة يبحث الاعتداءات الأخيرة على حقوق الانسان

كتب ـ مجدى حلمى :

يناقش غدا مجلس ادارة نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة ، بعض القضايا الهامة ، ومنها تطورات ارض النادى التي استولى عليها زكى بدر وزير الداخلية ، والدعوى القضائية التي اقامها النادى لاثبات الحيازة . يقدم الدكتور عاطف البنا عضو المجلس خلال الاجتماع تقريرا بتطورات القضية كما يناقش المجلس حملات الاعتقال التي شنتها اجهزة الامن مؤخرا على جميع الطوائف السياسية . وتعذيب اساتذة الجامعات المتهمين فيما يسمى بالتنظيم الشيعي . ويقدم الدكتور احمد الصادق سكرتير عام النادى تقريرا عن اجتماع سكرتارية النوادى والتوصيات التي رفعتها للمؤتمر العام ، التي يعقد بنادى جامعة القاهرة في ٥ " اكتوبر " القادم . ومن المنتظر ان يصدر المجلس بيانا حول الاعتداءات الأخيرة .

نتيجة تنسيق «G.C.E» آخر سبتمبر

تلقى امس مكتب التنسيق الرئيسى بالقاهرة ، بيان لجنة المعادلات الدراسية الخاصة بتقديرات شهادة «G.C.E» باعتبار تقدير «D» يساوى ٥٠٪ ، وتقدير «E» يساوى ٤٥٪ . قرر عبدالسميع قنديل مدير المكتب استمرار صرف وقبول اوراق الطلاب ، طبقا للتقديرات ، بشرط الحصول على تقدير «C» على الأقل في ٤ مواد ، وتقدير «D»

(البقية ص ٤)

اتصالات مكثفة لانهاء أزمة متأخرات تحويلات المصريين بالعراق

كتب ـ محمود عبدالعظيم :

تجرى وزارتا الاقتصاد والخارجية ، اتصالات مكثفة مع المسئولين العراقيين ، للتوصل الى حل لأزمة تحويلات المصريين العاملين بالعراق . كانت الأزمة قد تجددت بين بنكى الاسكندرية والعربي الافريقى وبين مصرفى الرشيد والرافدين بسبب تراكم متأخرات التحويلات ، التي وصلت الى ٣٠٠ مليون دولار . وتوقف بنك الاسكندرية عن صرف التحويلات ، بعد صرف ١٠٣ ملايين دولار من الرصيد النقدى دون وصول تغطية من بغداد توازى للمبلغ المنصرف . من المنتظر ان يسافر الى بغداد وفد مصرفى على مستوى عال ، لاقناع المسئولين العراقيين بسرعة تحويل المتأخرات في مقابل استمرار البنكين في صرف الحوالات الصادرة عن البنكين العراقيين حتى نهاية مارس الماضى . وعلمت «الوفد» ان وزارة الاقتصاد تدرس مقترحات لتسهيل وصول التحويلات الى مصر . كما يناقش الوفد المصرفى المقترحات مع الجانب العراقى . وتشمل المقترحات ، التزام البنوك العراقية باصدار شيكات سياحية للمصريين العائدين قابلة للصرف الفورى .

شروط التحويل الى جامعة عين شمس

قرر مجلس جامعة عين شمس برئاسة الدكتور عبدالسلام عبد الغفار قبول نسبة ٢٠٪ من طلبات التحويل لجامعة عين شمس . يشترط في التحويل تقديم بيان حالة من الكلية المرشح لها وبطاقة ترشيح مكتب التنسيق ، وايصال سداد الكهرباء او فاتورة تليفون باقامة الطالب في المربع السكني للجامعة .

٢٥ « سبتمبر » .. اعلان نتيجة القبول بالأزهر

ص ٤

مناقصة عالمية لتوريد ألبان لأطفال مصر

قررت هيئة الدواء طرح مناقصة عالمية لتوريد صنف او صنفين على الاكثر من ارخص انواع الالبان تداولا في العالم . اشترط القرار مطابقتها لمواصفات منظمة الصحة العالمية ، للقضاء على ازمة البان الاطفال التي تشهدها مصر الآن . اكد مصدر مسئول بهيئة الدواء ، انه تم وقف استخدام ثمانية اصناف من البان الاطفال . كما قررت هيئة الدواء حظر استيراد بعض انواع البان الاطفال الحمضية ونصف الدسمة .

صرف العلاوة الاجتماعية للعاملين بجمعيات الاصلاح

وافق امس الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، على صرف العلاوة الاجتماعية بنسبة ١٥٪ للعاملين في ٧٧٦ جمعية تعاونية تابعة للاصلاح الزراعي في ١٨ محافظة. اكد المهندس عبدالرازق بدوى مدير هيئة الاصلاح الزراعي ، ان القرار يشمل ٢٠ الاف عامل وموظف . يتم الصرف باثر رجعي، اعتبارا من «يوليو» الماضى. تبلغ تكلفة العلاوة نصف مليون جنيه .

مساعدات من قراء «الوفد» للأسرة المنكوبة

قرر الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف تقديم اعانة قدرها خمسمائة جنيه ، للاب الذى حاول اشعال النار في اسرته، لعجزه عن تدبير المصروفات الدراسية لأولاده . كما ابدت هند السيد وكيلة وزارة الاوقاف ، استعداد الوزارة لتخصيص راتب شهرى للاسرة ، وتبرع لاشين شهاب بمائة جنيه للاسرة وكانت «الوفد» قد نشرت قصة الاب الذى بتر الاطباء ساقه، وحاول الانتحار بسبب عجزه، والتخلص من اسرته باشعال النار فيها. وانهالت طوال امس المكالمات التليفونية على «الوفد» ، وابدى اصحابها استعدادهم لتقديم العون للاسرة المنكوبة

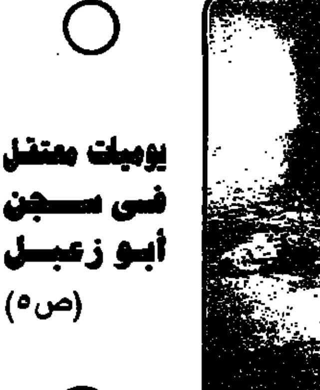






ضحايا الريان يصرخون

(ص ٣)





يوميات معتقل في سجن أبو زعبل

(ص ٥)

.. ونحن على أعتاب القرن العشرين خرافة الزار لا تزال موجودة

«ص ٧»

«قريبا» .. إعلان التعديلات الجديدة في قانون الشركات المساهمة : إطلاق حرية شركات الاشخاص للتحول الى شركات أموال

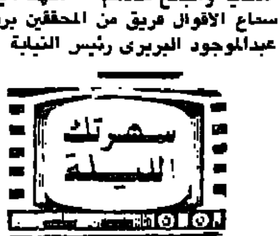
كتب ـ طلعت الطرابيشي :

ينتهى مجلس الدولة قريبا من مراجعة تعديلات مصلحة الشركات على قانون الشركات المساهمة رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ . تتضمن التعديلات اطلاق حرية شركات الاشخاص في التحول الى شركات اموال. وتبسيط اجراءات القيد والتاسيس. واختصار بعض المستندات والاوراق المطلوبة من ١٦ مستندا الى ثلاثة مستندات فقط . كما تتضمن التعديلات الغاء المادة رقم (٣٠) من القانون. وتنص على تمتع جميع المشروعات التي تنشأ في ظل القانون ١٥٩ بالاعفاء، فور تغيير نظامها الاساسي. والتقدم الى هيئة الاستثمار للعمل طبقا لقانون الاستثمار . اكد الدكتور عاطف عجوة رئيس مصلحة الشركات ان التعديلات الجديدة تهدف الى تشجيع الشركات المساهمة ذات المسئولية المحددة «المغلقة» للتحول الى شركات اكتتاب، عن طريق طرح أسهمها للاكتتاب العام للجمهور، لتنشيط عمليات التداول في بورصات الاوراق المالية وعلاج الاختلالات الهيكلية للشركات

النيابة تستعجل تقارير الطب الشرعي الخاصة بالتنظيم الشيوعي

طلب المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام لنيابات امن الدولة العليا من مصلحة الطب الشرعي ، سرعة ارسال التقارير الطبية الخاصة بالذين تم اتهامهم في قضية التنظيم الشيوعي كما استعجلت النيابة تقارير الذين اخلت سبيلهم كما تبدأ النيابة خلال الاسبوع القادم نظر تجديد حبس باقى المتهمين في القضية والبالغ عددهم ٢٠ متهما . يباشر سماع الاقوال فريق من المحققين برئاسة عبدالموجود البربرى رئيس النيابة





القناة الاولى :

● تعرض في الساعة الحادية عشرة الا الثلث مسرحية «زهرة الصبار» بطولة سناء جميل وعبدالرحمن ابوزهرة وماجدة الخطيب . واخراج سعد اردش

القناة الثانية :

● تقدم في الساعة الحادية عشرة الا الربع الفيلم الامريكى «الحب الوحيد» بطولة ريتشارد توملس واليزابيث الز. واخراج ريتشارد بيرس

لهواة الرياضة :

● تعرض القناة الثالثة في السادسة والثلث مساء تسجيلا لمباراة كرة القدم بين البرازيل والارجنتين في كاس العالم ١٩٩٠ .

العصفورة

□□ هل صحيح ؟! □□

● السلطات المختصة.. حظرت توزيع عدد شهر «اغسطس» من مجلة «الايكونوميست» الامريكية، ولن تتساءل «العصفورة» عن اسباب المصادرة في حالة صحة الخبر.

مش كده !!

● احد ثوار الحركة اياها.. باع فيلته بمبلغ مليوني جنيه فقط تقع الفيلا في احد الشوارع المتفرعة من شارع العروبة بمصر الجديدة. بلغت قيمة السمسرة ١٨٠ الف جنيه. وكان الثائر نائبا للرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وانتقل من صفوف الثوار الى طبقة المليارديرات في سنوات !!. وبالمناسبة تعرض الزوجة الثانية لثائر اخر، فيلا الراحل للبيع بمبلغ نصف مليون دولار. تطلب الفنانة المبلغ نقداً، للفيلا التي تقع خلف قصر البارون امبان بمصر الجديدة.

اخيرا رفع المحجوب الحصانة عن «حمادة» .. وعقباله يارب !

رفعت المحجوب

● اخيرا .. قرر الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، رفع الحصانة البرلمانية عن محمد سيد احمد عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني، «لاتخاذ الاجراءات القانونية قبله» وكان المستشار جمال شومان النائب العام، قد ارسل مذكرة برفع الحصانة عن «حمادة» الى رئيس مجلس الشعب، لامكانية سؤاله امام نيابة الاموال العامة العليا في بعض انحرافات ومخالفات شركة مصر للبترول التي يعمل موظفا بها. وطلب الدكتور المحجوب من النيابة، ملف التحقيقات للاطلاع عليها قبل رفع الحصانة عن «حمادة»، وقرر رئيس مجلس الشعب رفع الحصانة فور وصول ملف التحقيقات اليه ! وبالمناسبة، شكلت النيابة لجنة لفحص الوقائع المنسوبة الى «حمادة» وبعض موظفي الشركة. وانتهت اللجنة الى وجود مخالفات تشكل جرائم. وبالمناسبة ايضا. قررت «العصفورة» الدعوة الى اداء ركعتين شكرا لله. اذا رفع «المحجوب» الحصانة البرلمانية عن نفسه، وخطف رجليه الى نيابة الاموال العامة بشارع زكي للادلاء باقواله في قضية فضيحة مستشفى قصر العيني

ارجوك يارئيس الوزراء .. استدع فورا الامبراطور العام

● «العصفورة» .. خلعت غطاء راسها ووقفت امام مبنى الحكم المحلي. ورفعت وجهها الى السماء، وتمتمت ببعض الادعية لعل وعسى. والقراء الاسباب. ارسل المرحوم عبدالرحيم شريف رئيس جهاز التنمية الشعبية خلال شهر «يونيو» عام ١٩٨٨ الى مجلس الوزراء، مشروع قرار ترقية ثلاثة من قيادات الجهاز الذين استوفوا جميع شروط الترقية. وبحثت اللجنة التشريعية بالمجلس المشروع، واقرت الترقية احال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، مشروع قرار الترقية الى عزت محمد علي امبراطور عام الحكم المحلي ليقوم بعرضه على رئيس الوزراء !!!! واستغل الامبراطور العام الخلافات بينه وبين رئيس جهاز التنمية الشعبية، والقى بمشروع الترقية في ادراج مكتبه. وحفيت اقدام المطلوب ترقيتهم بين مكاتب مجلس الوزراء بحثا عن المشروع. ولم يعثروا عليه. وارسل الجهاز صورة اخرى من الترقيات الى مجلس الوزراء برقم ٧٧٤ في ٢٧ «نوفمبر» الماضي. كما توفي رئيس الجهاز رحمه الله. وظهر مشروع الترقية فجأة منذ اسبوعين في مكتب الامبراطور العام للحكم المحلي واشترط لعرض مشروع الترقية على رئيس الوزراء، ان تقوم قيادات جهاز التنمية الشعبية بارسال التماسات الى رئيس الوزراء يناشدونه «تعيين الامبراطور العام رئيسا لجهاز التنمية بالاضافة الى عمله» !.

وهدد الامبراطور العام بعدم عرض مشروع الترقية على رئيس الوزراء، في حالة عدم ارسال هذه الالتماسات، ولو تظلموا لاعلى سلطة في الدولة !!. ورفضت قيادات الجهاز شروط وتهديدات الامبراطور العام، باعتبار ان وظيفة رئيس الجهاز سياسية، وللقيادة الحرية في اختيار من يشغلها !. ومازالت الوظيفة شاغرة منذ وفاة المرحوم عبدالرحيم شريف في ٦ «يناير» الماضي !. وبالمناسبة يقترب المطلوب ترقيتهم من سن الاحالة الى المعاش. وتناشد «العصفورة» رئيس الوزراء، للمرة المليون، استدعاء الامبراطور العام الى مكتبه للاطلاع على البوستة والتوقيع عليها بدلا من اذلال عباد الله وكسر اعناق الرجال، ووضع حد لرغبة الامبراطور العام في تعميق سلطاته !.

«أبو الدهب» عمل حاجة!

● بدون بندق امر الدكتور جلال الدين ابوالدهب وزير التموين، جميع رؤساء الهيئات التابعة له، بالجلاء عن الشقق الفاخرة التي يحتلونها في القاهرة والجيزة والاقامة في مقر الوزارة الدائم - ولا دائم غير وجه الله. وكانت مكاتب رؤساء الهيئات تحتل افخر الشقق. وامر الدكتور ابوالدهب باخلائها للحد من الاسراف. كما توجد غرف عديدة خالية بمقر الوزارة «الدائم».

جلال ابو الدهب

بواقو الدكتور الغندور..

● «العصفورة».. علمت من مصادرها العليا، ان الدكتور احمد الغندور عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة اعد دراسة اقتصادية على مستوى عال، تناولت اسباب وعلاج المشكلة الاقتصادية في مصر. ووصفت المصادر الدراسة بانها بداية الطريق لتصحيح المسار الاقتصادي، اذا احسنت الدولة تطبيقها.

عقبالكم يارب

● «العصفورة» .. تتقدم بالتهنئة مقدما الى عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة، بمناسبة الفيلا الجديدة التي يقيمها في مصر الجديدة. ينتقل وزير القوى العاملة قريبا من مسكنه الحالي بشارع منصور زيادة بالمنيرة الشرقية في امبابة، مرورا بشارع انشراح الامل، للاقامة في الفيلا الجديدة.

أهلا وسهلا.. باللواء حجاب

● اللواء مهندس كمال حجاب رئيس مرفق مياه القاهرة الكبرى .. عاد بسلامة الله الى ارض الوطن بعد رحلة علاجية واطلاعية في بلاد «الانكليز» وخاصة «لندره» !!. وكانت «العصفورة» تتمنى اصطحاب اللواء حجاب في رحلته، للاستمتاع بالسبع فوائد للسفر. المهم، بدأ رئيس الهيئة الآن التحضير لمعرض المياه، الذي تنظمه الهيئة، وتحصل فيه على اشتراكات مالية من الشركات الموردة للمعدات والشركات المنفذة التي تشارك في المعرض. ويناقش المعرض نفس الموضوعات والقضايا التي يناقشها منذ سنوات. وسيناقشها في الاعوام القادمة ايضا. وتنوى «العصفورة» الاشتراك في المعرض بعزف مقطوعة من اغنية «زوربا اليوناني»، وسترويها باللغة الانكليزية !!.

نص هنا ونص هناك

● هيئة قومية لها نص في ميدان التحرير ونص في ميدان سفنكس .. شد رئيسها الرحال الى المانيا الغربية في زيارة موسمية بعد استئذان وزيره !. اعرب الوزير في طلب السفر، عن اسفه مع الموافقة !!. تستغرق الرحلة ثلاثة اسابيع. ولن تدفع الهيئة القومية مليما واحدا في نفقاتها !. وتتوقع «العصفورة» تهنئة رئيس الهيئة في الاسابيع القادمة على منصبه الجديد. والبركة في كباب وكفتة «بين القصرين» !.

الله يفتح عليك ياشيخ العرب

● اثناء وقوف «العصفورة» على شباك مكتب شيخ العرب محمد عبدالحليم موسى محافظ اسيوط .. نست نفسها، واطلقت زغرودة طويلة تحية لشيخ العرب على احد مواقفه الانسانية. وكان احد الشباب قد طرق باب شيخ العرب، بدون احم ولا دستور. واستقبله شيخ العرب بترحاب كعادته، واستفسر من الشاب عن الخدمة التي يطلبها واستمعت «العصفورة» مع شيخ العرب الى قصة الشاب الذي طلب من محافظ اسيوط مساعدته في الوصول الى والده الذي طلق والدته منذ ٢٢ عاما، ولم ير الشاب والده الذي ينتمي الى احدى عائلات اسيوط.

واستفسر شيخ العرب من الشاب عن اسباب البحث عن والده بعد هذه السنوات الطويلة. وامتلأت الدموع في عيني الشاب، الذي همس في اذن شيخ العرب بانه لايعرف ماذا يكتب في استمارات التجنيد والدراسة عن والده ووظيفته، وهل هو على قيد الحياة ام لا ؟! - ولمحت «العصفورة» علامات التأثر والحزن على وجه شيخ العرب الذي نسي جميع مشاكله واسرع باجراء اتصالات تليفونية مع جميع اعيان اسيوط ورؤساء المدن بالمحافظة وبعض الشخصيات، للاستفسار عن اسم والد الشاب. وطلب شيخ العرب من الشاب الاقامة في منزله لحين العثور على والده. ودعت «العصفورة» نفسها للاقامة في بيت المحافظ ايضا حتى تنتهي هذه المشكلة. وحضرت في اليوم التالي الى مكتب شيخ العرب، احدى سيدات المجتمع في اسيوط، لعرض مشكلة لها. واستفسر منها شيخ العرب عن والد الشاب. وصاحت السيدة مؤكدة انها تعرفه جيدا. وقدم لها شيخ العرب، الشاب الذي حضر من القاهرة للبحث عن والده. واصطحبت السيدة، الشاب في سيارتها الى منزل اسرته باحدى القرى، واخبرت الشاب ان والده يشغل منصبا كبيرا في احدى الدول العربية. وذهبت السيدة الى منزل اسرة الشاب، وقدمته الى جدته واعمامه واقاربه. وتبين ان عمه يشغل منصبا كبيرا في القاهرة، وقدم الشاب الى اسرة والده شهادات واوراق اثبات شخصيته. وتعرف عليه العم، واكد له انه الذي اختار اسمه بعد ولادته. واحتفلت الاسرة بالشاب العائد بعد ٢٢ عاما، واصرت الاسرة على استضافته عدة ايام، واعتذر الشاب لانشغاله في القاهرة، واسرع الى مبنى المحافظة مع افراد اسرته، وقدموا الشكر الى شيخ العرب على موقفه الانساني الرائع ولمسته الابوية الحانية، وعادت «العصفورة» الى القاهرة، متأثرة بموقف محافظ اسيوط الذي يستحق لقب «شيخ العرب» الذي اطلقه عليه ضباط الشرطة في مصر.

ودى آخرتها ..

● وفد تايواني .. زار مصر مؤخرا، ويحمل معه عشرة آلاف طن ارز هدية. وتصوروا فشل الوفد لفترة طويلة، في تسليم الهدية الى الحكومة المصرية بسبب البيروقراطية !، وتوافر الارز في مصر !!.

نبضات

القطاع العام اصبح من الموضوعات المسلية. او من المسلسلات الفكاهية. فالناس تختلف حوله لمجرد الاختلاف. او لمجرد استعراض العضلات. اصحاب الراى يتركون لب القضية، ويتصارعون حول هوامشها. البعض يغالط ويطنطن. والبعض يدعى المثالية والدفاع عن المبادىء، وهي منه براء. والبعض يسعى لاقحام العمال طرفا في مشكلة شأنهم فيها كشأن باقي افراد المجتمع. فنمو القطاع الخاص لا يعني ضياع حقوق العمال، وتراجع القطاع العام لا يعني المساس بحقوق العمال.

خصوم القطاع العام ينادون ببيعه اسوة بما حدث في انجلترا. والحقيقة ان القياس هنا في غير موضعه. فلا ظروفنا الاقتصادية مماثلة لظروف انجلترا، ولا نحن نتمتع بسوق مالية مثل سوقها.

فلو فرضنا جدلا ان بيع وحدة من وحدات القطاع العام قد اصبح ضرورة يقبلها الجميع. فهل نجد في القطاع الخاص من يقبل على شرائها. الاجابة ليست مؤكدة. لان السوق المالية في مصر محدودة وتعاني انكماشا حادا. ويتجه راس المال الخاص فيها الى التقوقع او الى الهروب الى الدولار. او الى الخارج او الى الاختفاء في الخزائن الخاصة.

وحتى لو افترضنا ازدهار السوق المالية المصرية وتوافر السيولة اللازمة للشراء، فإن الاقبال على شراء وحدات القطاع العام. امر غير مؤكد. فمن في القطاع الخاص يفكر في شراء السكك الحديدية في مصر. كيف يتأتى لشركة خاصة ان تقبل على شراء مثل هذا المرفق بكل ما يحيطه من ظروف شائكة. فالخدمة تقدم فيه بسعر رخيص جدا، إذا قورنت بمثيلاتها في البلاد الاخرى، ومن ناحية اخرى نجد ان المرفق يعاني من اهمال كبير وتأخر في الاحلال وفي الصيانة. بحيث يحتاج من يشتريه الى مليارات الجنيهات لتحديثه وتجديده وإصلاحه وصيانته. ومن ناحية اخرى هل توجد شركة قطاع خاص تستطيع ان تبقى على هذا العدد الهائل من الفنيين والاداريين والعمال ؟

فإذا اتضح لنا ان البيع عملية صعبة، إن لم تكن مستحيلة، فلماذا نصر على المطالبة بنتيجة لن تتحقق ؟

وفي الجانب الآخر نجد المتشنجين، اثرياء الاشتراكية، المتمسحين في مصالح الطبقات الفقيرة. فالقطاع العام هو البقرة المقدسة التي لا تمس. فكل مناقشة لمشكلة القطاع العام هي ردة عن الاشتراكية وانتكاسة الى الوراء، ومساس بحقوق العمال.

فالقطاع العام في نظرهم يجب ان يستمر ايا كانت النتائج وايا كانت الخسائر، وايا كان الانحراف او عدم الكفاءة، ودعامتهم في ذلك حقوق العمال ومصالح الفقراء. وكان نزيف القطاع العام وخسائره وانحرافاته تمثل المكاسب الكبرى للفقراء والعمال. وكانهم المنتفعون من هذه الخسائر وهذا النزيف.

الكارثة الكبرى ان الجميع يناقشون مشكلة القطاع العام من منظور سياسي. فاليسار يسعى لتأكيد ملكية الدولة لوسائل الانتاج، وعكس ذلك هو استغلال القطاع الخاص لمعاناة الجماهير وإثراؤه الفاحش على حساب الفقراء. واليمين يسعى للقضاء على القطاع العام كمظهر لسيطرة الدولة وكوسيلة تستخدمها للقهر السياسي وإذلال الخصوم والتأثير على الانتخابات.

والوطنية تقتضي، في ظل هذا الوضع الاقتصادي المتدهور، ان يكون التقييم بمنظور اقتصادي، فقبل اليسارية واليمينية، مصر في حاجة ماسة وعاجلة الى زيادة الانتاج القومي، والى ضغط الانفاق وإلى سد الثغرات والى وقف الخسائر.

وبالتالي يكون حل المشكلة بالبحث عن افضل الطرق لزيادة الانتاج ووقف الخسائر وتقليل الانفاق. وكل ذلك يحتاج الى كفاءة وإلى فاعلية، فإن كان الطريق الى الهدف هو القطاع العام فمرحبا حتى ولو سيطر على ١٠٠٪ من الانتاج، وإن كان هو القطاع الخاص فلا باس. وإن كان هو طريق مختلط يترك لكل قطاع ما يناسبه من مشروعات فلا مانع ولا عائق، المهم هو زيادة الانتاج وخروج مصر من المأزق.

د . نعمان جمعة

خلافات فضيحة مستشفى قصر العيني.. وصلت التحكيم يا رجال

● «العصفورة» .. اصيبت بحالة اغماء طويلة. عندما علمت ان الجانب الفرنسي المنفذ لمشروع مستشفى قصر العيني. طلب تشكيل لجنة تحكيم فني حول مئات الملايين من الفرنكات التي يطلبها الفرنسيون بسبب عيوب العقد الذي وقعه الدكتور رفعت المحجوب والدكتور حسن حمدي رئيس جامعة القاهرة السابق والدكتور هاشم فؤاد عميد طب القاهرة السابق وكان عقد مقاولة بناء المستشفى قد تجاهل تحديد المواصفات الطبية والهندسية والتشطيب والمعدات الميكانيكية والكهربائية والطبية كما تضمنت ملاحق العقد التي وقعها الدكتور حسن حمدي بمفرده مواصفات تصلح لمستشفى ريفي. لجأ الجانب الفرنسي المنفذ للمشروع إلى التحكيم الفني وفقا للمادة ١٩ من العقد الذي أعده الدكتور المحجوب «الشريف جدا.» ويبدو ان «ابن الاكابر» يعلم الغيب. ووضع نصا على المقاس. ويقول في الفقرة الثانية من المادة ١٩.

«ثانيا - يمكن لاي من الطرفين. تشكيل لجنة تحكيم فني مكونة من ثلاثة افراد ويقوم كل جانب بتعيين فرد. ويقوم المحكمان المعينان بتعيين محكم ثالث من جنسية اخرى يراس لجنة التحكيم».

وتعني هذه الفقرة بالعربي، تعيين المحكم الثالث الذي يتم اختياره رئيسا للجنة وعلى راى الكابتن علي زيوار في تعليقه على المباريات «ايه الحلاوة الطحينية دي» وهي نفس الطريقة التي وصل بها الدكتور المحجوب لرئاسة مجلس الشعب المنحل، فقد تم تعيينه. وتولى رئاسة المجلس المنتخب. المهم. انه في حالة عدم تعيين اعضاء لجنة التحكيم خلال الفترة المحددة. يجوز لاي الطرفين التقدم بطلب الى الغرفة التجارية الدولية بباريس لتعيين اعضاء لجنة التحكيم في اسرع وقت ! وهكذا وصلت الخلافات بين الجانبين المصري والفرنسي الى طريق مسدود. ولم يسعف الجانب المصري. العقد الفذ الذي خطت حروفه الايدي الطاهرة باستخدام «البيتول». واصبح الجانب المصري في «حيص بيص». ودخلت لجنة فض الخلافات المصرية في متاهات. وفشلت في فض الاشتباك بسبب العقد الذي لا يمنحها اى سلطة في مواجهة الجانب الفرنسي. ولقيت لجنة الفض مصرعها بعد اول و آخر اجتماع لها منذ تشكيلها في ٢٤ «مايو» الماضي واضطر الدكتور نجيب حسني رئيس جامعة القاهرة السابق قبل خروجه الى المعاش بساعات، الى الموافقة على تشكيل لجنة تحكيم. وكله بفضل المادة ١٩ المفتخرة في عقد الدكتور المحجوب «الشريف جدا». ويسر «العصفورة» التي لم تدرس في كلية الحقوق ولم تحصل على ماجستير او دكتوراة، ان تهدى «ابن الاكابر» النص المثالي لفض النزاع الذي ينشا بين رب العمل وبين المقاول. كما جاء في نموذج عقد المقاولات الدولي. تنص المادة «انه في حالة نشوب اى نزاع ايا كان نوعه بين رب العمل

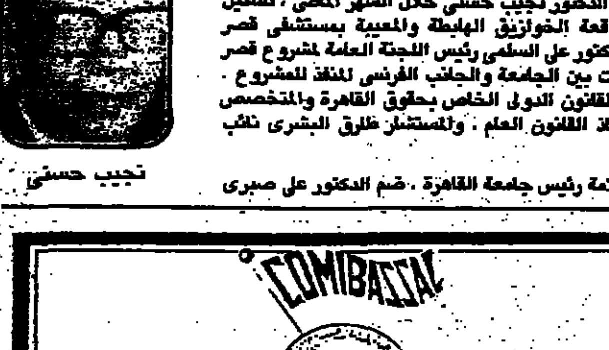
حسن حمدي

من ناحية وبين المقاول من ناحية اخرى حول العقد او تنفيذه او بسببه سواء اثناء سير العمل او بعد الانتهاء منه. وقبل او بعد انهاء العقد. او التخلي عنه. او الاخلال به .. يجب ان يحال هذا النزاع الى المهندس اولا لايجاد تسوية له ويلتزم الطرفان بالقرار الذي ينتهي اليه المهندس» وتستفسر «العصفورة» من «ابن الاكابر» عن اسباب عدم وضع مثل هذا النص في عقده الشريف "" ويسعد «العصفورة» ايضا ان تجيب عن استفسارها لعدم قدرة الدكتور المحجوب على الرد وتجيب «العصفورة» بان الدكتور المحجوب وضع نصا في العقد على طريقة «سلم القط مفتاح الكرار» "".

إن عقد «المحجوب» الشريف جدا جعل المهندس كاجبير الفرنسي واحد المتهمين الاساسيين في القضية والذي يربطه عقد شركة مع المقاول الفرنسي المنفذ للمشروع جعل العقد هذا «الكاجبير» ممثلا في نفس الوقت لصالح جامعة القاهرة والجانب المصري. فكيف تلجأ الجامعة الى هذا «الكاجبير» في اي نزاع بينها وبين المقاول. والى اي الجانبين ينحاز المتهم كاجبير وسلم لي على العقد الشريف وابن الاكابر. وبالمناسبة. تستفسر «العصفورة» من

الدكتور علي السلمي نائب رئيس الجامعة ورئيس اللجنة العامة للمشروع، عن اسباب قبوله رئاسة لجنة فض الخلاف. رغم علمه بان الجانب الفرنسي لا يعترف بهذه اللجنة استنادا الى عقد «ابن الاكابر» ؟. كما تستفسر منه عن انجازات هذه اللجنة، واسباب استقالته من رئاستها مؤخرا، واستقالة الدكتور شوقي حسين عميد تجارة القاهرة من عضويتها. وكان الدكتور السلمي والدكتور علي بسيوني رئيسا اللجنة الهندسية للمشروع. قد وافقا على التصميمين المبدئي والنهائي لمبنى المستشفى. رغم القصور الشديد بهما. والتزمت مصر بالموافقة. وطلب السلمي وبسيوني اجراء تعديلات على التصميمات، واشترط الجانب الفرنسي دفع مبالغ مالية ضخمة مقابل هذه التعديلات. وتتوقع «العصفورة» تأخر تسليم المستشفى الى مصر لمدة عام ونصف عام. وطبعا غرامة التأخير من جيوبنا يا سادة ""

ولسه يا ما حانشوف ونسمع ونقرأ !



نجيب حسني

● مجلس جامعة القاهرة .. قرر في آخر اجتماع له برئاسة الدكتور نجيب حسني خلال الشهر الماضي، تشكيل لجنة تضم ثلاثة اساتذة من كلية الهندسة، لفحص واقعة الخوازيق الهابطة والمعيبة بمستشفى قصر العيني. كما قرر المجلس في نفس الاجتماع الذي حضره الدكتور علي السلمي رئيس اللجنة العامة لمشروع قصر العيني، تشكيل لجنة قانونية للاعداد للتحكيم في الخلافات بين الجامعة والجانب الفرنسي المنفذ للمشروع. تضم اللجنة الدكتور فؤاد عبدالمنعم رياض رئيس قسم القانون الدولي الخاص بحقوق القاهرة والمتخصص الوحيد في العقود الدولية. والدكتور كمال ابوالمجد [illegible] رئيس مجلس الدولة والمستشار القانوني للجامعة.

وبالمناسبة، تقترح «العصفورة» على الدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة، ضم الدكتور علي صبري استاذ الهندسة الانشائية بهندسة القاهرة الى لجنة دراسة الخوازيق فورا. وكان عضوا باللجنة منذ «نوفمبر» عام ١٩٨٧، وتم استبعاده بسبب كفاءته ورفضه للأوضاع المائلة والهابطة !!.

هي إيه بالضبط؟!

● الدكتورة فرخندة حسن. شاركت في الوفد البرلماني المصري، الذي حضر اجتماعات البرلمان الأوروبي. وبالمناسبة، الدكتورة فرخندة ليست عضوة بمجلس الشعب او مجلس الشورى !. كما انها «شبعت» حضور مؤتمرات من قبل !. استمرت رحلة الوفد البرلماني المصري في لوكسمبورج عشرة ايام، وتكلفت حوالي ٢٥٠ الف جنيه بمناسبة ترشيد الاستهلاك وضغط الانفاق الحكومي، و«البركة» في وجود بعض الإداريين ضمن الرحلة.

البركة في البركة !!

● «العصفورة» ... وضعت جناحيها على «العينين» وطارت الى قسم النساء والتوليد بكلية الطب في جامعة الاسكندرية. واستمعت «العصفورة» الى حكايات وحكايات عن «التابع» اياه، وكيفية حصول نجله ونجلته على الدرجات النهائية. وواقعة الطالب المتفوق الذي كسب دعوى قضائية اقامها ضد الكلية، كما اكتشفت «العصفورة» عدم التزام احدى النائبات بالاحكام العرفية المطبقة على مواعيد الحضور والانصراف فقط ! وبالمناسبة لمحت «العصفورة» سيارتين فارهتين يمتلكهما طالب بالسنة السادسة وصاحب مزاج عال جدا جدا جدا، وله عشرات المحاضر في ادارة مرور الاسكندرية، ومنها حادثة قتل خطأ !

بدون تعليق ..

● في كشف الحركة القضائية لرؤساء محاكم الاستئناف والنواب العموم المساعدين .. لمحت " العصفورة " شطبا على اسم المستشار سلامة شاهين من بين النواب العموم المساعدين، وتدوين اسم المستشار عفت سالم بدلا منه بخط اليد. كما لاحظت " العصفورة" ايضا تدوين اسم المستشار سلامة شاهين بمحكمة استئناف قنا بخط اليد، بين رؤساء محاكم الاستئناف. ولن تتساءل " العصفورة " عن سر هذا التعديل المفاجىء بعد اعداد الحركة، وكتابتها بالالة الكاتبة. كما لن تتساءل " العصفورة " عن سر نقل المستشار جابر ريحان النائب العام المساعد، الى منصب مساعد وزير العدل بالانتداب.

اقوى المرشحين

● المستشار محمد البحر المحامي العام الأول للمكتب الفني للنائب العام، والمستشار محمد السيد عمر المحامي العام الأول لنيابات اسيوط للأموال العامة .. علمت «العصفورة» انهما اقوى المرشحين على الساحة الآن لشغل منصب المحامي العام الأول لنيابات الاموال العامة العليا. يرجع اهتمام «العصفورة» بهذا المنصب إلى وجود تحقيقات فضيحة مستشفى قصر العيني بالنيابة.

إلى الخلف والامام

● اغرب قرار .. اصدره احد الوزراء، يقضي بتعيين رئيس مجلس ادارة احدى الشركات التابعة له بصفة مؤقتة !. وكانت قد صدرت توجيهات عليا، بتنحي رئيس الشركة المؤقت، من رئاسة جهاز احدى المدن، اثر زيارة قام بها مسئول كبير جدا للمدينة، ووجد بعض المنشآت في حالة يرثى لها

ومازال مسلسل فضائح فندق القطاع العام مستمرا !

● " العصفورة " . مازالت تعثر على فضائح في التقرير الذي اعدته الشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق. من خلال فحص نتائج تشغيل ادارة اجنبية لفندق يمتلكه القطاع العام. ويطل على نيل الدقي. كشف التقرير عن قيام الادارة بخفض طاقة الفندق المتاحة، وتحويل ١٣ غرفة الى مكاتب ادارية للسادة البهوات الذين يتعاقد معهم الامبراطور اللبناني الذي يشرف على ادارة هذه الفنادق في الشرق الاوسط. وخسر الفندق ١٥٠ الفا و٦٨٣ جنيها سنويا بسبب هذا التصرف. مادام الفندق يمتلكه القطاع العام كما قام الامبراطور بانشاء اربعة مكاتب ادارية للادارات المركزية التي تعمل في بلاطه دون عائد مادي على الفندق الذي يمتلكه القطاع العام. وخسر الفندق بسبب هذا التصرف ٤٨ الفا جنيه سنويا. اى بلغ اجمالي المفقود ١٩٨ الفا و٦٨٣ جنيها سنويا وبالمناسبة مخالفات التقرير تصل الى عشرة ملايين جنيه. وينظره التحكيم الآن. ومازالت الشركة المالكة التي يمتلكها الشعب مكتوفة الايدي. ولادخل للسيارة المرسيدس " الزلكة " التي حصلت عليها الشركة من الفندق، بتكتيف الايدي. وعلى راى الاخوة اللبنانيين، مازال في الجعبة الكثير والكثير " وتناشد " العصفورة " الاجهزة الرقابية التدخل لوقف هذا النزيف المدمر في المال العام. وخصوصا ان الامبراطور اللبناني يتمتع بصداقات وعلاقات واسعة جدا.

ألف مبروك

● اعتماد اضافي قيمته مليون و٣٠٠ الف جنيه. خصص لاستكمال ديكورات المبنى الجديد لبانوراما انتصار ٦ اكتوبر تم تغيير المدخل ببلاط رخام درجة اولى وزراعة بعض انواع النخيل تشرف وزارة السياحة على المبنى بعد انتهائه.

" آه " بالقوى

● " العصفورة " حزنت وفرت الدمعة من عينيها، عندما سمعت عن توقف تشطيب بعض المشروعات لعدم توافر اعتمادات مالية ومن بينها مستشفيات في حاجة الى بضع عشرات من الوف الجنيهات

رأى حر

.... وجـريـدة الوفـد؟!

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● لسعدني ان تبقى المناصب الرئيسية في جريدة «الوفد» للرجال الذين ساهموا باخلاص واصرار وفهم في الجهود الضخمة التي جعلت من جريدة «الوفد» الجريدة اليومية التي تتمتع بالاحترام الحقيقي للمصريين .

●● ولسعدني ان يتولى رئاسة التحرير الاستاذ جمال بدوى فقد توقعت منذ اليوم الأول اسناد المنصب اليه لانه يستحقه بجدارة .

●● ولسعدني ان يتولى الاستاذان عباس الطرابيلي وسعيد عبدالخالق المناصب التي يستحقانها بجدارة .

●● .ولسعدني الا يدخل دخيل على هيئة التحرير .

●● ولسعدني ان اقرا المقالات القيمة التي يكتبها الاستاذ الكبير فؤاد سراج الدين والمجاهد الكبير الاستاذ ابراهيم فرج فهى مقالات تنفذ الى صميم الامور في نقاش يعتمد على الحجج والمنطق السليم .

جـريـدة الحـريـة

●● اصبحت جريدة «الوفد» هي منبر الحرية .

●● كل مدافع عن الحرية سواء كان عضوا في الوفد ام ليس عضوا يجد صفحات الجريدة مفتوحة لدفاعه عن الحرية .

●● اتساع صدر الجريدة لاصحاب الآراء الحرة هو اعظم ما تتميز به جريدة «الوفد»، خصوصا ان المصريين الذين يعانون اشد الوان العذاب من ارتفاع الاسعار وفحش الضرائب والبطالة والجرائم وحرمان مئات الاف الاسر من دخل اموالها المودعة لدى شركات تلقي الأموال .. وقانون الطوراىء ... والتعذيب الوحشي في السجون واهدار تنفيذ حكم اعلى محكمة إدارية ... و.... و... إلى اخر العذاب الذى يعيشه المصريون وقد اصبحوا في حالة من الضيق بالملق الرخيص الذى تغص به جرائد الحكومة .

●● والأمر المؤكد ان اى حزب دون جريدة منتشرة وتحتل مكانتها لدى القراء هو حزب مقطوع اللسان .

المقـــارنــة

●● ومادمت اتحدث عن جريدة «الوفد» والمكانة التى احتلتها لدى المصريين ارى ان اذكر المصريين بان الحزب الوطنى الذى يصر على انه صاحب الأغلبية الكبرى له جريدة لايعلم المصريون ان كانت حقيقة تصدر او لاتصدر .

●● وإذا كانت جريدة الحزب الوطنى تصدر.. فلمن تصدر... من يراها .. ومن يشتريها... ومن يقرؤها .

●● والحزب الذى لايجد عشرة من المصريين يشترون الجريدة الناطقة بلسانه كيف يمكن ان يكون صاحب اغلبية .

●● الأغلبية الغائبة ...

●● المفروض ان الأغلبية تتوافر لحزب من الأحزاب عن طريق الثقة بمبادئه ودفاعه عنها .

●● ما هى مبادىء الحزب الوطنى .. وإذا كانت له اغلبية فلماذا لاتقبل على شراء جريدته حتى ولو من باب المساعدة المظهرية للحزب .

●● واية محاولة لإحياء جريدة الحزب الوطنى رغم تقديرى واعزازى للاستاذ انيس منصور وإعجابى بكتاباته هى كمن يريد ان يشق الماء بطلقات المدافع الثقيلة .

●● والثابت منذ اصدر الحزب الوطنى جريدته انها توفت يوم ولادتها ... لقد خنقها الحزب الوطنى فقد ضاق المصريون بالنفاق الذى حول الصحافة المصرية التى كانت اعظم صحافة في الشرق كله من اقاصى الصين حتى المحيط الاطلسى الى جرائد نفاق تمجد بطل الهزيمة . وسار النفاق هو المسيطر على الصحافة المغتصبة سنة بعد سنة .

●● وانى لأعجب اشد العجب من الحزب الوطنى الذى اصر في يوم من الأيام ان يصدر جريدة .

●● اعجب لأن حكومات الحزب تسيطر على مصر ولديها اجهزة لاحصر لها لمعرفة مشاعر المصريين ولابد اذا كانت هذه الاجهزة صادقة ان تكون قد نقلت الى الحكومات المتعاقبة الام ومتاعب وازمات المصريين وان الغارقين في ازمات حكومات الحزب الوطنى لايمكن ان يزيدوا من همومهم هما ثقيلا بالاطلاع على جريدة ذلك الحزب .

ومـــن المقـــارنـــة ...

●● ومن المقارنة ان نسال من اين تنفق جريدة الحزب الوطنى ..؟!

●● هل تنفق من تبرعات الاعضاء؟

●● هل تنفق من دخلها ...؟

●● لم نسمع ابدا ان اعضاء الحزب الوطنى تبرعوا باى قرش للحزب وان الاعضاء لم يصبحوا اعضاء إلا لياخذوا لا ليعطوا .

●● والامر الذى لاشك فيه ان الجريدة لا دخل لها إلا من الاعلانات الحكومية التى تدفعها الحكومة من مال المصريين لجريدة الحكومة .

●● مع ذلك فإن ثمن هذه الاعلانات السرية والتى لايطلع عليها احد لايمكن ان تغطى نفقات الحكومة .

●● فمن اين اذن تنفق جريدة الحزب الوطنى .

●● على كل حال فالسؤال سخيف لأن الحزب يعتبر مصر وما عليها ملكا له فهو يحتل المبنى الذى اقيم ليكون مقرا لمحافظة القاهرة ويؤجر لحسابه اجزاء من هذا المبنى ويحتل عشرات وعشرات من المبانى التى اغتصبتها الثورة من ملاكها ولايجد اية غضاضة في ذلك .

●● والحزب الوطنى لايقتصر ملكيته لمصر على احتلال المبانى والمراكز الرئيسية في كافة أرجاء مصر بل هو يصطنع المجالس ويعين المسئولين في الصحف الحكومية ويفرض على المصريين قانون الطوارىء وقوانين للاحزاب والصحف لتمنع قيام الاحزاب وإصدار الصحف .

●● والمالك لا يجوز سؤاله عن ملكه خصوصا اذا كان المالك هو الحزب الوطنى... وسلام على باقى الملاك في مصر فقد جردتهم ثورة السلب والنهب من املاكهم .

●● وقلت ان السؤال عن مصدر تمويل جريدة الحزب الوطنى هو سؤال سخيف ولكنى طرحته لان جريدة «الوفد» رفضت ولاتزال ترفض ان تتلقى اية إعانة من الحكومة مع ان الأموال التى تحت يد الحكومة هى اموال المصريين الذين يقبلون على شراء جريدة «الوفد» ...

●● فؤاد سراج الدين رفض ان يقتطع الحزب من مال الدولة ورفض ان تعين الحكومة جريدة «الوفد» باى نصيب من المال .

ولكـــــن

●● ولكن رغم الدفاع المستمر عن حريات المصريين ورغم الجهود المضنية التى تبذلها جريدة «الوفد» لتبصرة حكومات الحزب الوطنى بالازمات التى تخنق المصريين وبالاسراف في استعمال قانون الطوارىء (الأحكام العرفية) وبالتعذيب الذى يؤرق اى انسان يملك ذرة من الضمير او مخافة الله المنتقم الجبار . او الضياع الذى يعيشه من يسمونهم (اجيال الثورة) ... رغم كل هذه الجهود التى تبذلها جريدة «الوفد» وكتابها تظل حكومات الحزب الوطنى تواصل عجزها .

●● عجز في وقت حـدة الغلاء المتصاعد !!

●● عجز في زيادة الانتاج !!

●● عجز في تسديد الدين وفوائده !!

●● عجز في وقف البحث عن المزيد من القروض!!

●● عجز في توفير العمل للشباب الضائع !!

●● عجز في القضاء على الروتين !!

●● عجز في القضاء على الرشـوة .

●● عجز .. يجر عجزا... يجر عجزا .. وسلسلة العجز تمتد مع الأيام .

●● ورغم كل ذلك يعيش الحزب الوطنى اسعد ايامه ويسيطر على كل المراكز ويرفض تنفيذ احكام اعلى المحاكم .

●● حتى رغبة الرئيس في التخلص بالبيع من شركات القطاع العام الخاسرة استطاع صاحب الرئاسة لمجلس الشعب ان يعرقل تنفيذها .

●● الم يعرقل تنفيذ بيع أرض خرائب سان ستيفانو... الم يمنع تنفيذ حكم المحكمة الإدارية العليا .. لماذا لا يمنع بيع شركات القطاع العام الخاسرة؟!

●● الامر الطبيعى ان يمنع سيادته تنفيذ بيع شركات القطاع العام الخاسرة فان هذا المنع يحقق المزيد من الدمار الاقتصادى الذى هو ابرز اهداف (الثورة المباركة) .

●● انظروا الى مصر اليوم والى حالها وبيوتها وازماتها .... هل وصلت مصر الى هذه الحال بالقضاء والقدر ام بجهود (الثورة المباركة) ..؟!

●● لا عجب ان يرفض رئيس مجلس الشعب التخلى عن مبادىء الثورة فيقبل التخفيف عن اعباء خزانة الدولة المثقلة بالديون بالتخلص من خسائر الشركات الخاسرة حتى ولو كان الذى طالب ببيع هذه الشركات هو رئيس مصر .

●● دول العالم جميعها تتخلص من الشركات الخاسرة حتى الاتحاد السوفيتى والصين وغيرهما من الدول الشيوعية تسعى بجهود متلاحقة الى تطوير اقتصادها والتخلص من القيود التى اوصلت هذه الدول الى اعنف الأزمات ... ولكن الامين على مبادىء (الثورة المباركة) يرفض فك القيود عن اقتصاد مصر .

يردد البعض القول: وما الفائدة؟

●● ما الفائدة من المعارضة.. ما الفائدة من جريدة تحاول تبصرة الحكومة بمتاعب و الام الشعب ورغم ذلك تستمر الحكومة في تجاهل ما تنشره وما تكشف عنه .

●● الفائدة انها تؤدى الأمانة .. وحمل الأمانة عبء ثقيل اعان الله جمال بدوى وزملاءه على اعبائها خصوصا انها تحمل الامانة في وقت عزت فيه الأمانة .



ضحايا شركات توظيف الأموال يصرخون

تبخرت وعود الحكومة في الهواء

وضاعت أموالنا بلا رجعة

رأيت تلك العجوز تتوكأ على عكازها بحثا عن اموالها الضائعة .





محمد المليجى

احمد رمضان

صلاح عبدالمطلب

الاف المودعين يتساءلون متى تعود مدخراتهم ؟!

أين الأخبار السارة التى أعلن عنها رئيس الوزراء للمودعين ؟

كتبت سناء مصطفى :

كارثة شركات توظيف الأموال لم تصل الى نهايتها بعد .. وإن كانت قد وصلت الى قمة الاثارة ، بما خلفته من ماس ، وما سببته من احزان ، وما ذرفه المودعون من دموع .. فالكارثة لم تقتصر على انهيار شركة او مجموعة شركات ، وإنما دخلت الى عدد لايحصى من البيوت ، وحطمت حياة اسر كثيرة ، وحكمت بالاعدام على مشروعات الزواج والاستقرار لدى شباب وفتيات .. والاخطر من ذلك انها حكمت بالجوع على الاف وربما ملايين المواطنين الذين اودعوا كل اموالهم لدى شركات توظيف الأموال ، وتصوروا ان العائد او الربح هو الدخل المضمون الثابت الذى يكفل لهم ولاسرهم الحياة المستقرة . وفجاة جرفت الكارثة كل مقومات الثبات والاستقرار ، وانقطع الدخل ليفسح الطريق للجوع والضياع .. وتعلقت الانظار بالحكومة التى اصدرت قوانين تنظيم او تقنين شركات توظيف الاموال ، والحكومة ـ من جانبها ـ حاولت ان توهم المودعين بانها تبحث عن الحل ، وانها عثرت بالفعل على هذا الحل ، ووعدت ـ على لسان رئيسها الدكتور عاطف صدقى ـ انها ، في القريب العاجل ، سوف تداوى الجراح ، وتمحو الاحزان ، وتمسح الدموع ، وان تصل بهذه الدراما الماساوية الى نهاية سعيدة تريح كل الأطراف .. ومرت الايام ووعد الحكومة لا يتحقق ، ودموع الضحايا تزداد غزارة ، وجراحهم تزداد عمقا .. حتى اصبح لقب «المودع» يثير من الشفقة والرثاء مايثيره ذكر مريض ميئوس من شفائه ، او فتى اختطفه الموت في عز شبابه ! والمطلوب الان من الحكومة ان تجيب على تساؤلات ارملة وحيدة فقدت كل مدخراتها ومصدر دخلها في كارثة توظيف الاموال . وشاب في اول طريق حياته ضاع منه المهر ومقدم الشقة ، وشيخ كبير عاجز عن العمل اودع عصارة حياته وعرق كل ايامه في هذه الشركات التى يجرى تقنينها او تنظيمها ..

وعامل افنى سنوات شبابه في الغربة يجمع بعض المدخرات .. وذهب جهده وماله في ثنايا الكارثة ، فهل لدى الحكومة اجابة ؟!

وسطور هذا التحقيق ترسم صورة قاتمة للخسارة الفادحة التى لحقت بالمودعين .

● احمد رمضان حسن طفل عمره ست سنوات ، طرق الشقاء ابواب حياته قبل ان تبدأ !! ففى عمر يناهز الرابعة ، اختطف الموت والده وتزوجت امه باخر ، وتركته يقاسم جدته معيشتها بحجرتها الضيقة ومعاش جده الضئيل . حصل الطفل على مبلغ الف جنيه تعويضا عن وفاة والده الذى كان يعمل نقاشا مع احد المقاولين ، ونصحه عمه ـ شقيق والد المتوفى ـ بايداع الالف جنيه بشركة الريان لكى تدر عليه عشرين جنيها شهريا ، ولم يدم عائد الالف جنيه ، بل نسفته المذبحة التى وقعت كالصاعقة على طفولته ، ولايدرى من اين ينفق على نفسه فهو تلميذ بالمرحلة الابتدائية ، يحتاج لمصروفات المدرسة ، ومواجهة مطالب الحياة الاخرى من مسكن وملبس وماكل وغيره ..

ترى ما ذنب هذا الطفل اليتيم حتى تتركه الحكومة يلاطم الحياة وحده ؟ أليس من حقه استرداد نقوده القليلة ؟!

انها صرخة يطلقها اصغر المودعين فهل يجد اذانا صاغية ؟!

الشيخ الذى ضاعت أمواله

● محمد احمد المنطاوى عمره «٧٥» عاما، كان موظفا بجامعة الدول العربية ، وبعد خروجه على المعاش حصل على مكافاة قدرها ثمانية الاف جنيه هى كل حصاد عمره . اودعها باحد البنوك لتدر عليه عائدا شهريا . لان نظام عمله لايعطيه معاشا شهريا ثابتا ينفق منه على اسرته المكونة من ابنة واحدة تدرس الطب ، يحلم لها بمستقبل ناجح يكمله الزواج . وكانت زوجته طريحة الفراش بعد ان اصابها المرض وتغلغل في جسدها النحيل ، ولم يعد الامر يقتصر على مواجهة اعباء الحياة والدراسة ، بل امتد الى عدم توافر نفقات علاجها الباهظة ، فما كان منه ـ في لحظة تسرع ـ الا ان سحب امواله من البنك ليحصل على عائد اكبر من شركات تلقى الاموال ،

بعد الكلام الكثير الذى قيل عن السمعة الطيبة التى تتمتع بها تلك الشركات من خلال انتظامها في صرف الارباح الشهرية ، وامانتها في رد رؤوس الاموال وقتما يشاء المودع ..

وكانت الامال تراود الاب المسكين ، فاحلامه بزواج ابنته الوحيدة كانت هى الامل المشرق في حياته . كما كان شغله الشاغل ومشكلته الرئيسية علاج زوجته طريحة الفراش ، بعد ان وصل هو نفسه الى سن الشيخوخة . ولا مورد اخر له سوى عائد امواله !!

وفي يوم اسود حل الظلام وخيم الحزن عليه .. انها امواله التى ضاعت ضحية مذبحة الشركات !

ويرى عم محمد ، ان حل مشكلة تلك الشركات ، تتمثل في ان تترك الحكومة اصحاب الشركات مرة اخرى يوفقون اوضاعهم تحت رقابة صارمة ضمانا لاسترداد المودعين لاموالهم .

عائد من ليبيا

● محمد عادل المليجى موظف كبير بوزارة المالية ، سافر معارا الى ليبيا ، وعمل بها اربع سنوات متواصلة ليوفر مقومات الاستقرار لاسرته ، وعاد الاب فرحا بحصاد غربته لسنوات كان خلالها بعيدا عن اولاده وقام بشراء قطعة ارض زراعية لتدر عليه دخلا يعينه على غلاء الاسعار . ثم تسلطت عليه فكرة بيع اطيانه وايداع ثمنها في شركة تلقى الاموال . ونفذ فكرته . ثم قام بشراء شقتين لابنائه باقساط شهرية ثابتة ، ولم تدم سعادته التى تشاركه فيها اسرته . وانهارت الاحلام وحلت محلها الدموع التى يذرفونها حسرة على ضياع حصاد العمر ! ورغم مركزه المرموق الا انه التزم الصمت . ولكنه يقول ان الحلول التى تؤدى الى استرداد اموال المودعين من تلك الشركات طرحت على المسئولين . ولكنهم التزموا الصمت ايضا . ترى لماذا هذا الصمت الذى يقتل الاف المودعين !!

وما زال عادل المليجى يحكى لى ماساته التى كادت تودى بحياته ، ولكن الصبر كان ملاذه الوحيد ، وامله في رجوع امواله يوما ما !

اما تصريحات المسئولين . فهى تارة تقذف الرعب في قلوبنا وتارة اخرى تطمئننا .. من نصدق ؟

خاب ظن الحكومة

ويستطرد عادل المليجى ، فيقول :

ان الحكومة تصورت بضربها لشركات توظيف الاموال ، ان الحياة ستدب في البنوك المصرية ، وسيزيد إقبال اصحاب رؤوس الاموال على ايداع اموالهم في البنوك بعد اختفاء الشركات . ولكن خاب ظنهم وهربت الاموال للخارج وفر اصحابها معها .. إن شركات تلقى الاموال لم ترد حتى الآن الاموال لأصحابها حتى يتمكنوا من ايداعها بالبنوك . والعاملون بالخارج تملكهم الرعب واكتفوا بما خسروه حتى الآن في تلك الشركات



د. عاطف صدقى

تصريحات المسئولين تقتلنا .. بعد أن حجزوا على أموالنا

● ماساة اخرى يرويها صلاح عبدالمطلب (٥١ سنة) العامل البسيط الذى باع ميراثه وجمع مبلغ الف جنيه هى كل ما يملك واودعها بشركة الريان .. فهو يعول اسرة من ثلاثة افراد . ويسكن حجرة ببدروم احد المنازل البسيطة .. كافح سنوات طويلة واستطاع . من وجهة نظره ، تامين مستقبله . خاصة وان زوجته لا تعمل . وقد قرا صلاح اعلانات الاغراء بالعائد الكبير والارباح المجزية . فاستجاب للاغراء . ولكن سعادته كانت قصيرة .. فقد اطاحت مذبحة شركات الاموال بكل شيء . ولم تترك له سوى البؤس والشقاء . ويتساءل من خلال دموعه . احقا كانت الحكومة تمد يد العون لمن يستولى على أموال البسطاء مثلى ؟.. لماذا كان السكوت طيلة تلك السنوات التى تخللتها مباركة المسئولين بالدولة لانشطة شركات الامـوال وسكوتهم على الاعلانات التى تملأ الصحف كل يوم ؟!

والآن اغلق المنفذ الوحيد . الذى كانت تتنفس منه اسرة مكونة من خمسة افراد . حين دق ناقوس انهيار شركات توظيف الاموال

ويذكر عم صلاح انه منذ ان نشات مشكلة شركات التوظيف . ورئيس الوزراء لا يكف عن تصريحاته بان هناك اخبارا سارة للمودعين سوف تعلنها الحكومة قريبا .. وقريبا لا ياتى ابدا " فاين وعوده ؟! نحن في انتظار اخباره السارة !

وضاع مستقبلى

محمد سعد صالح (٢٤ عاما) .. يروى ماساته بغضب شديد فيقول .

ـ بداية ضياع مستقبلى وانهيار أحلامى كانت بعد تخرجى مباشرة من كلية الهندسة ، واذكر أن اسرتى ـ في ذلك اليوم ـ عندما علمت بتخرجى وتفوقى . طارت فرحا وحمدت الله كثيرا على تحقيق امالهم من خلالى . لانهم بذلوا من اجل تحقيق تلك الآمال كل ما يستطيعون . وعلى الفور قرر ابى ان يكافئنى فطلبت منه أن يساعدنى على الزواج من ابنة عمى . وفعلا اعطانى ابى مبلغا من المال يكفى لشراء الشبكة ودفع المهر . وذهبنا لمنزل العم وحددنا موعد الخطوبة وكان شرطه الوحيد هو أن يتم الزواج بعد ان تنتهى العروس من دراستها .

وفكرت ان المدة الباقية على انتهاء دراستها عدة شهور . ونصحنى اصدقائى بايداع ذلك المبلغ في احدى شركات توظيف الأموال حتى اتمكن من خلال العائد الكبير من شراء ما يلزمنى لتاثيث منزل الزوجية . وبدات بشراء بعض الاجهزة المنزلية باقساط ثابتة وبين الحين والآخر تراودنى الاحلام السعيدة لتكوين اسرتى

وفجاة وبدون مقدمات انهارت احلامى تحت انقاض شركات توظيف الاموال ، وتركت خطيبتى ، ولا اجد المال لتسديد اقساط الاجهزة ، واقف كالغريق الذى لا يرى شاطىء النجاة .. ثم يطالبون الشباب بعد ذلك بالانتماء !

محمد أحمد المنطاوى

الحسرة ترتسم على الوجوه بعد ضياع تحويشة العمر



مكتبة مصطفى النحاس

اليوم .. صرف واستلام أوراق طلاب المرحلة الثالثة للتنسيق

٥ الاف فرصة بالكليات و ٦٨ ألفا بالمعاهد العالية والمتوسطة
١٦١ مكانا بالمعهد العالى للتكنولوجيا ومعاهد التمريض شاغرة



لكل المصريين

التعليم بين الصيـاح .. والاصلاح

بقلم : عباس الطرابيلى

شدتني عبارته : «النظام التعليمي بحالته الراهنة . اذا لم يتطور تحت تأثير المتغيرات والاحتياجات . وظل جامدا .. تعرض لضغوط هذه المتغيرات والاحتياجات . واصيب بعجز شديد واصبح غير قادر على تحقيق الرسالة ....» .

هنا نتفق مع صاحب هذه العبارة وزير التعليم الدكتور احمد فتحي سرور . ذلك اننا اغلقنا عيوننا سنوات عديدة وسددنا الآذان . ونحن نرى العالم كله يطور اساليب تعليمه بما يتفق واحتياجاته . بينما نحن «محلك سر» .. وجاء الرجل ولم تكن محاولاته ترقيعا هنا . وسدا لفتق هناك .. وانما درس وبحث واستشار . ثم قدم خلاصة فكره . وقال للناس : «هاكم بيانية .» ولم يكن هذا البيان سوى رؤيته الشاملة لمحاولته الجادة لتطوير التعليم في مصر.

والرجل والبيان . اقصد الكتاب . اثار الكثير من الجدل . اكثرهم عارضوا الاثنين .. والاقلية حاولت ان تقرأ «البيان» وتغوص فيه محاولة ان تفهم صاحبه .. وتلك دائما حال المصلحين . فالاكثرية لا تريد التغيير . مع قناعتها بان الموجود افضل مما هو في علم الغيب . رغم قناعتهم بحجم الضرر مما هو موجود .. بل ان العقلاء منهم يعلمون علم اليقين ان هذا الموجود هو سبب بلاء مصر الآن . ومن الخطأ - والخطر - استمرار هذا الوضع بلا تدخل . ولو بالمشرط .. وقسوة الجراح .. فعندما تعجز المهدئات . تصبح الجراحة هي الحل .. وهذا ما يفعله وزير التعليم الآن الدكتور احمد فتحي سرور ..

نعم اختلفنا مع الوزير . ولكنه كان الاختلاف المعبر عن آلام كثرة من الطلاب والآباء . ولوعة الأمهات .. اختلفنا عندما صرخ الكل من قسوة امتحانات الثانوية العامة . وما بها من غرائب . وكنا امناء عندما نقلنا صورة لما اشتكى منه الكل . طلبة وآباء .. بل ومعلمين . ولكنه كان الاختلاف الوقتي .. صرخة الالم من محاولة العلاج .. نعم كان الاختلاف بسبب قسوة ما واجهه الكل - ومرة واحدة - من قسوة الامتحانات . وربما كانت الجرعة كبيرة : جرعة مشرط الجراح .. ولكن الحقيقة ان موقف التعليم في مصر وصل إلى الدرجة التي اصبح من الصعب السكوت عليها . بعد ان راينا محاولات التجريب الفاشلة احيانا . والمتخبطة احيانا اكثر . طوال ما يقرب من ٤٠ عاما .. ولكن المأساة ان الانسان لم يتعود الاصلاح المتشدد .. لان بعض حكومات مصر لم تكن ذاتها تدرى بماذا تفكر .

وتحت التجريب المتخبط ترسخت عند المصريين اهمية نوع من التعليم دون آخر .. التعليم العام الذى لا يخرج إلا العاطلين . «تعليم برخصة» كل امكانياته ان يدفع إلى الشارع كل عام عشرات الألوف لا يصلحون لشيء إلا للمكتب . وكرسي الوظيفة . حتى اصبحنا نملك - والحمد لله - اكبر جهاز وظيفي في العالم كله . مقارنة بعدد السكان . لا يفعل شيئا . حتى من نسميهم بخريجي الكليات العملية ذهبت اكثريتهم إلى المكاتب : مهندسين وزراعيين وصيادلة .. وطابور طويل من خريجي الجيولوجيا والعلوم والطب البيطرى !! وللأسف ارتفعت الصرخـات طالبة حل مشكلة بطالة هؤلاء . ولم ترتفع طلبات حل المشكلة التعليمية من جذورها ..

واعطينا التعليم العام كل الاهتمام . ولخريجيه كل «الابهة» والوظيفة . وكان عارا على الأب ان يدخل ابنه التعليم الفنى : المدرسة الصناعية الثانوية . او ما فى مستواها من تعليم فنى . فاصبحت هذه المدارس - ومنذ سنوات بعيدة - مخزنا يستقبل من لا ترضى عنه المدارس الثانوية العامة .. والغريب ان هذه العدوى انتقلت من المدارس الفنية إلى المعاهد الفنية . ليس فقط المتوسطة ذات العامين . ولكن المعاهد العالية . التى تمنح ايضا درجات البكالوريوس . فهى فى النهاية كما يقول الكل «مجرد معهد !!» .

واصبحت هذه المعاهد لا تستقبل إلا من ترفضه الجامعات والكليات . نفس المنطق القديم . ثانوى عام او ثانوى صناعى وتجارى .. الخ ..» .

واستمرت سياسة كليات .. ومعاهد . كما كانت ثانوى عام .. وثانوى فنى ليخرج لنا هذا الجيش المرفوض من الخريجين الذى لا يبحث إلا عن رخصة .. وإلا عن وظيفة .. اما ما يحتاجه المجتمع . وما تتطلبه عمليات التنمية فلا شىء من هذا نجده فى الأسواق .. ولم تربط اى سياسة تعليمية سابقة بين التعليم والمجتمع . وإذا كنا نقلنا من الغرب المتحضر الكثير . إلا اننا لم ننقل تطور نظرته للتعليم على مدى نصف القرن السابق .. وكيف اصبح للفنى . بل ونصف المهندس الاعتبار الأول . وكيف سدت هذه الفئة الفجوة الرهيبة بين العمال والمهندسين . ومن تفوق من الفنيين وجد الباب امامه مفتوحا فى اكبر كليات الهندسة والتكنولوجيا . بل والكومبيوتر . وليس غريبا ان اجور هذه الفئة الوسطى من الفنيين تكاد تصل - إن لم تتفوق - على اجور المكتبيين من الجامعيين .. ولكنهم بهذا وجدوا الحل للمعادلة الصعبة . احتياجات المجتمع .. وسياسات التعليم ..

وجاء رجل يحاول ان يعدل مسار التعليم فى مصر .. وربما اخطأ الرجل لانه فاجأ الناس باسلوبه المباشر . وسياسته الحادة . وربما اصابت سياسته هذه الناس بكثير من الضرر . وربما كان هذا الضرر موجعا .. ولكنه الضرر الوقتى الذى سرعان ما يفيد الكل .. ربما يفيد المتضررين اكثر . على المدى الطويل .. وإذا كان الأطباء - من غير الجراحين - يقولون إن الجراحة هى اسهل اساليب العلاج . إلا ان الجراحين يرون بان الجراحة هى الأسلوب الأخير الذى يلجاون إليه . بعد ان تفشل كل الوسائل .. وهذا ما يحاوله الآن الدكتور احمد فتحى سرور .. لقد حاول كل من سبقوه .. بعضهم بالشكل عندما كان ما فعله هو تغيير المسميات !! وبعضهم بمحاولة الدمج والفصل .. ولكن دون مضمون .

ودون ان نخوض فى تفاصيل كتاب «تطوير التعليم فى مصر .. سياسته واستراتيجيته وخطة تنفيذه . للتعليم قبل الجامعى» اقول انه كان على الوزير ان ينزل إلى الناس . فهم اولياء امور وطلبة .. معلمون واصحاب اعمال يشرح للكل سياسته . وان يعقد المؤتمرات . يشرح ويناقش . يستمع ويسجل الأفكار . وان يتم كل هذا فى كل محافظة على حدة .. لان الاتصال المباشر يفعل فى الناس فعله كالسحر وانا على يقين من ان الوزير سيحصل على التأييد . بعد قليل من دموع الألم .. وان الناس سوف تشد على يده .. وامام عيونهم طوابير المتعطلين التى تطول عاما بعد عام .. وان القضية ليست مجرد تخفيض عام دراسى لتوفير المبانى التعليمية فى مرحلة . وليست مجرد سياسة للتغلب على نقص المبانى . بل ان ما يجرى - خصوصا فى مرحلة التعليم الأساسى - جراحات كاملة توفر لكل ما تبعها من مراحل الأساس السليم للتعليم . بكل تخصصاته ..

وإذا كان التعليم الفنى يشدنى عن غيره . بحكم ان مصر دولة مصدرة للعمالة الفنية . وبحكم ان مصر بحاجة الآن إلى هذه النوعية . ونحن نحاول اللحاق بمن سبقونا .. فلننى ارى ان نحاول دراسة النظام التعليمى الفنى فى اليابان وفى المانيا بحكم ان الدولتين هما اكثر دول العالم تطورا فى هذا المجال .. وليس عيبا ان تتجه بعثاتنا التعليمية والتدريبية إلى اقصى الشرق .. او الى الشمال الغربى ما دام هذا يحقق لنا ما نريده من تطوير هو بلا شك نحو الأفضل ..

اما عن كيف نغير العقل المصرى حتى يقبل هذا النوع من التعليم . فهذا متوقف على كيفية نجاحنا فى تقديم الصورة الحقيقية لما ينتظره خريج هذا التعليم من مستقبل مشرق . وهذا هو موضوعنا القادم ..

تبدأ اليوم المرحلة الثالثة لتنسيق القبول بالجامعات والمعاهد العالية والمتوسطة . بحد ادنى ٥٢,٥٪ للقسم العلمى ، و ٥٣,٢٪ للقسم الادبى . يبلغ عدد طلاب المرحلة ٣٤ الفا و ٥٣٦ طالبا وطالبة . اكد عبدالسميع قنديل مدير مكتب التنسيق ان امام هؤلاء الطلاب فرصا للالتحاق بكليات الخدمة الاجتماعية وكليات التربية ومعهد التكنولوجيا بمدينة العاشر من رمضان ، والمعاهد العالية للتمريض ، وكلية البنات جامعة عين شمس ، بالاضافة الى كليات التربية النوعية بشعبها الثلاث ، وكليات التربية الرياضية وكلية الدراسات العربية ، والمعاهد العالية ، والمتوسطة .

وفيما يلى بيان بالأماكن الشاغرة بالكليات :

● جامعة القاهرة :

المعهد العالى للتمريض ١٤٢ مكانا للعلوم وكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ٦٣ مكانا للعلوم و ٣٤ للرياضيات وكلية التربية بالفيوم (شعبة تعليم اساسى) ٨٣ مكانا للعلوم و ٤٣ للرياضيات و ٩٠ للادبى وكلية الدراسات العربية بالفيوم ٤٠ مكانا للرياضيات وكلية التربية ببنى سويف (تعليم اساسى) بها ٥٠ مكانا للعلوم و ٥٠ مكانا للرياضيات و ١٠٠ للادبى

● جامعة الإسكندرية :

المعهد العالى للتمريض به ٤٩ مكانا للعلوم وكلية التربية بدمنهور (تعليم اساسى) ٤٤ مكانا للرياضيات وكلية التربية (شعبة تعليم اساسى) ٧١ مكانا للرياضيات وكلية التربية (شعبة التعليم الصناعى) ١١٣ مكانا للرياضيات

● جامعة عين شمس .

كلية البنات (تعليم اساسى) ١٤١ مكانا لطلاب قسم العلوم فقط وكلية التربية (تعليم اساسى) ٢٩ مكانـا للرياضيات والمعهد العالى للتمريض ١٥٢ مكانا لقسم العلوم

● جامعة اسيوط :

كلية التربية بقنا (تعليم اساسى) ١١ مكانا للعلوم و ٤٨ للرياضيات وكلية التربية بسوهاج (تعليم اساسى) ٤٦ مكانا للرياضيات وكلية التربية باسوان (تعليم اساسى) ٤٩ مكانا للعلوم و ٥٠ للرياضيات و ٢٩ للادبى وكلية التربية باسوان ٣١ مكانا للرياضيات وكلية التربية باسيوط (تعليم اساسى) ٧٥ مكانا للرياضيات و ٣٤ للادبى والمعهد العالى للتمريض ١١٣ مكانا لطلاب قسم العلوم وكلية التربية الرياضية بنين ٦٩ مكانا للعلوم و ٣٠ للرياضيات و ٢١ للادبى

● جامعة طنطا :

المعهد العالى للتمريض ٧٤ مكانا لطلاب العلوم فقط وكلية التربية الرياضية (بنين) ٢٤ مكـانـا للعلـوم و ٢٥ للرياضيات و ٢٥ للادبى وكلية التربية الرياضية (بنات) ٢٤ مكانا للعلوم و ٢٥ للرياضيات و ٢٤ للادبى وكلية التربية بكفر الشيخ (تعليم اساسى) ١١ مكانا للعلوم و ٢٠ للرياضيات

● جامعة المنصورة :

كلية التربية بدمياط (تعليم اساسى) ٣٩ مكانا للعلوم و ٤٤ مكانا للرياضيات و ١٠٢ مكان للادبى وكلية التربيـة بالمنصورة (تعليم اساسى) ١٥ مكانا للرياضيات فقط وكلية التربية (شعبة الطفولة) ٨ اماكن للرياضيات فقط

● جامعة الزقازيق :

كلية التربية (تعليم اساسى) ٥٨ للعلوم و ١١٣ للرياضيات وكلية التربية (تعليم صناعى) ٦٦ مكانا للرياضيات فقط والمعهد العالى للتمريض ١٣٤ مكانا للعلوم فقط وكلية التربية الرياضية للبنين ٨٧ مكانا للعلوم و ٩٠ للرياضيات و ٧٠ للادبى وكلية التربية الرياضية (بنات) ٧٤ للعلوم و ٧٥ للرياضيات و ٤٨ للادبى

● جامعة حلوان :

كلية التربية الرياضية بالهرم ١٢٣ للعلوم و ٦٦ للرياضيات و ٤٦ للادبى وكلية التربية الرياضية بالجزيرة ١١٨ للعلوم و ٦٠ للرياضيات و ٤٠ للادبى وكلية الفنون الجميلة بالزمالك ٢٤ مكانا للرياضيات فقط وكلية التربية الفنية بالزمالك ٤٤ للعلوم و ٤٨ للرياضيات و ٨٩ للادبى وكلية التربية الرياضية بابى قير ٩٠ للعلوم و ٣٠ للرياضيات و ٣٠ للادبى وكلية التربية الرياضية بقلمنج ٥٧ للعلوم و ٦٠ للرياضيات و ٢٩ للادبى وكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية ٢٧ مكانا للرياضيات فقط وكلية التربية الموسيقية بالزمالك ٣٦ للعلوم و ٣٩ للرياضيات و ٢٩٠ للادبى وكلية الخدمة الاجتماعية بجاردن سيتى ١٦ مكانا للرياضيات فقط وكلية الاقتصاد المنزلى ١٤٠ مكانا للرياضيات

● جامعة المنيا :

كلية التربية (تعليم اساسى) ٤٩ مكانا للرياضيات وكلية الدراسات العربية ١٤ مكانا للرياضيات وكلية التربية (شعبة الطفولة) ١٥ مكانا للرياضيات وكلية التربية الرياضية (بنين) ٤٠ مكانا للعلوم و ٣٠ للرياضيات و ٢٦ للادبى وكلية الفنون الجميلة (فنون) ١٢ مكانا للعلوم و ٢٠ للرياضيات و ١٤ للادبى وكلية التربية (شعبة التربية الفنية) ٢٠ للعلوم و ١٥ للرياضيات و ١٣ للادبى

● جامعة المنوفية :

كلية التربية (تعليم اساسى) ٤٣ مكانا للرياضيات وكلية التربية (تعليم صناعى) ٣٤ مكانا للرياضيات وكلية الاقتصاد المنزلى ٨٠ مكـانـا لطـلاب الرياضيات

● جامعة قناة السويس :

كلية التربية بالعريش ٣١ مكانا للعلوم و ٢٤ للرياضيـات وكليـة التربيـة ببورسعيد (تعليم اساسى) ١٥ للعلوم و ٣٢ للرياضيات وكلية التربية الرياضية ببورسعيد ٣٠ للعلوم و ٢٥ للرياضيات و ٣ اماكن فقط للادبى وكلية التربية بالاسماعيلية (اقتصاد منزلى) ٤٢ مكانا لطلاب العلوم فقط وكلية التربية (رياض اطفال) ٦ اماكن للعلوم فقط

● كليات التربية النوعية :

كلية التربية النوعية (بنين) القاهرة (تربية فنية ٢٥ مكانا للعلوم و ١٥ للرياضيات و ٢٥ للادبى وكلية التربية النوعية (بنات) القاهرة (اقتصاد منزلى) ٣٤ مكانا للعلوم و ٤٨ للرياضيات وكلية التربية النوعية بنين القاهرة (تربية موسيقية) ٣٠ مكانا للعلوم و ٢٥ للرياضيات و ٣٠ للادبى وكلية رياض الاطفال بالدقى ٥٨ للعلوم و ٤٨ للرياضيات و ٦ للادبى وكلية التربية النوعية بقنا (تربية فنية) ١٥ للعلوم و ٥ اماكن للرياضيات و ٢٠ للادبى وكلية التربية بقنا (اقتصاد منزلى) ٢٢ للعلوم و ١٠ اماكن للرياضيات و ٣٦ للادبى وكلية التربية النوعية بقنا (تربية موسيقية) ٢٠ للعلوم و ١٠ اماكن للرياضيات و ٣٠ للادبى وكلية التربية النوعية بالاسكندرية (تربية موسيقية) ٢٨ للعلوم و ٣٠ الرياضيات و ٣٣ للادبى وكلية رياض الاطفال بالاسكندرية ٥٩ للعلوم و ٢٤ للرياضيات و ٥٣ للادبى وكلية التربية النوعية بنات بالقاهرة (تربية فنية) ١٥ للعلوم و ١٥ للرياضيات و١٥ للادبى وكلية التربية النوعية بنات بالقاهرة تربية موسيقية ٢٥ للعلوم و ٢٥ للرياضيات و ٢٥للادبى وكلية التربية النوعية ببورسعيد (تربية فنية) ٥ اماكن للعلوم و ١٠ للرياضيات و ١٠ للادبى وكلية التربية النوعية ببورسعيد (اقتصاد منزلى) ٤ اماكن للعلوم و ١٢ للرياضيات و ٤ للادبى وكلية التربية النوعية ببورسعيد (تربية موسيقية) ٥ امـاكن للعلوم و ١٠ للرياضيات و ٩ للادبى وكلية التربية النوعية ببورسعيد (رياض الاطفال) ١٠ للعلوم و ١٥ للرياضيات و ١٢ للادبى وكلية التربية النوعية بطنطا ، اقتصاد منزلى ، ٢ للعلوم و ٦ للرياضيات و ١٠ للادبى . وكلية التربية النوعية بطنطا (تربية فنية) ١٥ للعلوم و ٥ للرياضيات و ١٩ للادبى وكلية التربية النوعية بطنطا (تربية موسيقية) بها ٢٠ مكانا للعلوم و ١٠ للرياضيات و ٢٩ للادبى .

● المعاهد العالية الخاصة :

معهد عالى تعاون زراعى بشبرا به ٦٨٣ مكانا شاغرا لطلاب العلوم فقط ومعهد تكنولوجيا العاشر من رمضان ١٦٩ مكانا للرياضيات فقط ومعهد ارشاد زراعى اسيوط ٤٨٦ مكانا لطلاب العلوم فقط ومعهد عالى خدمة اجتماعية بورسعيد ٩٧ للعلوم و ٩٧ للرياضيات و ٥٦٠ للادبى ومعهد عالى دراسات تعاونية وادارية المنيرة ١٥٤ للعلوم و ٢٢٦ للرياضيات و ٤٤ للادبى ومعهد عالى خدمة اجتماعية الاسكندرية ١٦٩ للعلوم و ٩٦ للرياضيات و ٩٩٥ للادبى ومعهد عـالى خدمـة اجتماعية القاهرة ٣٢ للعلوم و ٤٦ للرياضيات و ٢٧٤ للادبى ومعهد عالى خدمة اجتماعية بكفر الشيخ ٢١٣ للعلوم و ٤٧ للرياضيات و ١٤٠٨ للادبى ومعهد عالى خدمة اجتماعية اسوان ١٩٣ للعلوم

جمال الجوهرى — عبدالسميع قنديل

إعداد :
جهاد عبدالمنعم

٧ أكتوبـر الدراسـة بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية

اعلنت الدكتورة سوسن عثمان عميدة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ان الدراسة تبدأ بالمعهد ٧ « اكتوبر » القادم وانتهاء باب قبول طلبات تحويل الطلاب فى نهاية « سبتمبر » الحالى .

إعلان نتيجة تنسيق القبول بالأزهر ٢٥ «سبتمبر» اليوم .. آخر موعد لقبول أوراق المتخلفين

كتب - محمود الشاذلى :

تعلن نتيجة تنسيق القبول بجامعة الأزهر يوم ٢٥ سبتمبر الحالى . اعلن امس الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر انه تم تقديم موعد اعلان نتيجة التنسيق حتى يتمكن الطلاب من الكشف الطبى . والتسكين بالمدن الجامعية قبل بداية العام الدراسى . بلغ عدد الطلاب الناجحين فى الثانوية الأزهرية هذا العام والذين تقدموا باوراقهم الى مكتب التنسيق ١٥ الف طالب وطالبة . منهم ١٢ الف طالب وطالبة من الحاصلين على شهادة الثانوية الأزهرية على مستوى الجمهورية . و ٣ آلاف طالب وطالبة من الوافدين من الدول العربية والافريقية . واكد رئيس جامعة الأزهر . التمسك بقبول الطلاب والطالبات طبقا للتوزيع الجغرافى . حتى يتم توزيع الطلاب توزيعا عادلا على كليات الجامعة المختلفة بمحافظات الجمهورية . وتقرر عدم قبول اكثر من مائة طالبة من الحاصلات على شهادة الثانوية العامة . وشهادة «G.C.E» والمتقدمات الى شعبة اللغات والترجمة بكلية الدراسات الانسانية . وشهدت اقبالا كبيرا من الطلاب والطالبات .

يستمر العمل اليوم بمكتب التنسيق الرئيسى بالقاهرة فقط لقبول أوراق الطلاب المتخلفين عن التقديم بمكاتب التنسيق الفرعية .

بدء المرحلة الثالثة لتنسيق الدبلومات الفنية بحد أدنى ٦٥٪

بدأ امس مكتب التنسيق الرئيسى صرف واستلام اوراق طلاب المرحلة الثالثة لطلاب الدبلومات الفنية المتوسطة بحد ادنى ٦٥٪ . تستمر المرحلة خمسة ايام . واعلن مدير مكتب التنسيق ان طلاب المسار التجارى الحاصلين على ٧٠٪ فاكثر او ٦٥٪ يمكنهم التقدم للمكتب لتوزيعهم على الكليات والمعاهد العالية والمتوسطة طبقا للحد الادنى للقبول . وينتهى يوم الاحد القادم صرف واستلام اوراق طلاب الدبلومات الفنية نظام الخمس سنوات بحد ادنى ٧٥٪ . وطلاب المعلمين والمعلمات بحد ادنى ٧٠٪ .

في المنوع

انتهى مسلسل قتل الأزواج ، وبدأ فى الاسبوع الماضى مسلسل قتل الابناء باستعمال الساطور ، وإشعال النيران فيهم . ومن المنتظر ان يمتد عرض المسلسل لعدة اسابيع اخرى قادمة حتى نهاية موعد دخول المدارس . فلاول مرة نسمع عن اب يقتل اولاده بالساطور ، لانه عاجز عن تدبير نفقات معيشتهم . واب آخر يشعل النار فى اولاده وزوجته لان احد ابنائه طلب منه توفير مصاريف الدراسة . وقريبا جدا سنسمع عن اب قتل ابناءه لانه عجز عن تدبير وجبة إفطار او وجبة غداء لهم .. او سكب عليهم البنزين واشعل فيهم النيران لان احد ابنائه طلب منه شراء قلم رصاص . وآخر خنق افراد اسرته بغاز البوتاجاز للتخلص منهم ومن مطالبهم المستمرة ومن تكاليف الحياة المرهقة .

وبعد ان ينتهى مسلسل قتل الأبناء . يبدأ مسلسل جديد اسمه قتل الآباء والامهات . فابن يقتل امه بالساطور لأنها رفضت إعطاءه مصروف جيبه . وابن يشعل النار فى ابيه لانه اخرجه إلى الدنيا وهو غير قادر على تربيته وتوفير الحد الادنى من متطلبات الحياة له .

والأسباب والمبررات التى قيلت فى تفسير ظاهرة قتل الازواج مثل الخيانة الزوجية وسوء المعاملة .. هذه المبررات لا تسرى على المسلسل الجديد لقتل الابناء . فالقاتل فى الظاهرة الأولى هو الزوجة .. بينما القاتل فى الظاهرة الثانية هو الزوج . والزوجة تقتل لدوافع ليست اقتصادية .. بينما الزوج يقتل لدوافع اقتصادية بحتة . فمرتب الحكومة الهزيل لا يصمد حتى الاسبوع الثانى من الشهر . وعلى رب الأسرة ان يسد رمق الأولاد بالدين وبالاشتغال فى اعمال اخرى . ولا يصمد المرتب امام غول الأسعار التى ترتفع من اسبوع لأسبوع .. ولا امام شروط البنك الدولى القاسية . ولا امام خطب وتصريحات حكومات الحزب الوطنى برفع المعاناة عنه .

ولم يبق امام موظف الحكومة وصاحب الدخل المحدود سوى الانتحار وقتل ابنائه لعجزه عن مواجهة جحيم الأسعار .. والحكومات التى تتحكم فى مصيره لا تعبر عنه وجاءت بغير إرادته . والحل الأسهل بالنسبة له والاجراء العملى هو ان يتخلص من فقره بان يقتل ابناءه . حتى ولو كان هذا القتل باستعمال الساطور او بإشعال النيران فيهم . فنحن نعيش الآن عصور الجاهلية الأولى . وغير مستبعد ان نسمع قريبا عن اب ذبح ابنه ليسد به رمق باقى إخوته . او اب يدفع ببناته الى سوق النخاسة وتجارة الرقيق . هذا غير مستبعد فى زمن فقدت كلمات مثل الشرف والكرامة والكبرياء اى معنى لها . فالذين يتحدثون عن الشرف هم اكثر الناس بعدا عنه . والذين يدعون الطهارة لا يمتون بصلة اليها .

إن ما يطرأ على المجتمع المصرى من ظواهر غريبة وجديدة عليه ، تنبىء بمخاطر كبيرة ليست على الشعب ، وإنما على الذين يحكمون هذا الشعب ويتحكمون فى مصيره .

مجدى مهنا

مصـــر أولا .. يا سـيادة الرئيـس

بقلم : فؤاد سراج الدين

بقية المنشور ص ١

لنطلب منه ان يتفرغ لحل مشاكل مصر الاساسية . وان يكون نصيب العمل الداخلى مساويا للعمل الخارجى إن لم يفقه . فالنشاط الخارجى يتطلب من الرئيس سفرا متواصلا وابتعادا عن بؤرة المشاكل . بينما النشاط الداخلى يتطلب من الرئيس تفرغا وجهدا يتناسبان مع حجم المشاكل التى يعانى منها الشعب .

وجميل ان يسعى الرئيس إلى مصالحة بين موريتانيا والسنغال .. ولكن الأجمل منه ان يسعى الرئيس إلى مصالحة وطنية بين النظام الحاكم وفصائل المعارضة المصرية ..

وجميل ان يسعى الرئيس إلى حل مشكلة ناميبيا .. ولكن الأجمل منه ان يجتهد الرئيس فى حل مشكلة البطالة .. لان نجاح مصر داخليا هو شرط لنجاحها خارجيا .. واى تحركات خارجية لا يصحبها تقدم وإصلاح فى الشئون الداخلية . لن تكون مجدية .. والدول القوية تستمد قوتها من متانة بنيانها الداخلى . وصلابة شعبها والتفافه حول حكامه .. ولكن بشرط ان يختار هؤلاء الحكام بملء إرادته الحرة .

منع بيع السلع التموينية المدعمة «بالسوبر ماركت» بالجيزة

كتب - محمد عبدالعليم :

قرر المجلس التنفيذى لمحافظة الجيزة فى جلسته برئاسة عمر عبدالآخر محافظ الجيزة منع بيع المواد التموينية المدعمة فى محلات السوبر ماركت . وخاصة السكر والارز . وطالب محافظ الجيزة وكيل وزارة التموين بتوجيه السلع المدعمة للجمعيات الفئوية والاستهلاكية وجمعيات ربات البيوت .

كما طالب المجلس التنفيذى بزيادة الكمية المقررة من السكر على البطاقات .

واكد المحافظ تشديد الرقابة لمنع بيع السلع التموينية بالسوق السوداء .

واستعرض المجلس التنفيذى خطة مديرية التعليم بالمحافظة . وطالب المحافظ . وكيل وزارة التعليم بالجيزة بالتنسيق مع اللواء فؤاد خليل رئيس مدينة الجيزة والمهندس نظمى عبدالجابر وكيل وزارة الاسكان لاستكمال خطة الابنية التعليمية .

الرئيس التونسى يستقبل «عبدالمجيد»

استقبل امس الرئيس التونسى زين العابدين بن على الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية . الذى يراس وفد مصر فى اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية يذكر ان الدكتور عصمت عبدالمجيد يحمل رسالة من الرئيس حسنى مبارك الى الرئيس التونسى .

نتيجة تنسيق

(بقية المنشور ص ١)

او «E» فى مادة واحدة فقط وتقرر تأجيل تنسيق الطلاب الذين تقدموا باوراقهم من قبل دور يناير ويونيو . واعادة ترشيحهم للكليات والمعاهد فى ضوء قرار لجنة المعادلات . ومن المنتظر اعلان نتيجة تنسيقهم اخر شهر سبتمبر الحالى . طبقا للحد الادنى للقبول بكل كلية ومعهد . دون التقيد بنسبة محددة للأماكن المخصصة لهم بالكليات .

تطوير ميناء الدخيلة

تقرر اسناد تنفيذ المرحلة الثانية لتطوير ميناء الدخيلة بالاسكندرية لترسانات هيئة قناة السويس . يبدأ تنفيذ المشروع اعتبارا من اول الشهر القادم .

عـزاء واجب

بسم الله الرحمن الرحيم
« يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى »
صدق الله العظيم

نشاطر ببالغ الحزن والاسى اللواء يسرى الشامى محافظ الشرقية والاستاذ حمدى الشامى وكيل اول وزارة السياحة فى وفاة شقيقتهم المرحومة الحاجة عنايات الشامى رحم الله الفقيدة والهم الاسرة الصبر والسلوان

مصطفى الشرنوبى

تهنئـة

على سلامة - عضو مجلس الشعب ، وسكرتير عام مساعد الوفد ورئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة الجيزة يقدم خالص التهانى الى مصطفى البرتقالى عضو مجلس ادارة مؤسسة الاهرام ونائب رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة الجيزة - بمناسبة خطبة نجله (محمد مصطفى البرتقالى) الطالب بنهائى كلية الشرطة للآنسة باسنت عباس الباز - الطالبة بجامعة القاهرة كريمة العميد عباس الباز ابراهيم بالقوات المسلحة ويدعو الله للعروسين بالتوفيق .

تقرير يكشف عن عدم تمشى ارتفاع الأجور مع نفقات المعيشة

كتب - زكى السعدنى :

طالب تقرير للمجلس القومى للتعليم والبحث العلمى ، برئاسة الدكتور عبدالقادر حاتم باعادة النظر فى هيكل اجور العاملين بالجهاز الحكومى ، بما يتمشى مع ارتفاع تكاليف المعيشة . وكشف التقرير عن زيادة متوسط الاجور بمقدار ٦٤٪ خلال الاربعة عشر عاما الماضية . واكد ان الزيادة لا تتمشى مع زيادة نفقات المعيشة ، التى ارتفعت بمقدار ١٦٧,٩٪ خلال نفس المدة .

وارجع التقرير انخفاض مستويات الاداء فى القطاع العام ، وارتفاع تكاليف الانتاج ، وانخفاض الجودة الى ارتفاع نسبة الاميين وغير المؤهلين العاملين بهذا القطاع . وتقدر بنحو ٦٩٪ ، وطالب التقرير النقابات العمالية والتنظيمات الحزبية بوضع خطة شاملة لمحو امية العاملين .

على مسئولية محافظ الدقهلية :

طحالب مياه الشرب بالمنصورة غير ضارة

كتب - عادل صبرى :

اكد اللواء حسين مدين محافظ الدقهلية ، عدم ضرر الطحالب الموجودة بمياه الشرب بمدينة المنصورة . واوضح المحافظ انه تم التعرف على انواع الطحالب الخمسة . ووضع كميات زائدة من الكلور ومواد التنقية . للقضاء على الطحالب . قبل وصولها الى الجماهير . كما اكد ان انتشار الطحالب ، يرجع الى قدم محطات المياه بالمنصورة . وعدم تغيير شبكة المياه بالاحياء القديمة . واضاف محافظ الدقهلية . انه يجرى التفاوض مع وزارة الاسكان والوزارات المختلفة ، للحصول على دعم سريع لتمويل مشروعات اقامة محطات وشبكات مياه جديدة بالمنصورة . كان العمر الافتراضى لشبكة المياه بالمنصورة قد انتهى منذ ١٠ سنوات . كما انتهى العمر الافتراضى لمحطات المياه القديمة . منذ ١٥ عاما . وتقدم المسئولون بالمحافظة بطلبات لاقامة شبكة جديدة . منذ خمس سنوات ولم يتم تنفيذها حتى الآن . وتزايدت شكاوى الاهالى ضد هيئة المرافق بالمدينة لظهور شوائب متعفنة بمياه الشرب .

«ابا ايبان» يؤكد : مفاوضات اسرائيلية فلسطينية بالقاهرة خلال اسابيع

القدس المحتلة - رويتر : اعلن امس «ابا ايبان» وزير الخارجية الاسرائيلى الاسبق ان مصر ستوجه الدعوة الى وفد اسرائيلى وآخر فلسطينى لاجراء محادثات فى القاهرة خلال الاسابيع القليلة القادمة . واكد ابا ايبان عقب انتهاء مباحثاته امس مع المسئولين المصريين بالقاهرة ان المفاوضات تركزت حول تمثيل الفلسطينيين فى جولة الحوار القادمة .

بدء تصفية القطاع العام فى بولندا

وارسو - رويتر : اعد امس «تاديوش مازوفتسكى» برنامجا حكوميا لمواجهة الازمات السياسية والاقتصادية فى بولندا . بعد تشكيل حكومته الجديدة غير الشيوعية . يتضمن برنامج الاصلاحات الجديدة الذى وصفه «مازوفتسكى» بانه قاس . بيع القطاع العام للقطاع الخاص . واطلاق التحكم فى الاسعار وفرض غرامات مالية على القطاعات الصناعية الخاملة . مما قد يؤدى الى ازدياد معدل البطالة وافلاس لبعض البنوك ، وذلك لمواجهة «التضخم» الذى وصل الى نسبة ٤٠٠٠٪ سنويا . وارتفاع الديون البولندية الى ٣٩ مليار دولار . واضاف «مازوفتسكى» ان البرنامج يعد نقلة حقيقية لبولندا .

رفض توفيق أوضاع شركتين

قرر امس مجلس ادارة هيئة سوق المال . رفض توفيق اوضاع شركتى السلطان والزهراء للاعلام العربى والاستثمار .

١٤٠ ألـف شـقة منخفضـة التكاليـف فى العـام الحالـى

الشرقية - حنان عثمان ومراد اباظة :

اعلن امس المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير . انه سيتم انشاء ١٢٠ الف وحدة سكنية منخفضة التكاليف هذا العام . و ٢٠ الف وحدة بالمدن الجديدة . واضاف انه سيتم انشاء ٤ مصانع اسمنت جديدة بقنا وبنى سويف والمنيا والسويس . تصل طاقتها الى ٥ ملايين طن .

كما اعلن المهندس حسب الله الكفراوى انه تم تخصيص مليار و ١٠٠ مليون جنيه قروض اسكان تعاونية . واكد الوزير خلال زيارته امس لمحافظة الشرقية انه سيتم انشاء ٣ الاف و ٢٣٦ وحدة سكنية منخفضة التكاليف بالشرقية . وتم احلال وتجديد مرفق مياه «العباسية» .

مدينة جديدة على طريق أسيوط - الوادى الجديد

تقرر اقامة مدينة سكنية جديدة على طريق اسيوط - الوادى الجديد . تم تخصيص ١٦ مليون جنيه لانشاء المدينة . التى تقام على مساحة ٣٠ فدانا وتضم الفى وحدة سكنية . وسوقا تجاريا ومخبزا آليا ودارا للحضانة ومسجدا ومكتبا للبريد والبرق والهاتف .

يذبح زوجته داخل الحمام لمطالبتها بزيادة مصروف المنزل

كتب - احمد راضى

نبح بائع متجول بالجيزة زوجته اثناء وجودها بالحمام ، بسبب مصروف المنزل . تلقى العقيد احمد غلبة مامور مركز الجيزة بلاغا من اهالى قرية ابومسلم بعثورهم على جثة جارتهم ثريا هاشم عبدالسيد (٢٤ سنة) غارقة بدمائها فى حمام شقتها . دلت تحريات النقيبين محمد عبدالواحد وهمام نصر معاونى مباحث مركز الجيزة ان المجنى عليها طلبت من زوجها ناجح محمود ياسين (٣٦ سنة) بائع زيادة مصروف المنزل . ففاجاها اثناء وجودها فى الحمام وذبحها بالمطواة .

توفير اثاث منزلى بتسهيلات فى السداد

اعلن امس الدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين والتجارة الداخلية . ان مشروع اثاث العرائس باسكان كفر الجبل بالجيزة يهدف الى توفير الاثاث المنزلى للمستهلك متوسط الدخل بتكاليف تقل عن اسعار المحلات الاخرى .

بحث عودة مصر للاتحاد العربى للصيادلة

كتب - محمد الحلوانى :

من المنتظر ان يناقش رؤساء نقابات صيادلة دول مجلس التعاون العربى . فى اجتماعهم ببغداد خلال الاسبوع الاخير من الشهر الحالى ، عودة مصر الى عضويتها بالاتحاد العربى للصيادلة .

قرض سوفيتى لمصر لتمويل مشروع صناعى

وافق الاتحاد السوفيتى على تقديم قرض ميسر لمصر ، قيمته ٥٠ مليون جنيه استرلينى حسابى ، للمساهمة فى تمويل اكبر مشروع صناعى لانتاج ورق «الكرافت» . تبلغ طاقة المشروع ٧٠ الف طن سنويا قيمتها ١٤٠ مليون جنيه .

وقرض نمساوى لمصانع اعلاف الماشية والدواجن

وافقت النمسا على تقديم قرض قيمته مايعادل ٧ ملايين جنيه ، للمساهمة فى اقامة عدة مصانع جديدة لانتاج اعلاف الماشية والدواجن . وتم وضع خطة صناعية جديدة لزيادة انتاج الاعلاف الى مليونى طن سنويا خلال العام القادم ، بزيادة ٥٠٠ الف طن عن الانتاج الحالى

تصدير منظفات صناعية إلى الاسواق السوفيتية

تم الاتفاق مع الاتحاد السوفيتى لاول مرة ، على قيام مصر بتصدير ٣٠ الف طن منظفات صناعية ، من اول الشهر القادم وحتى نهاية العام الحالى ، بما قيمته ٢١ مليون دولار .

لجنة شباب الوفد بالجيزة تجتمع اليوم

تعقد لجنة شباب الوفد العامة بمحافظة الجيزة ، اجتماعا اليوم «الخميس» برئاسة عمرو محرز يعقد الاجتماع فى تمام الساعة الثامنة مساء بمقر الوفد بالجيزة . ويسبقه اجتماع آخر لهيئة مكتب اللجنة .

فكهانى يقتل زميله بالمطواة بسبب أقفاص الفاكهة

القت مباحث القليوبية القبض على بائع فاكهة ببنها ، انهال على زميله بمطواة حتى فارق الحياة بسبب اسبقية وضع الفاكهة . القى القبض على المتهم واحيل للنيابة

تلقى العقيد جمال عبدالجليل مامور قسم بنها اشارة من مستشفى بنها العام بوصول محمد فوزى عطية (١٩ سنة) بائع فاكهة مصابا بعدة طعنات وتبين ان المجنى عليه كان يضع الفاكهة على كوبرى اتريب . وفى يوم الحادث فوجىء بزميله محمد محمد عفيفى (٢٨ سنة) يلقى بقفص المجنى عليه على الارض ووضع اقفاص فاكهته بدلا منها . حدثت مشادة كلامية تطورت الى التشابك بالأيدى استل على اثرها المتهم مطواة من طيات ملابسه وطعنه بها عدة طعنات ولاذ بالفرار .

● النشـرة الجـوية ●

يتوقع خبراء الارصاد الجوية ان يسود طقس مائل للحرارة على الوجه البحرى والقاهرة ومصر الوسطى .. شديد الحرارة جنوبا اثناء النهار . معتدل ليلا على انحاء البلاد . وتتكون الشبورة الخفيفة على بعض المناطق من شمال البلاد والسحب المنخفضة والمتوسطة نهارا : والرياح اغلبها شمالية غربية الى شمالية شمالا . تتحول الى شمالية شرقية جنوبا خفيفة الى معتدلة .

● درجات الحرارة ●

القاهرة : العظمى ٣٤ - الصغرى ٢٣ . الاسكندرية : ٣٠ - ٢٣ . مطروح : ٣١ - ٢٢ . بورسعيد : ٣٠ - ٢٥ . الاسماعيلية : ٣٥ - ٢٢ . السويس : ٣٦ - ٢٤ . الفيوم : ٣٥ - ٢٢ . المنيا ٣٧ - ٢١ . سوهاج : ٣٨ - ٢٣ . اسيوط : ٣٧ - ٢٢ . الأقصر : ٤١ - ٢٤ . اسوان : ٤١ - ٢٦ . الغردقة : ٣٣ - ٢٦ . سيوة : ٣٨ - ٢٣ . الوادى الجديد : ٤١ - ٢٤ . العريش : ٣١ - ٢٢ . نخل : ٣٢ - ٢١ . شرم الشيخ : ٣٨ - ٢٧ .

● مواقيت الصلاة ●

	فجر	شروق
القاهـرة	٥,١١	٦,٣٩
الاسكندرية	٥,١٥	٦,٤٤
	ظهر	عصر
القاهـرة	١٢,٥١	٤,٢١
الاسكندرية	١٢,٥٧	٤,٢٦
	مغرب	عشاء
القاهـرة	٧,٠٢	٨,٢٠
الاسكندرية	٧,٠٩	٨,٢٧



١٦ يوما بين جدران أبشع سجن في العالم

يوميات معتقل في جحيم ابوزعبل

تجربة ذاتية يكتبها: د. محمد السيد سعيد

هذه يوميات معتقل في سلخانة ابوزعبل. كتبها الدكتور محمد السيد سعيد الخبير بمركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام.. والمتهم الاول فيما يسمى بقضية تنظيم العمال الشيوعي.. والذي افرج عن غالبية قياداته في الاسبوع الماضي.

يكتب الدكتور محمد السيد سعيد «للوفد» مشاهداته وانطباعاته عن سلخانة ابوزعبل خلال ستة عشر يوما عاشها بين الجدران الصماء.. ويكشف عن الحالة المتردية التي وصل اليها حال السجون المصرية.. والتي تحيل اى شخص سليم الى مجنون.. وتحويل السجون الى مجمع اضطهاد.. الجلادون يضطهدون المحبوسين.. والمحبوسين يضطهدون انفسهم.

د. محمد السيد سعيد ومدحت الزاهد وكمال خليل اثناء دخولهم النيابة للادلاء باقوالهم حول التعذيب الوحشي الذي وقع عليهم.



صورة لاحد العنابر المشهورة بالتعذيب ويرى الحالة القذرة التي عليها العنبر.

وجبة الإفطار اليومي: حملة تعذيب جماعية!

كنا نحو ثلاثة وستين شخصا، قبض علينا بتهمة ملفقة وهي تاسيس وادارة حزب شيوعي زعموا انه كان وراء اعتصام عمال الحديد والصلب. ولم يكن اكثرنا قد رأى اكثرنا ولو مرة واحدة في حياته من قبل. ومنذ ان قبض علينا في فجر يوم ٢٤ اغسطس حتى وصلنا الى سجن ابوزعبل قبيل ظهر يوم ٢٧ اغسطس قد اجبرنا على قضاء الوقت في حجرات الحجز بقسمي بوليس مدينة السلام او مدينة نصر. ولم تكن هناك اية اغطية او اى شيء يساعد على الحياة داخل حجرات التعذيب الضيقة هذه. ان اقسام البوليس وما يجرى فيها، وخاصة في حجرات الحجز بها قصة اخرى، تحتاج الى معالجة مستقلة. وابسط ما يجرى بها هو ان يضطر عشرات، وربما ما يزيد على المائة النوم داخل ما يوازى حجرة صالون عادية في اى منزل متوسط. وعندما وصلنا الى سجن ابوزعبل وضعوا كل عشرة منا في زنزانة بابعاد خمسة امتار في ستة امتار. وكانت هذه رحمة حقيقية بالقياس الى الوضع في حجرات الحجز باقسام البوليس. ومع ذلك فبسبب توقعنا ان نقضي فترة طويلة بهذه الزنازين فقد كان لابد من تدبير حل مشكلة استمرار الحياة فيها. والمشكلة الاولى التي واجهتنا هي ارضية الزنزانة. كانت في الطابق الارضي وكان البلاط على التربة الزراعية التي بنى عليها السجن مباشرة دون اى عزل للرطوبة. ولذلك لم يكن ممكنا حتى مجرد الجلوس او الانكفاء على الارضية.. وكان بعضنا يتململ باحثا عن الوضع الذي يمكن ان ينفذ الى جسده اقل قدر ممكن منها. وكلمة البلاط هي كناية عما كان هناك بالاصل. اما الواقع فهو ان عددا كبيرا منها قد خلع او تهتك مع الزمن. ولم يكن للباقي اية علاقة ببعضها البعض. اى لم تكن هناك بلاطة واحدة في وضع مستو مع بلاطة اخرى. وكانت اعظم امانينا هي تطبيق لائحة السجون العتيقة التي ربما يرجع تاريخها الى ايام محمد على الكبير. ولم نطلب في الواقع غير بطاطين لكي تعزل شيئا من الرطوبة اثناء النوم. وكان هذا الطلب - حسبما رآه المسئولون عن سجن ابوزعبل - وقاحة كبيرة.. وحسب رأى السيد الوزير فإن مثل هذا الطلب يحيل السجن الى فندق خمسة نجوم.. كانت هذه هي الجريمة اما العقوبة فكانت تدبير حملة تعذيب جماعي في الصباح، وصفتها جريدة «الوفد» باقل كثيرا مما حدث اثناءها. وكان قد نالني منها قسط لا باس به. والباقي هو ايداع عدد منا - كنت بينهم - في عنابر التاديب بالسجن المجاور المسمى بالقسم التجريبي: وربما يقصدون تجريب ما اذا كان يمكن لاى شخص حي النجاح في الحياة رغم كل ما بهذا القسم او العنبر من ظروف تجعل ذلك شبه مستحيل.

مصيري..

ولنعد الى القسم التجريبي بسرعة.. ذلك انى ما لبثت ان اكتشفت ان زميلي سمير وجورج سعيدا الحظ بمعنى معين. فقد كان كل منهما يحتل زنزانة واحد وربع متر في اثنين متر وربع المتر بكاملها. اما بقية النزلاء في العنابر الاخرى من القسم فقد كانوا يحتشدون كل ثلاثة اشخاص في زنزانة واحدة. وقد كان ذلك هو مصيري شخصيا. فعندما وضعت بعد العلقة الرهيبة في زنزانة تاديب انقذ الزميل اسامة سرايا حياتي وحملني الى مامور السجن حيث كان ينتظر الاستاذ مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين الذي وعده المامور «او مدير منطقة سجون ابوزعبل - لا اعرف بالضبط» ان يضع ثلاثتنا من الصحفيين معا في زنزانة واحدة. على ان هذا الوعد كان يحتمل معنى ان يعودوا بي الى الزنزانة «الكبيرة» حيث كان زميلاي الآخران مصطفى السعيد ومدحت الزاهد. او يأتوا بهما الى زنزانة التاديب حيث كنت، وهو ما فعلوه. واضطر ثلاثتنا ان نقضي فترة السجن في زنزانة واحدة بالمقاييس نفسها بعنبر التاديب بالسجن التاديبي. اما المجاملة الحقيقية فهي ان نقضي داخل طرقة العنبر الضيقة ما بين الساعة الحادية عشرة حتى الساعة الثالثة عندما كانوا يوصدون علينا الزنزانة.. ولذلك فقد كانت غيرتنا شديدة من المحبوسين الجنائيين في العنابر الاخرى للسجن الذين كان يسمح لهم بطابور شمسي خارج العنبر كلية وداخل فناء السجن وكان يفتح عليهم باب الزنزانة طول الليل والنهار. واعترف ان غيرتنا هذه لم تكن مبررة حيث ان العنابر الاخرى لم تكن عنابر تاديب - اى انهم لم يكونوا قد ارتكبوا جرما بحجم المطالبة ببطانية او اشياء من هذا القبيل التي لا يفعلها غير الذين يحجزون في فندق خمسة نجوم.

طعام الفقراء

على ان واقع العنابر الاخرى لم تكن عنابر للتاديب لا يمنع ان التاديب كان يجرى على قدم وساق طوال اليوم. فكل مخبر وكل ضابط بسجن التاديب كان يحمل خيرزانة طويلة. واكثرهم كان يعتبر ان من قبيل الكسل وعدم اداء امانة العمل الا يجرب تلك الخيرزانة جيئة وذهابا في اجساد المحبوسين ممن قذف بهم القدر الى السجن التجريبي بمجمع سجون ابوزعبل.

كان سمير يطرق الباب المعدني الصلد والسميك بكلتا يديه طوال الليل بدون انقطاع تقريبا. وكان ينادى الناس بكل الاسماء.. وكذلك الحشرات. وفي الليلة الاولى التي وضع فيها سمير في الزنزانة الاولى بعنبرنا ذاته لم يكن النوم قد طرق جفوننا لاربعة ايام متتالية.. لذلك كان انطباعنا الاول غاضبا.. وسريعا ما انحسر الغضب واستولت علينا الدهشة.. وبعد قليل سألت مدحت الزاهد بسذاجة كم ياترى مقدار اللوعة التي تجعل انسانا يخبط الباب والحوائط بيديه وراسه طوال تلك الساعات: وكان ظنى حتى قرب انبلاج الفجر ان سمير وهو سجين جنائي - كان يحتج على الحبس الانفرادى في زنزانة التاديب، بالرغم مما يعرفه عن نوع العقوبات التي يجلبها هذا النوع من الاحتجاج.. وانه كان ينادى الجميع.. لكى يشرح لأى عابر الظلم الذي وقع عليه.. وبعد ذلك بدأنا ندرك ببطء ان الامر ليس لوعة عادية وانما لوثة عقلية حقيقية.. والاستنتاج الطبيعي لحالة سمير انها قد نشأت داخل السجن. ذلك ان الارجح ان القاضي الذي حكم عليه بالحبس كان يسهل عليه ان يتبين حالته العقلية. الامر الذي يحتم عليه ايداعه بمستشفى الامراض العقلية وليس السجن. لو كانت هذه هي حالته الاصلية وقتئذ. وبالتالي اصبح السؤال ياترى ما هي تلك الظروف التي تقود انسانا بسيطا كهذا الى الجنون؟

ناقشنا الامر وسألنا كل من اعترض طريقنا.. وكانت الاجابة الجماعية هي ان تلك الحالات عديدة جدا سواء في سجن ابوزعبل او في السجون المصرية الاخرى. وبالنسبة لى كان سجن ابوزعبل هو الوحيد الذي خبرته، وبناء على هذه الخبرة التي لم تمتد - لحسن الحظ - سوى اسبوعين، لم تكن الاجابة على السؤال السابق عسيرة. ببساطة ان ظروف وحالة السجن تقضى على الارجح باى شخص سليم الحواس وعلى قدر من البراءة الى الجنون، وخاصة اذا قضى في عنابر التاديب اية فترة ممتدة من الزمن. وتذكرت تعبيرا للفيلسوف الفرنسي سارتر.. الحوائط العبثية.. كانت الحوائط بالنسبة لسارتر هي تلك الاسئلة السرمدية عن مغزى الوجود وهي اسئلة لن يجيب عليها العقل مهما طرقناها.. وكنت اعتقد ان الظلام الذي تحدث عنه سارتر بكنية العمى يجعل الحوائط عديمة الوجود.. اما بالنسبة لسمير في زنزانته القابعة بتاديب ابوزعبل فقد كانت الحوائط حافلة بالمعاني والامل.. لانها هي صلته الوحيدة بكينونته كانسان في الظلام الدامس الذي يخيم على الزنزانة لمدة ٢٤ ساعة كل يوم.. والخبط المتواصل على الحوائط والباب ليس فقط تعبيرا عن اشواقه الجارفة للتواصل مع الآخرين كادمي، وانما ايضا خطته الوحيدة للافلات من واقع الحياة في الحبس الانفرادى بزنزانته حيث يضطر لقضاء كل حاجاته الطبيعية ككائن بيولوجي.. كانت الحوائط بالنسبة له عبثية لا لاى سبب وجودى.. وانما ببساطة لان احدا لم يكن يرد عليه طوال الفترة التي قضيناها في العنبر.. اى نحو عشرة ايام.

وطوال الايام العشرة التي قضيتها انا وزملائي الصحفيين بعنبر التاديب داخل ما يسمى بالسجن التاديبي في مجمع سجون ابوزعبل لم اكن قد رأيت سمير سوى مرة واحدة. ففيما يبدو ان مامور السجن التاديبي قد قرر السماح لوالدته برؤيته لعدة دقائق. جاء الصول سعيد وفتح الزنزانة وخرج سمير مندفعا كالسهم الى دورة المياه باخر العنبر. وخلال الثواني القليلة التي امكنني فيها ان المحه رأيته عاريا تماما وكان كل جسده مثقوبا بدمامل كبيرة انفجرت في النهاية. كانت هيئته اكثر ايلاما للنفس مما حاول فيكتور هيجو ان يصوره لنا عن الانسان البائس في صورة احدب نوتردام. ولكن الفارق هو ان سمير لم يكن يعاني من علة خلقية، وانما مما فعلته فيه تلك الآلة الجهنمية المسماه السجون في مصر.

الداخل مفقود.. والخارج مجنون

طاقة هواء

ولنأت اولا الى الزنزانة نفسها. فهي ضيقة وكأنها تكاد تطبق على الصدر. عرض متر وربع، وطول نحو مترين وربع وارتفاع نحو مترين ونصف. وفي التصميم الاصلي كانت ثمة طاقة هواء بالقرب من السقف بابعاد ٣٠سم × ٤٥ سم. او نحو ذلك وكانت مغلقة فقط بقضبان حديدية طولية صلبة. ولم يكن ذلك مرضيا للقائمين على السجن. فمثل هذه المساحة للتهوية كان يمكن ان تجعل السجين قادرا على التنفس، ناهيك عن التمتع برؤية السماء، وايضا فهي تسمح بدخول الضوء الى الداخل. ومنذ مدة لا اعرفها بالضبط قاموا باغلاق هذه النافذة على العالم بصفيحة من الصاج المقوى بالزفت اغلاقا تاما، وفتحوا في هذه الصفيحة تسعة ثقوب بالتمام والكمال بقطر سنتيمتر واحد. وكذلك حدث بالباب المعدني الصلد. فقد كانت ثمة فتحة هناك بارتفاع نحو خمسة عشر سنتيمترا وعرض عشرة سنتيمترات. فاغلقوها بصاج مقوى وتركوا فيها ثقبا دائريا بقطر سنتيمتر واحد. من المؤكد اذن ان بكل زنزانة بعنبر التاديب او التجريبي عشرة ثقوب مساحتها الكلية عشرة سنتيمترات مربعة. وهي بالطبع تكفي لابقاء الكائن المحبوس بالداخل على وشك التنفس ولكن ابدا دون ان يملأ رئتيه. وهي كافية بالطبع لكى تجعل الزنزانة بالداخل مظلمة اظلاما تاما بالنهار والليل.

مساحة ضيقة

اما باب الزنزانة فهو يفتح فقط كل عدة ايام، وللمدة التي تكفي لاخراج قدر معين من البول والبراز. فالسجين الذي لا يفتح له الباب لعدة ايام متواصلة مجبر على قضاء حاجته بالكامل داخل هذه المساحة الضيقة التي عليه ان يظل حيا فيها. وقد فهمت بالتالي لماذا كان سمير مثقوبا في جميع انحاء جسده. فقد كان عليه.. لا فقط ان يتحمل الرائحة الكريهة، وانما ايضا ان ينام فيما هو في واقع الامر دورة المياه «الخالية من المياه طبعا» التي هي في نفس الوقت زنزانته.

كم من الوقت يستطيع الكائن البيولوجي الحي ان يظل حيا في زنزانة كهذه؟ ان سمير نفسه لا يستطيع ان يحصي الشهور التي قضاها بالزنزانة الاولى في عنبرنا.. ولكن جورج قال انه حتى وصولنا الى العنبر كان قد قضى ثلاثة شهور كاملة.

وجورج هو الضيف الآخر في عنبرنا الخاص بالتاديب. وكان يحتل زنزانة مقابلة لسمير. وبالتالي كانت التسلية الوحيدة لهما معا هي ان يصنعا ثنائيا مناظرا لثنائي سمير وجورج المشهورين في الكوميديا المسرحية. غير ان ثنائي عنبر التاديب لم يكن فكاهيا وانما تراجيديا. كان جورج كامل العقل. وان لم اكن متاكدا انه كامل الجسد. ولم ار جورج قط طوال الايام العشرة التي قضيتها مع زملائي الصحفيين بعنبر التاديب. وقد تبادلت معه احاديث طالت بقدر ماسمح الوقت الذي قضيناه خارج الزنزانة وداخل العنبر. وجورج يحمل ماساة من نوع ما لم اتبين ملامحها بالكامل. غير ان جورج - مهما كانت الظروف - كان من اتباع المذهب القائل بان الايام الرديئة فديتها النوم. ولم يكن ذلك ممكنا طالما ان سمير لم يكف عن طرق الباب لحظة واحدة منذ تزاملا في العنبر نفسه. ولذلك كان جورج يراوح بشدة بين التوسل الرقيق وتوجيه اقذع الشتائم لسمير حتى يكف عن الخبط بما يتيح له النوم. وقد اصبحت المناظرات الدائرة بينهما ليلا ونهارا حول ذلك هو المشهد المسرحي الحي الوحيد الذي كان علينا ان نشاهده (او في الواقع نتسامع اليه).

وقد حملني جورج امانة ان ابلغ جريدة «الوفد» بمظلمته التي حاول ان يكتبها للجريدة عبثا. حيث ان كل شيء ممنوع داخل عنابر التاديب. بما في ذلك بالطبع الورق والاقلام. وقد حكى لى مظلمته هذه بشيء من الابهام. والمؤكد ان ماعلق بذهني هو ما يلى: انه قد عوقب على جريرة لم يرتكبها. ولم يكن هذا العقاب اقل من قضاء ثلاثة شهور كاملة بزنزانة التاديب في الحبس الانفرادى الكامل هذا. وقد كان ذلك مروعا لى حيث لم اكن اتصور ان الكائن البيولوجي الحي يستطيع ان يقضي مدة كهذه حيا فعلا في زنزانة وعنبر التاديب.

وقد ابتهج جورج بشدة انه قابل صحفيا حتى يبلغه بشكواه.. ولكنني غير متاكد انه سيظل مبتهجا بعد ان يقرأ جلادو السجن هذه الكلمات. ذلك ان من الاشياء التي توجب اشد العقوبة ان نتبادل معا الكلمات داخل عنبر التاديب. او ان نساعد بعضنا بعضا. ولم تكن هذه المساعدة يسيرة. غير ان النبوغ الانساني قد قهر حتى عنبر تاديب ابو زعبل في جوانب معينة. فبسبب ان علبة مياه واحدة لم تكن تكفي الشخص يوميا. فقد كان احد توسلات سمير وجورج ان يساعدهم احد في الشرب. وكان المنفذ الوحيد هو ثقب الباب الذي لا تزيد مساحته عن سنتيمتر مربع. وكان مصطفى السعيد الزميل الثالث بزنزانتي يطوى الورقة المذهبة بعلبة السجائر بعناية حتى يمكن ان تدخل عبر الثقب ويترك فيها مجرى بسيطا يسقط به المياه من ناحيته ويضع السجين داخل الزنزانة نهايتها الاخرى في فمه حتى يستطيع ان يحتسي بعض الماء.

هكذا كان عنبر التاديب بالقسم التجريبي داخل سجن ابو زعبل. فهو اسوأ بكثير من المقبرة.. ولا اعتقد ان ثمة ضمير انساني يقظ يمكنه ان يقبل وجود هذا الشيء. غير ان الضمير الانساني شيء غائب عن السجون عامة. وعن سجن ابو زعبل على وجه التحديد. ولكن لماذا جاء بنا الى هذا العنبر الرهيب.

فالسجن ليس مجرد محبس. وانما السجن هو شبكة كثيفة من العلاقات الاجتماعية. ولا تتوافر هنا المساحة لكى يحكي المرء عن انطباعاته عن هذه الشبكة. كما ان تجربتي الوجيزة زمنيا لم تيسر لى شخصيا معرفة هذه الشبكة بعمق. ولكنني كنت متأثرا بشدة بالمصطلح الذي نحته مدحت الزاهد عندما قال ان السجن هو «مجمع اضطهاد».. فالجلادون يضطهدون المحبوسين. ولكن المحبوسين يقومون باضطهاد بعضهم البعض كانعكاس للاوضاع المنحطة داخل السجن. وينتهي ذلك الى تاسيس علاقات طبقية اضطهادية مذهلة داخل السجن تكفي وحدها بالتاكيد لكى يذهب عقل سمير الى حيث لا يعرف احد.

والسجن ليس معزولا تماما عن الحياة خارجه. ولكن ياخذ من هذه الحياة بعض اسوأ ما فيها. ويكيفها لمقتضيات الحياة داخل السجن.. وقد سأل مصطفى السعيد زميلنا الصحفي بالاهالى سمير ذات مرة ماهو اسم ابيك؟.. ورد سمير قائلا انه قريب الحاج فتحي في بلد كذا من اعمال مديرية كذا.. الخ.. لم يكن لابيه اسم. وهويته متعلقة ومحددة سلفا بالمسافة التي تربطه بحاج ما من كبار اعيان قرية ما.. ومن معرفتي باوضاع العلاقات الاجتماعية في ريفنا ربما يكون هو الحاج نفسه الذي دفع سمير الى السجن تغطية لجريمة ما يرتكبها هذا الحاج يوميا.. ولم يكن اى طعام يصل الى سمير.. وتعليقا على هذا قال زميلنا مصطفى السعيد ان السيد الوزير على حق. فاذا كان يصل لسمير طعام لا يستطيع ان يحصل عليه بالخارج. فان السجن يصبح فعلا فندق خمس نجوم

بعد ٣٥ سنة.. مرة أخرى:
«حقوقك إذا اعتقلت»

بقلم: دكتور توفيق الشاوى

هذا هو عنوان مقالاتي التي نشرتها جريدة «المصرى» في شهر مارس ١٩٥٤م - ومازال كثيرون يذكرونني بها. يظنون انني نسيتها - او اتناساها - حتى لا اتذكر مالقيته بسببها.. صحيح انني لااحب ان اتذكر الصور التي مرت على في تلك الايام. وتمنيت كثيرا لو محيت من ذاكرتي.. لكن مايحدث من حين لآخر من اعتقالات وتعذيب للمعتقلين. وتطور الاساليب التي تستعمل في ذلك بصورة لم تشهدها مصر في عهد الاحتلال الاجنبي. ومانشرته الصحف اخيرا وماتناقلته الالسن من بشاعة الاعتداءات التي يتعرض لها المعتقلون - في السجون وغير السجون - كل ذلك يعيد الى ذهني صورا بغيضة كنت احاول ان انساها رغم ماتركته في جسمي ونفسي من آثار ظاهرة وباطنة حتى الآن.

ان الراى العام قصير الذاكرة، فهو يشتغل بما تتحدث عنه الصحف او تجرى به الاحاديث طالما استمرت الضجة وتواصلت الاحاديث، ولكنه ينساها بمجرد ان يسكت المتكلمون او تنشغل الصحافة بغيرها.. بل ان البعض قد يجد ذلك نشازا اذا حاولت الكلام في موضوع قد توقف الناس عن الكلام فيه.. ثم ان الناس تتناقل ماروى لها ومانشرته الصحف عن شكاوى المعتقلين الذين ساعدهم الحظ وهيأت لهم الظروف ان يخرجوا من المحنة وينقلوا للناس صور ما وقع عليهم من ايذاء واعتداء واهانة. لكن يجب ألا ينسى الناس ان هناك اعدادا كبيرة من المعتقلين والمسجونين لم تهيأ لهم فرصة الاتصال بالخارج او الخروج من السجن لكى ينقلوا للناس صورة ماوقع عليهم من تعذيب.

من واجبنا ان نذكر الناس بآلام هؤلاء الذين لم يتكلموا. والذين مازالوا وراء اسوار السجون والمعتقلات - لايستطيعون الخروج منها - ولايسمح لهم بايصال شكواهم او التصريح بما يقع عليهم من تنكيل وتحقير وضرب وتعذيب - بل ان بعضهم لايتكلم حتى لو اتيحت له الفرصة للشكوى، لان التجربة اثبتت له ان اساليب القمع والاضطهاد قد تطورت واتسع نطاقها - فلم تعد تقف عند حد المسجونين والمعتقلين - ان كل كلام منهم عما وقع عليهم انما يزيد من قسوة الايذاء الذي يقع عليهم. ويعطي للجلادين فرصة جديدة للغلو في التنكيل والاضطهاد والتعذيب. بل انهم ينتقمون من اسرهم ونسائهم واطفالهم. بل والمحامين، وكل من يتكلم عن ماساتهم او ينقل شكواهم او يدافع عنهم.. لذلك فاني اعرف كثيرين يؤثرون ان يتحملوا آلامهم في صمت وصبر حتى الموت، ولايفضون باى حديث عما لاقوه ومااصابهم حتى لايتسببوا في ايذاء من يحبون.

هؤلاء هم الشهداء الذين يجب علينا الا ننساهم، والا نسمح للرأى العام ان يهمل قضيتهم او يتجاهلها.

واهم من ذلك كله ان نذكر الناس بأن القضية ليست قضية اشخاص وقع عليهم عدوان او اصابتهم آلام واضرار من جريمة التعذيب التي وقعت عليهم - بل انها قضية اخلاق ومبادىء، واسلوب في الايذاء يجب ان تقتلع اسبابه ويجتث من جذوره - لأنه اذا ترك فانه ينمو وتزداد خطورته فلا ينجو منه بعد ذلك احد - هذه هي النقطة التي تكلمت عنها في عام ١٩٥٤ - حينما حذرت القراء من انهم معرضون للاعتقال، وسوف يعاملون بهذه الاساليب اذا اعتقلوا - ولذلك دعوت الجميع لمقاومة هذا الاتجاه الخطير.. وان يعتبروا القضية هي قضيتهم وقضية الذين سوف يعتقلون فيما بعد. لاقضية اشخاص معتقلين اليوم - وقد يخرجون غدا ليحل محلهم آخرون ممن قرأوا هذه المقالات ولم يفعلوا شيئا بعد قراءتها.

انني لااستطيع ان احصي كل من قرأوا مقالاتي في عام ١٩٥٤ ولكنهم لم يتذكروها الا عندما اعتقلوا هم بعد ذلك ورأوا باعينهم واحسوا على اجسامهم بآلام الضرب والتجويع ومهانة التحقير والسب والتشهير التي لم يكونوا يصدقون الحديث عنها قبل ذلك. بل كانوا يعتبرونها وسيلة للتندر او يتناقلونها كانها وقائع انتهت ولم تعدلها صلة بواقع حالهم او مستقبل حياتهم او مصيرهم ومصير امثالهم.. ولااحب هنا ان اضرب الامثلة او اذكر الاسماء حتى اثير في نفوسهم شجونا يحبون ان ينسوها او ان يتناسوها.. لكن النسيان هو الذي يشجع المجرمين المعتدين على الاستمرار في ممارسة اساليبهم الوحشية، وارتكاب جرائمهم على من يقعون في شباكهم ويلقى بهم في السجن او الاعتقال ليكونوا من ضحاياهم.. ان النسيان يؤدي الى العجز عن مقاومة هذه الجرائم.. وهذا العجز يشجعهم على مواصلة اساليب البغي والعدوان، بل يشجعهم على الزيادة فيها والتوسع في نطاقها.. مادامو لايجدون من يوقفهم ويتصدى لهم.. فمتى يكون ذلك؟

احرقوا هذه الشهادات !!

بقلم : د . إبراهيم دسوقى أباظة

اذا كان فينا خبراء متخصصون فلماذا لم تحل مشكلة الزراعة او الصناعة او المرافق او التعليم او الصحة ؟

واذا لم يكن فينا خبراء متخصصون في كل هذه الميادين فلماذا لا نستوردهم من الخارج كما استوردنا الاموال والالات والمواد وبددناها بجهل وعدم دراية ؟

المطلعون على شئون هذا البلد يؤكدون ان الخبرات متوافرة .. والتخصصات موجودة وفي كل الفروع .. وتشهد الولايات المتحدة وكندا واوربا والعالم العربي على هذه الخبرات المصرية التي تغطي وبنجاح معظم ميادين الحياة . وتعمل بكفاءة عالية في ارقى الميادين حتى ان «الناسا» او وكالة الفضاء الامريكية تستعين بعشرات الخبراء المصريين في ارفع المواقع المتعلقة بصناعة الفضاء .

اما في مصر فهذه الكفاءات والخبرات والتخصصات محجوبة عن العمل والتوظف المثمر .. وان وجد بعضها مجالا فانما يجده من قبيل الصدفة .. او من ابواب خلفية يدخلها الغرض والمصلحة .. اما الغالبية فلا مكان لها في تخصصاتها الرفيعة ولا فرصة امامها في العمل والانتاج الا خارج الحكومة وقطاعها العام . ولكن حتى خارج الحكومة او في القطاع الخاص فلا يوجد امل في ان يوظف هؤلاء الخبراء خبرتهم وعلمهم .. لان كل جهودهم تصدم فورا بالسياسات والممارسات الحكومية .. فالخبراء المصريون لا يجدون المجال المطلوب لتخصصاتهم الا في مناخ استثماري طبيعي لا عقبات فيه ولا حواجز .. ولكن الحكومة تقبض بكلتي يديها على كل مفاتيح الاستثمار الخاص .. وتضع آلاف العقبات والسدود في وجه المستثمرين .. ولا يمكن لمستثمر جاد ان يجد الفرص الكفيلة بازدهار استثماره وبخاصة في مصر وامامه الف قانون ولائحة تتعلق باستثمار المال والانتاج والتصدير والاستهلاك .. وفوق ذلك امامه اسوا ادارة عرفها التاريخ .. فاذا ما تخطى كل هذه السدود .. اصطدم على الفور بالسياسات المتقلبة والقرارات الفجائية التي تذبح الاستثمار وتحيله الى خراب ..؟

اين تجد الكفاءات اذن مكانها في مصر ؟!

الحكومة ترفضها ولا تنتقي منها الا اهل الثقة ان وجدوا .. فاذا كان الخبير ليس اهلا للثقة فليس امامه الا القطاع الخاص .. والقطاع الخاص كما نعلم كسيح لا يقوى على الحركة .. ولا يستطيع بالتالي ان يستوعب هذه الكفاءات والخبرات ويستجيب لطموحها في اجور عالية وظروف عمل جيدة ..

وهذا المناخ الاسود ينقلنا الى تيار الهجرة الذي يقتلع من مصر ازهى شبابها واعظم خبرائها ويهديهم بلا مقابل الى الدول الصناعية الكبرى وخاصة الولايات المتحدة وكندا واستراليا ..

وهذا التيار الخطر الذي اشتدت حدته هذه الايام يضعنا امام تساؤل هام وخطير وهو من اذن سيبني مصر .. ومن سينتشلها من مهاوى التخبط والضياع ؟ ! لا اجابة .. ولكن حيرة وخوفا من المستقبل . فبلاد يهجرها اهل خبرتها وهي في شديد الحاجة الى خبرتهم وتخصصاتهم لا يمكن ان تنطلق او تجد املا في التقدم .. لان صناع الانطلاق والتقدم في كل امة هم اهل الخبرة والعلم من ابنائها .. وما دام هؤلاء مبعدون عن مواقع المسئولية . وممنوعون من العمل في المناخ الملائم فلابد ان تتحول انظارهم الى خارج وطنهم وان يتجهوا الى حيث يوظفون خبرتهم ويجندون علمهم بحرية وكرامة في اوطان الاخرين ..

وهذه احدى ماسي مصر الحقيقية التي لا يسال عنها الا الحكم الشمولي الضاغط الذي لا يعرف التعامل الا مع اهل الثقة .. ولا يجيد الا توظيف الجهلة والوصوليين في مواقع الخبرة وصنع القرار .. فهذا الحكم هو المسئول الاول عن نزيف الهجرة الذي استنزف العقول المصرية .. ودفعها الى الهرب خارج البلاد ولو كانت الحرية مكفولة والمناخ الديمقراطي شائعا لما وجدت مصر خبيرا واحدا من خبرائها تصدره الى الخارج فمصر بحاجة الى كل التخصصات والنقص شديد لأهل الخبرة في كافة الميادين .. ولا نعرف بلدا يصدر خلاصة ما يملكه من خبراء وهو في نفس الوقت يعاني من النقص الشديد في كل التخصصات الا اذا كان بلدا مختل الموازين متخبط القرار ضعيف الرؤية لا يحسب للمستقبل اى حساب !!

والحق ان التوزيع العادل لاهل الخبرة والكفاءة على مواقع العمل والقرار .. لايمكن ان يرتبط بالحكم الفردي اذ لابد من ديمقراطية حقيقية تهزم اهل الثقة وتنصر اهل الكفاءة .. وبغير الديمقراطية لابد ان ننتظر هجرة العقول القادرة على التفكير والبناء .. اذ لا يمكن ان نطالب كفاءة متخصصة بالتضحية من اجل الوطن وقبول العمل في ظروف منحطة وباجور ضئيلة ما دامت ترى نظاما لا يعترف بالتضحية ولا يساوى بين الناس في الحقوق والواجبات بل يقرب اهل الثقة ويبعد اهل الكفاءة ويسقط من حسابه موازين الثواب والعقاب فيجد المخطيء الثواب ويجد المجد العقاب !! ففي هذا المناخ الموبوء لابد ان تفتر في نفوسهم روح الحماس للعمل والانتاج ولن يفكروا جديا في الهجرة المؤقتة او الدائمة الى بلاد ترعى تخصصاتهم وتجزل لهم العطاء في نفس الوقت ..

ونحن لا نلوم اهل الخبرة .. ونعلم انهم ليسوا جميعا قديسين او انبياء حتى يتحملوا كل هذا الظلم .. وكل هذا الاهمال الذي يفرضه الحكم الشمولي بسلطانه القاهر . ولكننا نطالبهم مع كل ذلك بالصبر والثبات في الميدان .. فالوطن بحاجة اليهم .. وهو الذي اعطاهم العلم والمعرفة وهو الذي رعاهم حتى صاروا رجالا نعتز بهم ونثق بكفاءتهم .. وواجب الوفاء يقتضي الصمود والتصدي للبلاء الذي نزل بالوطن فليس بعد بلاء الدكتاتورية بلاء تجب مقاومته وقهره اما الياس والهروب من الميدان فهذا اقصى ما تتمناه الدكتاتورية وتسعى اليه .. فكل همها ان يحرق اهل الخبرة شهاداتهم وان يلغوا خبرتهم لينضموا الى طوابير المتسكعين على ابواب الحكام طلبا لوظيفة او سعيا للهجرة ..

فهل يقبل اهل الخبرة هذا الاذلال .. ام يواجهونه بالرفض والتحدى ..

جـــد ولعـــب !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

شدت الجزائر إليها الانظار . للجدية الصادقة في اتجاهها إلى ارساء الأسس لتعددية حزبية سليمة . فرغم ان حزب جبهة التحرير الجزائرية هو الذى قاد الثورة الجزائرية وحقق الاستقلال لها . بعد ان كانت فرنسا ترى فيها مقاطعة من مقاطعاتها وجزءا لا يتجزأ منها .

ورغم البريق والتوهج الذى احاط بالثورة الجزائرية وقادتها ورجالاتها الذين انتظموا في حزب جبهة التحرير . ورغم الانجازات الهائلة التى تحققت على ارض الجزائر . فانه ما ان بدت مظاهر التململ على الشعب من جمود الأوضاع السياسية . وضيق المؤسسات القائمة عن استيعاب المتغيرات وتطلعات الاجيال الشابة والجديدة في الشعب الجزائرى . والتى عبرت عن نفسها بمظاهرات اتسمت بشىء من العنف . فان القيادة الواعية للرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد قد استوعبت الدرس واستوعبت مطالب الجماهير . وبدات في اجراء التغييرات العميقة في هيكل الحكم والنظام القائم واتجهت الى ارساء اسس للتعددية السياسية والحزبية . تستطيع بها جماهير الشعب ان تعبر عن ارائها وتطلعاتها المشروعة . ولا شك ان هذا الاتجاه المحمود . يلاقى مقاومة من جانب بعض الاجنحة المتشددة في الحزب الحاكم . وهو امر طبيعى . لكن الملحوظ ان الرئيس الشاذلى بن جديد . يعالج الأمر بصدق وجدية وحزم مستندا الى ارادة شعبية جارفة تتطلع الى التغيير . واذا كان قد لفت الانتباه ما اقدم عليه الرئيس هناك . من اقالته لرئيس الوزراء الذى بدا منه عدم الحماس للتغيير وان رئيس الوزراء قد نازع في حق رئيس الجمهورية في اقالته . وتمسك بان المجلس الوطنى (البرلمان) هو وحده صاحب الحق في ذلك . الا انه عاد وخضع وقبل الاقالة . بعدما احتكم الى الدستور هناك الذى لم يسعفه في موقفه !! ولقد هال ذلك الناس حتى ان بعض المراقبين قد وصفوا تصرف رئيس الوزراء الذى اقيل . بانه يمثل سابقة لا مثيل لها في دول العالم الثالث وفي دولنا العربية على وجه التحديد !! وانه يكشف عن عمق التوجه الديمقراطى والممارسة الحقة للديمقراطية في الجزائر . في تجربة المخاض نحو التعددية السياسية والحزبية !! ولعل ما يكشف ويؤكد ذلك . هو ما جاءتنا به الانباء ونشرتها الصحف عندنا (الأهرام يوم الجمعة ٨ سبتمبر) من ان المجلس الدستورى قد الغى عدة مواد من قانون الانتخاب الذى كان قد اقر في يوليو الماضى !! لانها لا تتفق مع نص الدستور . وكانت هذه المواد والنصوص تضع قيودا على حقوق المواطنين في الترشيح . مثل الغاء القيد الذى كان يوجب ان تكون زوجات المرشحين للرئاسة وللمناصب التشريعية جزائريات الجنسية والذى كان مثارا لانتقاد الاوساط السياسية هناك . كذلك فقد ذهب المجلس الدستورى هناك الى الغاء القيد الذى كان يوجب ان يكون الترشيح لمنصب رئاسة الجمهورية من خلال موافقة حزب او مجموعة أحزاب وان تتقدم باسم المرشح من خلال لائحة حزبية !! واعلن المجلس الدستورى ان مثل هذه القيود تمثل عقبات امام حق مقدس يكفله الدستور !! هكذا وإلى هذا الحد من الجدية الصادقة والحسم الواضح يتجه النظام الجزائرى للتحول من نظام شمولى يقوم على حكم حزب واحد له عراقته النضالية في الكفاح من اجل الاستقلال الى نظام التعددية السياسية والحزبية الحقيقية بغير قيود او عوائق . ومع تعلق ابصارنا بهذه التجربة العظيمة ومع تمنياتنا لها بالتوفيق والنجاح لينطلق الشعب الجزائرى الى افاق المستقبل في مسيرة واثقة ومحصنة ضد عوامل الردة والانتكاس . فاننا في مصر ننظر حولنا في حسرة حقيقية . فمصر التى كانت من اولى الدول التى عرفت الدساتير بمعناها الحديث وعرفت البرلمانات والصحافة منذ بداية الربع الاخير من القرن الماضى . وعرفت الاحزاب والتعدد الحزبى منذ هذا الوقت . حتى انها عرفت الاحزاب ايضا تحت وطاة الاحتلال البريطانى . كما عرفت النقابات العمالية والمهنية والجمعيات منذ اخريات القرن الماضى .

مصر هذه - العريقة في كل شىء والرائدة في كل شىء - تعيش الان مرحلة تفتقد الصدق في كل النواحى . فاذا كانت قد عاشت لفترة ربع قرن منذ ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٧٧ تحت نظام يقوم على فكرة وحدانية السلطة وتوحدها في الشخص الواحد وهو الرئيس . وعاشت فترة من الحكم الشمولى الذى يقوم على فكرة التنظيم الواحد تحت مختلف اللافتات والمسميات . فانها قد عادت الى فكرة التعددية الحزبية وصدر قانون الاحزاب في ١٩٧٧ . ورغم ان هذا المفهوم يتناقض تناقضا اساسيا وعميقا مع فكرة التنظيم الواحد . بما كان يستوجب اعادة النظر في الدستور الذى وضع وقامت فلسفته على اسس النظام المتوحد والتنظيم المتوحد . والذى يجعل محور الحياة السياسية بل محور الحياة كلها مركزا في يد الرئيس والسلطة التنفيذية . فان حكامنا التفتوا عن ذلك واكتفوا بتغيير اللافتة فحسب وغيروا من احكام المادة الخامسة وحدها في الدستور . وابقوا على كل نظامه وتنظيمه وكل السلطات المركزة بشدة على ما هى عليه . بل زاد عليه في نفس اليوم . ان جعلوا التجديد لمنصب الرئاسة مستمرا وللابد . واصبح من حقائق النظام الدستورى في مصر ان الرئيس فيها مؤبد الى ان ياذن الله !! وجاء قانون الاحزاب ليضع القيود فوق القيود ويجعل زمام الاحزاب في وجودها واستمرارها في يد لجنة حكومية . حتى انه عندما يلجا اصحاب الحزب الى القضاء متظلمين . فان المشرع يدس على قضاتهم عناصر غير قضائية ايضا !! وتعيش الاحزاب وسط سلسلة من القيود والعقبات فنشاطها وسط الجماهير واللقاء مع الجماهير دونه طرق القتاد !! ويجيء نظام الانتخاب في مصر بدعة غير مسبوقة . يجرى على مختلف الاشكال والالوان فهو بالقائمة الحزبية والمطلقة والنسبية وبالاسلوب الفردى وبالاسلوب المشكل والمهجن !! ورغم كل هذا الخلط والتخليط في نظام الانتخاب . فان من سماته ايضا تضاؤل الضمانات وتآكلها الذى يصل بها الى حد الانعدام . كما ان من سماته او بمعنى اخر من سمات النظام الحاكم في مصر التزوير الفاضح في كل انتخابات . وهو التزوير الذى ادانه القضاء في عشرات الاحكام التى وضعت تحت الاقدام ولم تعرف طريقها ابدا للتنفيذ !! وليست انتخابات مجلس الشورى الاخيرة وانتخابات بورسعيد ببعيدة . فمازالت ايدى الحكومة ملوثة ببصمات التزوير الذى ابدا لن يزول . كل ذلك يضاف اليه مناخ خانق يخيم عليه قانون الطوارىء والسلطات المفرطة فيه والتى وضعت بين يدى وزير داخلية له غرام بالعنف والتسلط وسلاطة اللسان !!

وبينما العالم كله في شرقه وغربه . وحتى عالمنا العربى تحيطه رياح التغيير من كل جانب . فان ستارا حديديا يحيط بنا في مصر لا يسمح باى تغيير او تجديد او ترشيد . ويتناسى نظام الحكم عندنا ان حقوق الانسان وحريات الانسان وكرامته . لم تعد كلأ مباحا للحكومة تستبد فيها كما ترى او تقدر . إنما اصبحت هذه القضية من قضايا المجتمع الدولى المعاصر بل واصبحت معيارا من معايير التعامل الدولى . ويتناسون ايضا ان حقوق الانسان وحرياته وكرامته في مصر لن تظل ابدا حكرا على احد ولعبة في يد النظام الذى بات في غيبوبة . لا يعى فيها حقائق التغيير !!

الثورة الشعبية الفلسطينية تدخل شهرها الثانى والعشرين :

الأرض المحتلـــة تقترب من مرحلة العصيان المدنى الشامل

في التاسع من سبتمبر دخلت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية شهرها الثانى والعشرين .

وطبقا لما يقرره الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فان عدد شهداء الانتفاضة حتى الآن تجاوز ٩٠٠ شهيد . كما تجاوز عدد الجرحى خمسة واربعين الفا منهم ستة آلاف اصيبوا بعاهات دائمة . وجرى اعتقال وسجن اكثر من خمسين الفا في السجون والمعتقلات الجماعية المشابهة لمعتقلات الألمان النازيين بالاضافة الى الخسائر الاقتصادية والمادية التي لحقت بالشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة . والتي وصلت الى اكثر من الفين ومائة مليون دولار . وقامت سلطات الاحتلال بنفي وإبعاد ٦٢ مواطنا فلسطينيا منذ بدء الانتفاضة ونسف المئات من المنازل واغلاق العشرات واقتلاع آلاف الأفدنة من الأشجار الفلسطينية المثمرة وخاصة .. الزيتون .

هذا المشهد ابلغ تعبير عن استمرار الانتفاضة الفلسطينية رغم تهديدات حكام اسرائيل

كيف رفضت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة إنهاء التوقيت الصيفى لاسرائيل ؟

ومع تصعيد سياسة القبضة الحديدية والقتل والإبعاد والاعتقالات الجماعية ومصادرة الاراضى وسرقة المياه واقامة المستوطنات واغلاق المدارس والجامعات وانتهاك حرمة الاماكن والمقدسات الدينية الاسلامية والمسيحية واستخدام مختلف انواع الأسلحة ضد الجماهير بما فيها قنابل الغازات السامة المحرمة دوليا . والتى تسببت في اجهاض الاف النساء وقتل اعداد كبيرة من الاطفال .. يعترف الجنرال دان شمرون رئيس الاركان الاسرائيلى في تقريره الامنى الى الحكومة الاسرائيلية منذ ايام .. بان الانتفاضة تتصاعد

نظام حياة

ورغم ان تقارير منظمات حقوق الانسان تؤكد ان اكثرية الذين اصيبوا بنيران الجيش الاسرائيلى .. كانت اصاباتهم في الجزء العلوى من الجسم وفي الراس .. ورغم زيادة نسبة الشهداء الى الجرحى منذ تعيين قائد عسكرى جديد للضفة الغربية حتى ان بعض الايام في الشهر الماضى وخلال الشهر الحالى شهدت :

سقوط سبعة شهداء (٢١ - ٢٢ اغسطس) او ستة شهداء (يوم الاثنين الماضى) خلال ٢٤ ساعة فقط في الحالتين بالاضافة الى عشرات المصابين بالرصاص .. رغم كل ذلك فان الانتفاضة تتصاعد .. والحجارة لا تزال تتطاير في سماء فلسطين المحتلة .

واصبحت هذه الانتفاضة جزءا من الحياة اليومية للفلسطينين بل هى نفسها نمط حياتهم .

والقاعدة هى ان العنف في القمع يؤدى الى مزيد من العنف في الرد عليه .

فقوات الاحتلال لاتتردد في اطلاق الرصاص على الاطفال والفتيات كما حدث مع الشهيدتين " مها عون ابو هداف " و" نجلاء عادل النازل " في ٢٢ اغسطس الماضى .

اما الفتى الوطنى الفلسطينى الذى يحمل الجنسية الامريكية " مجد جبريل " (١٤ سنة) فقد قتلوه برصاصة في القلب بعد ان عذبوه واحرقوا جسمه بالسجائر .

هدوء نسبى !!

وقد وصف قادة عسكريون اسرائيليون شهر يوليو الماضى بانه شهر " هدوء نسبى " . فماذا كانت محصلة ذلك الشهر ؟ ثلاثة وثلاثين شهيدا فلسطينيا وثلاثمائة جريح فلسطينى اخر بالرصاص وخمسمائة معتقل . ولم يمض يوم واحد في ذلك الشهر دون حوادث عنف ومصادمات ودون استخدام الغازات وفرض حظر التجوال .

ويدور القادة الاسرائيليون في حلقة مفرغة .

عرفات

فمع ان تجاربهم كشفت ان التصعيد من جانبهم لايؤدى الى نتيجة .. الا انهم .. يمعنون في المزيد من التصعيد :

فقد فرغوا من توسيع معتقل كتسيوت بصحراء النقب ليتسع لالف ومائتى معتقل آخرين (يضم المعتقل الان نحو اربعة الاف معتقل) وقاموا بتشديد القمع البوليسى عن طريق تمديد فترة الاعتقال لمدة ستة . والغوا حق الفلسطينى في استئناف قرار نفيه وابعاده عن وطنه . واطلاق الرصاص فورا على اى فلسطينى دون سابق انذار اذا كان ملثما .. وقاموا بتسليح بقايا المتعاونين مع سلطة الاحتلال ليتحولوا الى " ميليشيا " تابعة لاسرائيل تشن الهجمات على الوطنيين .. ومارسوا الاعدام الفورى بالطريقة الفاشية للعناصر الوطنية تحت زعم انه مطلوب القبض على هذه العناصر . وقاموا بنقل وحدات خاصة من قواتهم للاغارة على القرى والمخيمات ومداهمة المساكن لاعتقال الوطنيين وقتل بعضهم في كمائن عسكرية .. وتوسعوا في تطبيق سياسة التجويع والضغط الاقتصادى فاخترعوا نظام " البطاقات الممغنطة " في غزة لحرمان العمال الفلسطينيين من التنقل والعمل بكل حرية واستخدام طائرات الهليكوبتر الحربية المقاتلة في مهاجمة التجمعات السكانية الفلسطينية والمظاهرات واحياء " فرق الموت " الاسرائيلية التى انشئت في وقت سابق من العام الماضى للقيام بعمليات اختطاف واغتيال الشبان الفلسطينيين الذين تعتقد سلطة الاحتلال انهم قادة الانتفاضة .. ووصل الامر الى حد منع حيازة استخدام اجهزة الفاكسيميل (جهاز نقل صورة مطبوعة للوثائق عبر التليفون) في قطاع غزة بغية الحد من استخدامه في نقل اخبار وبيانات الانتفاضة .



اسحاق شامير

النواة الصلبة

وبعد كل هذه الاجراءات القمعية الجنونية .. تقترب الامور في الاراضى الفلسطينية المحتلة من مرحلة العصيان المدنى الشامل .. ويقول دان شمرون رئيس الاركان الاسرائيلى ان قواته تبحث عن سبعمائة فلسطينى ممن إسماهم بقادة الانتفاضة .. مناقضا بذلك تصريحات مسئولين اسرائيليين اخرين زعموا انه تم اعتقال معظم قادة الانتفاضة . ويعترف اسحاق رابين وزير الدفاع الاسرائيلى بان للانتفاضة " نواة صلبة " من الاف الفلسطينيين الوطنيين المنظمين في لجان شعبية ولجان ضاربة تسير الانتفاضة وتوجهها .

ومازالت ادوات النضال الفلسطينى ضد الاحتلال هى الحجر والمقلاع والسكاكين والزجاجات الحارقة . والعجيب ان هذه الوسائل البسيطة تهزم كل وسائل العدو التكنولوجية القمعية المتطورة التى لاتفلح في اجبار عمال غزة الابطال الصامدين . هم وعائلاتهم للاسبوع الرابع في وجه القمع والجوع .. على الاذعان ولاتفلح في اضطهاد الابطال المطاردين في الاودية والجبال .

فهى حرب بين مجتمعين وبين دولة موجودة بقوة الأمر الواقع وقوة شعب يريد تاسيس دولة له .

وثمة اهداف مباشرة للانتفاضة يتم انجازها بسرعة مثل تحطيم الادارة المدنية الاسرائيلية والمزيد من التصدى للرموز العميلة البارزة في هذه الادارة . وربما كان هذا هو السبب وراء قتل حوالى ١٠٥ فلسطينيين من المتعاونين مع سلطات الاحتلال منذ بدء الانتفاضة وتتم تصفية العميل اذا توافر اجماع وطنى على اتخاذ هذه الخطوة وبعد تحذير العميل مسبقا واعطائه فرصة للتوبة ووضعه تحت المراقبة والتوجيه .

وتركز القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة على الدعوة الى المزيد من التكافل الاجتماعى وانشاء صناديق التضامن في الاحياء وترشيد الاستهلاك واحباط محاولات العدو للتفرقة بين المواطنين واللجان الشعبية او بين قطاع غزة والضفة الغربية . وتؤكد قيادة الانتفاضة في اخر نداءاتها (رقم ٤٥) على توحيد جميع كوادر الوطنيين وتوحيد النضال وفصائل الجيش الشعبى المختلفة في سلك القوى الضاربة الوحدوية . وكذلك على مقاطعة اجهزة ومنتجات العدو . ودعوة العاملين في اجهزة الادارة المدنية للاستقالة .

ولم يتبع الفلسطينيون قرار وزارة الداخلية الاسرائيلية بانهاء التوقيت الصيفى واعادة الساعات .. ساعة الى الوراء مما احدث جوا من الارتباك والفوضى بالنسبة للاسرائيليين . وكان الهدف هو اظهار استقلالهم عن المؤسسات الاسرائيلية . واعلن منشور للقيادة الفلسطينية الموحدة للانتفاضة انهاء التوقيت الصيفى بعد اسبوعين كاملين من اعلان اسرائيل انهاء توقيتها الصيفى .

واهم واخطر ماتنجزه الثورة الشعبية الفلسطينية في الاراضى المحتلة هو بناء مؤسسات قاعدية للدولة الفلسطينية واقامة مؤسسات بديلة للادارة المدنية الاسرائيلية .

المشروع - المؤامرة

واحد وعشرون شهرا .. والانتفاضة الباسلة تؤكد للعالم انه لاتوجد قوة على الأرض بقادرة على وقف الزحف المقدس لشعب يريد الحرية والتحرر . ففى الانتفاضة قوة داخلية محركة لاتنضب .

والملاحظ ان تصعيد القمع ضد الفلسطينيين ترامن مع المشروع - المؤامرة الذى يحمل اسم اسحاق شامير رئيس حكومة اسرائيل - الذى لايزال يسعى الى ايجاد قيادة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية . وكان المحتلون يقومون باجراء اللقاءات مع من يختارونهم للحديث معهم حول مشروع الانتخابات التى يريدها شامير في الاراضى المحتلة . وذلك حتى يقول رئيس حكومة اسرائيل للعالم وللولايات المتحدة بشكل خاص : " لاتتعجلوا في الاعتراف والتعامل مع منظمة التحرير .. اذ توجد بين ايدينا قيادة بديلة .. يمكن التفاهم معها "

أمريكا تريد من الفلسطينيين تقديم المزيد من التنازلات !

مخرج لأمريكا

واصبح مشروع شامير يتيح مخرجا للولايات المتحدة يعفيها من الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى في تقرير مصيره والعودة الى ارضه واقامة دولته المستقلة على قدم المساواة مع سائر شعوب الأرض .

وتحالفت كل العناصر لتضعف من فعالية " اللوبى " الصهيونى في واشنطون سواء مشاهد الوحشية الاسرائيلية اليومية . في الأراضى المحتلة او مقاومة الفلسطينيين بيسالة وصلابة وعناد لهذه الوحشية واصرارهم على تحقيق امانيهم الوطنية او تزايد اعتدال منظمة التحرير الفلسطينية .

وكلما استمرت تضحيات الفلسطينيين وتصاعدت ثورتهم الشعبية الكبرى .. زادت صعوبة مهمة اصدقاء اسرائيل وعجزوا عن تاجيل فرصة تسوية سلمية تكفل الانسحاب الكامل من الاراضى المحتلة ..

واستمرار الانتفاضة هو السبيل الوحيد لدفن مشروع - مؤامرة شامير والانتقال الى اعداد جدى للمؤتمر الدولى للسلام .

وحتى الان . لاتزال المساعدات الأمريكية السنوية لاسرائيل ثلاثة مليارات دولار (مايعادل ١٨ في المائة من اجمالى الناتج القومى الاسرائيلى . ومعظم المساعدات على شكل منح وهبات من الحكومة الامريكية .

ماذا تريد أمريكا ؟

والولايات المتحدة تريد من الفلسطينيين (وليس الاسرائيليين) تقديم المزيد من التنازلات . رغم ان الفلسطينيين لم يترددوا منذ نوفمبر الماضى عن تقديم كل التنازلات التى تثبت صدق نواياهم والتى تفتح الطريق امام عملية السلام . وتستبعد الولايات المتحدة - تماما ونهائيا - اى احتمال لممارسة اقل ضغط على اسرائيل . ولو لاعلان موافقتها على مبدأ " الارض مقابل السلام " . وهو المبدأ الذى اعلنت ادارة الرئيس الامريكى جورج بوش قبولها له ..

ولم يفكر اعضاء الكونجرس الامريكى في الربط بين المساعدات الامريكية لاسرائيل وبين مجرد اجراء " تحسينات " في انتهاكات اسرائيل الفظة لحقوق الانسان في الاراضى المحتلة والتى سجلها تقرير وزارة الخارجية الامريكية ذاتها .

ولايلوح اى امل في تطوير الموقف الامريكى الا باستمرار تصاعد الانتفاضة الفلسطينية من ناحية وتحريك الموقف العربى (الذى يشكل حتى الان اخطر نقاط الضعف في مسيرة الانتفاضة الفلسطينية) بحيث تعبىء الدول العربية كل امكاناتها وطاقاتها لدعم ثورة الفلسطينيين والضغط على الولايات المتحدة لاتخاذ موقف متوازن يتجاوب مع حقوق الشعب الفلسطينى .

ومنذ ايام . صرح عرفات بان قرار عدم استخدام الاسلحة النارية في الانتفاضة ليس قرارا ابديا .

وهذا التصريح يعكس بداية نفاد الصبر الفلسطينى .

فهل يتحرك العرب وامريكا والعالم قبل ان يدفع الياس الشعب الفلسطينى الى مواجهة دموية تعنى تقديم المزيد من الضحايا والشهداء من جانب شعب لم يكف عن التضحية طوال اكثر من نصف قرن ؟

« معلق »

كيف يواجه جورباتشوف التحدى فى جمهوريات البلطيق؟



جورباتشوف

في البداية .. لم يخاطر اى شخص بان يستخدم كلمة «الاستقلال» لانهم كانوا يخشون من رد فعل موسكو .. ثم حدث ان تجرا شخص ما وقال حرف (ا) . ولم يحدث شيء . وظهر شخص اخر لايقل جسارة . وقال حرف (س) .

ولم يحدث شيء ايضا .. وتوالت بعد ذلك على افواه والسنة اخرين بقية حروف كلمة «استقلال» كاملة .

فالاستقلال اصبح حلم وامنية جمهوريات البلطيق السوفييتية الثلاث (استونيا - لاتفيا - ليتوانيا) التى ظلت دولا تابعة على مدى معظم تاريخها باستثناء فترة ما بين الحربين .

والطريف ان الفضل في ذلك الاستقلال يرجع الى «لينين» الذى قاد ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا وتولى تاسيس الدولة السوفييتية

غير ان مشكلة دول البلطيق الان .. ليست مع «لينين» وانما مع خليفته «ستالين» .

البروتوكولات السرية

فقد وقع فياتشيسلاف مولوتوف وزير خارجية ستالين معاهدتين مع جواكيم فون ريبنتروب وزير خارجية هتلر الزعيم النازى الالمانى . معاهدة عدم اعتداء في ٢٣ اغسطس علم ١٩٣٩ ومعاهدة «الصداقة والحدود» في ٢٨ سبتمبر من نفس العام .

وقد تاكد وجود بروتوكولات سرية لهاتين المعاهدتين . ولاول مرة يعترف القادة السوفييت هذه الايام بوجودها بل اعترفت بوجودها - لاول مرة - المانيا الشرقية

وتنص هذه البروتوكولات السرية على تقسيم بولندا ودول البلطيق بين الجانبين السوفييتى والالمانى .. فكانت بولندا الغربية وليتوانيا من نصيب «منطقة نفوذ» المانيا . اما شرق بولندا ولاتفيا واستونيا وفنلندة .. فمن نصيب الاتحاد السوفييتى .

وقد شن الجيش الالمانى هجوما خاطفا بعد تسعة ايام بالضبط من توقيع المعاهدة الاولى . واحتل بولندا وفي السابع عشر من سبتمبر علم ١٩٣٩ سار الجيش الاحمر السوفييتى بعيدا صوب الشرق .

ونصت المعاهدة السوفييتية - الالمانية الثانية على اعادة تقسيم بولندا واعادة ليتوانيا الى الاتحاد السوفييتى

وعلى الفور استولى ستالين على استونيا ولاتفيا وليتوانيا التى كانت اجزاء «متمردة» من روسيا منذ القرن الثامن عشر .

وبعد ان استرد السوفييت جمهوريات البلطيق شرعوا في تنفيذ برنامج للتصنيع وحولوا المزارع الخاصة الى مزارع جماعية وقيل انه تم نفى اكثر من ٥٠٠ الف شخص قاوموا هذه الخطوة .

والان يقول زعماء البلطيق ان الاعلان عن البروتوكولات السرية في معاهدة ستالين - هتلر يجعل انضواء الجمهوريات الثلاث (استونيا - لاتفيا - ليتوانيا) داخل اطار الاتحاد السوفييتى اجراء غير شرعى مما يعطى لهذه الجمهوريات حق الانفصال .

أحزاب من كل لون

وخلال فترة لاتتجاوز السنة تكاثرت في جمهوريات البلطيق الاحزاب السياسية والمنظمات والجبهات غير الشرعية وفقا لقوانين الاتحاد السوفييتى . وتمارس كل هذه التجمعات نشاطها الان بحرية تامة وتقود حملات اعلامية مضادة للسلطة السوفييتية والحزب الشيوعى في موسكو (!) وصلت الى اقصى درجات التطرف .

غير اننا نستطيع ان نميز بين اتجاهين او تيارين داخل الحركة الاستقلالية في البلطيق :

اتجاه انفصالى متطرف يعبر عنه «تيون كيلام» زعيم حزب «الاستقلال الوطنى في استونيا» (من الاحزاب الجديدة التى اوجدت نفسها بنفسها) .. فهو يقول «ان الوقت يمضى بسرعة .. حيث ان الامبراطورية السوفييتية بدات تنهار .. وموسكو ضعيفة . ونحن نعتبر ان السفينة كلها غارقة . والمشكلة هى كيفية القفز من السفينة قبل ان تغوص في نهاية الامر في القاع . كذلك فان المشكلة هى كيفية التاكد من ان لدينا قوارب نجاة متينة» .

ويقول المتطرفون من امثال «يانيس فريمانيس» زعيم «الجبهة الشعبية» في لاتفيا (منظمة غير رسمية) : «لقد فقدنا اقتناعنا بامكانية اقامة دولة لاتفيا ذات السيادة في اطار الاتحاد السوفييتى» .

وامام القيادة السوفييتية في موسكو الان الاختيار بين قمع هذه الحركات الاستقلالية والانفصالية في البلطيق او الاعتراف بمبدا استقلال الجمهوريات الثلاث .

ومن المستبعد ان يلجا جورباتشوف الى القمع لانه يعنى هدم كل سياساته وبرامجه السياسية والاقتصادية .

اما الانفصال .. فان موسكو لن توافق عليه ابدا . لانه لايوجد من يضمن (في حالة الانفصال) ان تطلب اوكرانيا ايضا (اكبر جمهورية في الاتحاد السوفييتى بعد الاتحاد الروسى) ان تحذو حذو جمهوريات البلطيق .

من يَهُن يسهل الهوان عليه

نشرت الجرائد الصباحية طوال الاسبوعين الماضيين الاخبار الرسمية المتتالية والتى اذاعتها الحكومة التركية عن تفاصيل اضطهاد الحكومة البلغارية للبلغار المسلمين المنحدرين من أصل تركي بهدف تصفية كل ما يربطهم بدينهم وتذويبهم بالقوة داخل المجتمع البلغارى الشيوعى الملحد .

ولقد توترت العلاقات بين تركيا وبلغاريا بسبب ذلك ووجهت تركيا نداء رسميا إلى العالم الاسلامى للعمل على انقاذ تلك الاقلية المسلمة التركية الاصل البلغارية الجنسية من محاولات إلغاء شخصيتها المتميزة وصهرها واعادة تكوينها حسب المذهب الشيوعى العلمانى الذى لا يعترف بالاديان .

ولما كانت تركيا عضوا في حلف الاطلنطى فقد اصدر ذلك الحلف بيانا ندد فيه بتصرفات الحكومة البلغارية ووصف المعاملة التى تلقاها الاقلية المسلمة هناك بانها انتهاك صارخ لالتزام الدولة البلغارية واحترامها لكافة حقوق الانسان واولها حرية العقيدة .

وما لبثت الولايات المتحدة كذلك ان دعت بلغاريا الى انهاء اضطهادها للمسلمين البلغار حيث انهم لا يريدون سوى ان تتركهم حكومتهم يعيشون على النمط الذى عاشوا عليه بحيث يقيمون شعائر دينهم ويحافظون على اسمائهم الاسلامية وتقاليد افراحهم الموروثة .

وللعلم فقد تم هناك منع الصلاة في المساجد نهائيا حيث تقرر تحويلها الى متاحف تاريخية كما تقرر منع اى فرد مسلم من النطق باللغتين العربية والتركية جهارا وكذلك حظر رفع الصوت البشرى بالاذان في اى مكان عام مع انه بدون مكبر صوت .

وقامت السلطات البلغارية بارغام افراد الاقلية المسلمة على تغيير اسمائهم العربية بالقوة الى اسماء بلغارية خالصة واصبح ممنوعا تسجيل اى مولود باسم عربى اسلامى وتم حظر الزواج حسب الشريعة الاسلامية واصبح يتم مدنيا بدون ذكر ديانة اى من الزوجين كما ان كل من لا يشرب الخمر ولا ياكل لحم الخنزير علنا يعتبر منشقا وعدوا للمجتمع البلغارى ويتحتم تصفيته جسديا حفاظا على الوطن البلغارى .

ومازالت تجرى الى الان عمليات تصفية عنيفة لكل ما هو اسلامى ولنجاح تنفيذ تلك الحملة العنصرية البشعة يتم اغلاق القرى الاسلامية على سكانها وذلك بمحاصرتها وعزلها نهائيا عما حولها بطريقة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الشعوب الى ان تتم عملية التحويل الرهيبة مهما كان عدد ضحاياها .

ورغم كل تلك الانباء التى نشرتها صحفنا بتفاصيلها الكاملة فانه باستثناء احتجاج كل من السعودية والكويت فاننا لم نسمع صوتا لاخر من العالم الاسلامى يحتج على ذلك الذى يجرى في بلغاريا فقد اصيبوا جميعا بالصمم او عملوا ، ودنا من طين وودنا من عجين . عملا بمبدا نجم ، ساعة لقلبك ، القديم سمعان الاطرش الذى كان يسمع كل شيء يحبه ويُصاب بالصمم الفجائى وتنسد اذنه عند سماعه ما لا يحب .

والادهى من ذلك اننا مازلنا نقرا في نفس الصحف الصباحية اعلانات كبيرة يومية تنشرها شركات السياحة الكبرى في بلدنا تدعو فيها الناس لقضاء الصيف في جنة الله على الارض وهى مصيف قارنا البلغارى على البحر الاسود والذى اصبح يا سبحان الله بفضل تلك الدعاية المكثفة المصيف المفضل عند السائحين من كافة انحاء الوطن العربى ومن يَهُن يسهل الهوان عليه ولا داعى للشطر الثانى من البيت لما فيه من قسوة وإيلام

دكتور عبدالحميد سلطان

مصر الجديدة

آراء .. و .. أفكار

الواهمون

يتوهم انتاب الحقبة الناصرية انهم قادرون على اعادة عجلة الزمن مرة اخرى الى الوراء لكى يمارسوا هوايتهم الشاذة في هذا الشعب الطيب الذى صدق شعوذتهم في الماضى . ولكن هيهات . فقد افاق الشعب واصبح قادرا على التمييز بين الغث والثمين .

حسن غباش سليمان
اتريب - قليوبية

يحيا الروتين

في رحلة قصيرة من بلدتى الى قاهرة المعز للحصول على اخلاء الطرف من بنك ناصر الاجتماعى ، ولتوثيق الشهادة من الخارجية لابنت الاصغر .

فقد مكثت خمس ساعات بالبنك للحصول على اخلاء الطرف وفي مكتب التوثيق رفضوا توثيق الشهادة لعدم وجود امضاء امين الجامعة

عبدالناصر السيد صالح
عزبة الحاج خليل - دقهلية

٤٠ ألف مشكلة !

قرات تقريرا يقول ان في مصر ٤٠ الفا من حاملى الدكتوراه والماجستير وقد اكد التقرير ان هذا العدد من الرسائل العلمية يمثل نصف ما حصل عليه الباحثون في قارة افريقيا وثلث الدرجات العلمية التى نالها كل ابناء الامة العربية ودار في ذهنى الف سؤال بعد قراءة هذا الخبر لماذا تستمر الزيادة السكانية في بلادنا دون توقف ؟ لماذا لا تزيد الحصيلة الضريبية رغم الرواج السلعى في الاسواق ورغم الـ ١٢٠ بليون دولار المودعة باسم المصريين في بنوك الخارج .

لماذا تحول الدولار عندنا الى شبح يمتص دم الجنيه المصرى ؟ لماذا تزداد ديوننا بشكل مضطرد ؟

الا يوجد في الرسائل العلمية (الاربعين الفا) اجابة عن هذه التساؤلات او حتى عن بعضها ؟

ان لدينا ٤٠ الف رسالة علمية المفروض انها تعالج ٤٠ الف مشكلة . فهل حدث هذا ؟

محمد عبدالمقصود الموجى
المنصـورة

الصعايدة مظاليم

تطالعنا بين الحين والاخر مسرحية ساخرة على الصعايدة مثل الصعايدة وصلوا والصعايدة جم والصعايدة زعلوا ولست حزينا على ذلك لانها اشياء غير حقيقية وكل ماأطلبه من مؤلف مسرحيات الصعايدة ان يكون عنوان مسرحيته القادمة «الصعايدة مظاليم» لاننا والله مظاليم في كل شيء حتى يلفت نظر المسئولين وينظروا الينا بعين الاعتبار واحب ان الفت نظر المؤلف لو ان كل سكان مصر تتوافر فيهم جدية وشهامة وامانة الصعايدة ماعانت مصر مما تعانيه الان وهل نسى سيادته ان غالبية عظماء مصر الراحلين من صعيد مصر امثال رفاعة الطهطاوى وعباس العقاد والدكتور طه حسين وجمال عبدالناصر وممتاز نصار

احمد الديب المحامى

ماذا تعرف عن عالم الجن والعفاريت

الأسياد يحكمون أبناء القرن العشرين عن طريق الزار



حلقات الزار تحولت إلى صالات للديسكو الشعبى تمارس فيها الوان شتى من الدجل والنصب وابتزاز اموال الاميين والسذج ، والغريب ان بعض المتعلمين لم يفلت من هذه الحلقات فانضموا اليها عن جهالة معتقدين ان «الاسياد» والعفاريت والجن الاحمر والأخضر قادر على شفائهم وتزويج بناتهم ، ورغم أن الزار محرم دينيا ومجرم قانونيا وتعد الأعمال التى تقام من خلاله منافية للاداب الا انه مازال موجودا على الساحة الشعبية فى مصر فمكاسب اصحاب فرق الزار تفوق الآلاف .

وفى هذا التحقيق المثير ننقل تجربة حية من داخل احدى حلقات الزار .

الزار موروث شعبى قديم افرخته التيارات والمذاهب الدينية فى مصر منذ العصر الفاطمى حيث كانت تقام حلقات الذكر والانشاد الدينى وحينما الغت الدول هذه الحلقات من المساجد اصبحت تقام وفى ذات المواقيت داخل المنازل ففى زين العابدين يقام الزار يوم السبت وفى السيدة نفيسة يوم الاحد يليه زار السيدة فاطمة النبوية ثم زار ابو السعود يوم الثلاثاء فالسيدة سكينة واخيرا زار الامام الشافعى وسيدى عقبة يوم الجمعة .

راحت هذه السيدة تبحث عن الشفاء فى عالم الزار

«نكش» الشعور ودق الطبول من صفات عالم العفاريت !!

فى حلقة الزار : التبخير بجنيه التفقير بخمسة جنيهات الزفة بـ ٥٠ جنيها

تحقيق:
غاده الترساوى
محمد خليفة

وفرق الزار تحتكرها عائلات قليلة مثل عائلة الشيخ الليثى وعائلة ام الجوهرة بالمعادى وعائلة أم صابر بعين الصيرة والمعلمة أو «الكودية» هى عماد حلقة الزار وهى التى تقوم ببراعة محاورة الزبائن ومخاطبة الاسياد والعفاريت فى آن واحد يعاونها حملة المباخر وفريق من العازفين وقد احاطوا خصورهم بالشخاليل التى تكون بمثابة المؤثرات الصوتية والتى تحدث جوا من الرهبة حينما يبدأ الرقص يمينا وشمالا وتدق الدفوف وتخفت الاضاءة وتكثر الادخنة الزرقاء من كميات البخور المحروق .

الأونطجية

الزمان .. الثلاثاء ظهرا .

المكان .. احد المنازل «بابى السعود» وقد اجتمع داخل حجرة من حجراته التى لا تزيد مساحتها على ١٢ مترا ما يزيد على الخمسين امرأة ، افترشن الارض تتوسطهن «الكودية» التى تميزت بذلك الحجاب المصنوع من الذهب الخالص وتتولى عملية اطلاق البخور . ومن تريد التزود بالبخور عليها ان تقدم جنيها واحدا للكودية واذا ما ارادت العودة للتزود به مرة اخرى ، عليها بدفع جنيه اخر فالحاضرات من النساء يتسابقن اليه ويستمر الزار النهار بكامله وبعض ساعات الليل ، ليصل دخل «الكودية» من البخور فقط ٣٠٠ جنيه فى اليوم الواحد بخلاف «النقطة» التى يقدمها من يرغبن فى النزول الى حلقة «التفقير» ثمن الاخيرة يختلف باختلاف نوع العفريت الذى توهمها «الكودية» انه قد ليسها !! فإن كان اسود يتم دق لحن خاص به . وان كان من الجن الاحمر فاللحن على نغمة «ياعروسة الجن ياصغيرة» «ياحلوة وانا ومغيره» وان كان مسلما عندها يتم الاكثار من ذكر اسم الرسول ﷺ . وان كان مسيحيا يقال له بعض الترانيم والنقطة لا تقل عن ٥ جنيهات فى المرة الواحدة . وكلما زادت زاد الوقت المخصص لها فتحظى المريدة بمزيد من رضا الاسياد عليها ! وسريعا ما تتحول حلقة الزار بسبب كثرة روادها الى مسرح للاعمال المنافية للاداب خاصة عندما يستبدل فريق السيدات من العازفات بفريق الرجال او خدام الاسياد لاحياء الوصلة الثانية .

جلست فى احد اركان الغرفة المزدحمة بصفوف من النساء .. فى البداية كان دق الدفوف هادئا . والجمود على الوجوه . بعد لحظات تغير كل شىء فجأة لتصطخب الغرفة فدقات الطبول تعلو . وبدأت «الكودية» فى تكثيف اطلاق البخور . وفجأة قامت احدى الحاضرات وقد ربطت خصرها بحزام وكانها تستعد لتقديم فقرة راقصة . واذا بها تقوم بمجموعة من الحركات الهستيرية وقد امسك احد العازفين بخصرها لتهدئتها !! ووسط هذا الجو المشحون بدأت الدموع تظهر فى عيون الكثيرات . بعد نوبات من البكاء الفجائى . ونزلت الكثيرات منهن حلبة الزار . وبدأت فى اتيان حركات غريبة تنتهى معظمها بالصراخ الحاد . ومنهن من تكتفى بذلك ومنهن من يذهب بها الاندماج مع الدقات الى الحد الذى تجثو فيه على ركبتيها لتسير بين ارجل العازفين ، لتمرغ وجهها فى ارضية الغرفة وفوق احذيتهم ! وجميعهن اذا ما فعلن ذلك يبدأن بنزع غطاء الراس . وينتهى بنزع بقية ملابسها !!

ديك العتبة

لفت نظرى فتاة لا تزال فى مقتبل العمر . وقد اجهشت ببكاء مر. سألتها عن سبب بكائها فقالت :

ـ لقد تعديت العشرين من العمر ، والى الآن لم يتقدم لخطبتى احد . حتى اصبحت «معيرة» للبنات فى شارعنا ووصف لى البعض «ام عزة» هذه التى اشارت بذبح «ديك العتبة» وهو ديك احمر به نقط سوداء . و«فرخة مجمعة» اى بها جميع الالوان . واحضرت لها طلبها من رجل دلنى عليه مقابل ٧٠ جنيها ! وقامت بذبحهما على عتبة منزلى ، وطلبت منى بعدها عمل زار خصوصى تقوم هى باعداد طقوسه فى منزلى ، لكنى لم استطع عمله لتكاليفه الباهظة التى وصلت الى ٧٠٠ جنيه !!

الاسياد يطلبون المزيد

ونظرا لضخامة العائد الذى تحظى به «الكودية» من هذا الزار الخصوصى والذى يصل الى الآلاف من الجنيهات . فهى دائما ما تطلب من الزبون عمل الزار مرات ومرات تحت حجة ان الاسياد لم يرضوا بعد !! وتستجيب الزبونة وكلما سألت الم يرضوا بعد ؟! تكون الاجابة «انهم يطلبون المزيد» !

تقول احدى السيدات التى تجاوزت الخمسين من عمرها والتى اعتادت عمل مثل هذا الزار :

ـ عندما علمت بنبأ وفاة شقيقتى كنت بدورة المياه فصرخت فيها صرخة عالية مرضت على اثرها ، واشار البعض بالزار وذهبت للحاجة ام الجوهرة التى اخبرتنى ان هناك عفريتا قد ركبنى ، فسألتها وماذا يطلب :

ـ فقالت يريد «خلخال فضة وقلب عقيق حر» . بعدها اغرقوا راسى بمياه باردة لانى كما اخبرتنى ام الجوهرة «كنت ممسوكة بسفينة البحر العوامة» !! ودقوا لى الزار . وطلب العفريت هذا ان ارتدى اخضر فى اخضر . بعدها شعرت بتحسن . ولكن لم تمض فترة حتى عاودتنى الحالة الأولى . فاخبرتنى بان «سلطان الجن الاحمر» ليسنى هذه المرة ودقوا لى الزار مرة اخرى وطلب منى ان ارتدى احمر فى احمر . بعدها ركبتنى عفريتة سودانية ومن يومها وانا اتردد على ام الجوهرة لحضور الزار كل اسبوع واحضار طلبات الاسياد بعدها اشعر وكاننى كالوردة المفتحة !!

الخواجة

سيدة اخرى اعتادت عمل الزار فى ميقات معروف من كل عام تقول :

ـ اصابنى مرض لم يكتب له الشفاء على ايدى الاطباء فجئت الى ام الجوهرة فاخبرتنى ان بى عفريتا خواجة ! وهذا العفريت يطلب زارا تذبح فيه الذبائح وان اذهب الى الكنيسة فى موعد حددته هى .. وبالفعل قمت بذلك . وفى الزار طلبت منى احضار بعض الخمور اخذتها معها فى نهاية الزار قائلة ان الخواجة يطلبها !

وضحكنا على الأسياد

وامام تاكيدات السيدات على قدرة هذه الجوهرة . طرات لنا فكرة لماذا لا نضع امكانات هذه المراة موضع اختبار حقيقى . وقام زميلى بالتنكر فى زى امراة لحضور الزار . وارتدى حجاب امراة . وغطى وجهه بالمساحيق وسارع بارتداء قفاز لتغطية علامات الرجولة الظاهرة على يديه وقام بتمثيل دوره كفتاة خرساء حتى لا ينكشف امره اذا ما تكلم فماذا حدث فى هذا اللقاء ؟!

رافقتنا فى هذه المهمة سيدتان من اتباع ام الجوهرة لاكمال الدور بعد ان اخذن نصيبهما من المال ودخلنا المنزل واقبلت علينا «ام الجوهرة» ترتدى جلبابا مخططا وتلف شعرها بعمامة خضراء . جلست بيننا تسالنى عن اسمى فلم انطق فقالت لها السيدتان «الشابة خرساء» اصابها الخرس منذ اسبوعين «وعايزة العلاج» فقامت وجهزت بخورا فى طاسة كبيرة اودعت بها بعض الرمال . وقالت اعطونى اثرها . فقدمنا لها منديلا فقالت موجهة كلامها الى زميلى المتنكر ارمى بياضك . فاعطاها ٥ جنيهات . ونظرت فى المنديل وصاحت فجأة «الاسياد» اللى عليك هايكلفوك كتير علشان تنطقى ! وقتها بدا الزميل يزبد لعابه الذى تحجر خوفا من اكتشاف امره . واخبرتها السيدتان بان طلبات الاسياد ستجاب فى المرة القادمة . فقامت بتبخير زميلى ودق الطبول ثم طلبت منه احضار «حمامة يتيمة» و«قرموط سمك عانس» للاتفاق على عمل الزار وحتى يتم الشفاء !!

رزق الهبل

ويؤكد اعمال النصب التى يقوم بها هؤلاء المشعوذون احد المداحين فيقول :

ذات مرة تقدمت لى امراة وطلبت منى [illegible]

الحبس والغرامة

ويدخل الزار ضمن جرائم النصب والاحتيال [illegible] فهل تكفى هذه العقوبة لمنع هذه الخزعبلات ؟

هموم أهلنا أولى بالاهتمام من مشكلات الآخرين ..!

بقلم : د. محمد عصفور

يعتبر الفقهاء السياسيون أن ما يميز الدول المتحضرة عن الدول المتخلفة تبنيها للديمقراطية نظاما للحكم . بينما تخضع الدول المتخلفة لنظام حكم شخصى واستبدادى . غير اننى اعتقد ان المميز الحقيقى لتحضر نظام الحكم وانسانيته هو اهتمام الحكام الكامل بمشكلات الشعب وهمومه . على أساس أن اهم ما يميز الحكم الديمقراطى ، هو انه الحكم لمصلحة الشعب بما يعنى رعاية النظام واحترامه بل وخضوعه لحقوق الشعب فى ان يعيش عيشة كريمة آمنة . وأنا وإن قلت أن الديمقراطية لا تكتمل إلا إذا كان الحكم بالشعب ولمصلحة الشعب . إلا أننى مع ذلك قد افضل الحكم الاستبدادى الابوى . الذى يكفل حقوق الشعب ومصالحه . وافضله عن حكم ديمقراطى يعترف شكليا بسيادة الشعب . ولكنه يعتدى واقعيا على حقوق الشعب ويهدر مصالحه . وفى تصورى أن حكم الملكيات الابوية المستنيرة فى اوروبا فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر احسن وارقى بكثير من عديد من نظم الحكم الجمهورية الحديثة ' التى تنسب نفسها الى الديمقراطية . بينما هى تنقص اصول الديمقراطية جميعها : دستورية وقانونية وإنسانية .. غير ان اخطر ما يعيب الجمهوريات الحديثة فى دول العالم الثالث . هو سعى بعض الحكام الى مجدهم الشخصى مهما كان الثمن الفادح الذى تدفعه شعوبهم بسبب انصراف هؤلاء الحكام عن هموم اوطانهم . وتركيز انتباههم واهتمامهم بمشكلات دولية او خارجية يستحيل ان يملك مواجهتها او حلها حكام العالم الثالث . وإنما الذى يملك ذلك ويستطيعه هى الدول العظمى وحدها طبقا لموازين وقوى تتحكم فيها هذه الدول دون غيرها ..! ومما يدعو إلى العجب أن تتعلق ابصار بعض حكام العالم الثالث بالشئون الخارجية (لما يقترن بها من بريق وإعلام ودعاية) فى حين ان اهتمامات الحكام الاساسية ـ فى الدول الكبرى والمتحضرة ـ تنصرف اساسا إلى امور وهموم شعوبها . وانطلاقا من هذا الاصل الاساسى للحكم المتحضر . تبنى السياسة الخارجية وتتحدد معالمها .. فالسياسة الخارجية فى اى نظام حكم متحضر . تاتى فى المرتبة الثانية من الاهمية بعد السياسة والشئون الداخلية . معيشية وسياسية واجتماعية وادبية .. وهذا الأمر لا يوجبه المنطق فحسب ـ منطق ان الاقربين اولى بالمعروف ـ وإنما توجبه الوطنية الحقيقية التى تعتبر الوظيفة الاساسية لنظام الحكم الوطنى للاهتمام اساسا بشئون الأهل وهمومهم ومشكلاتهم وازماتهم بوصفها مشكلات الجماعة البشرية التى توكل إلى الدولة كوظيفة اولى واساسية . بينما العلاقات والسياسة الخارجية هى امور ـ رغم اهميتها ـ تخص اساسا «الدولة» كدولة فى علاقاتها بالدول الأخرى .. والخروج على هذا الأصل لا يمكن ان يعفى هؤلاء الحكام من مسئوليتهم عن تنكبهم لوظيفتهم الاصلية فى رعاية شئون شعوبهم . او الانصراف إلى مشكلات دولية او خارجية يعجز هؤلاء الحكام ـ بسبب ضعف دولهم ـ عن حلها . وما من شك فى ان اهتمام بعض الحكام بالمشكلات الدولية ـ ولو كان ذلك على حساب المشكلات الداخلية الحيوية للشعب ـ وإن كان يرضى نزعات بعض الحكام فى السعى إلى النجومية . إلا انه ينتهى حتما إلى الفشل دوليا . وإلى السخط داخليا .

فالسعى إلى مثل هذه النجومية . يكون فى كثير من الاحيان تهربا من مواجهة المشكلات والازمات الداخلية . او بقصد تغطية العجز او الفشل فى حل هذه المشكلات . وهو ما ينتهى حتما بنظام الحكم إلى ان يتحول إلى جهاز للقهر والارهاب . للتستر على كافة صور الفساد والنهب . التى تنجم عن انتقال سلطة الحكم الى ايد غير مسئولة . واختفاء وظائف الدولة اختفاء تاما . او شلها بطريقة مطلقة . وقد كان هذا هو الحال فى عهدى الرئيسين ناصر والسادات . فلئن اكسب هذا الأسلوب الشاذ فى الحكم كلا من الرئيسين «نجومية» . إلا ان الشعب اصيب بالخراب والضياع .. وهذه الظاهرة الخطيرة هى التى نحاول أن نتناولها بشىء من التعليق والتحليل . حيث تبدو فى الافق بعض الدلائل على إمكان تكررها فى العهد الحاضر .

إنه مما يسعد مصر حقيقة . ان يكون لها صوت مسموع فى المحافل الدولية . وجهد فى حل المشكلات الدولية .. غير انه لا يجوز ان يتم ذلك على حساب هجر الحكام لشعبهم وإغفالهم لهمومه ومشكلاته او حتى إعطاؤها المرتبة الثانية فى الاهمية . ولهذا السبب تخوفنا كثيرا من تهليل الصحف القومية لما تسميه (ارتفاع مكانة مصر الدولية) بسبب هذا الانشغال الشديد من جانب رئيس الدولة بمشكلات دولية عويصة خارج حدود مصر واهتماماتها بل ومصالحها .. وكان ملفتا للنظر ان ينصرف الاهتمام إلى إجراء مصالحة بين موريتانيا والسنغال مثلا . بينما الأمة والكثير من طوائفها وهيئاتها فى حاجة ماسة إلى مثل هذه المصالحة بين الدولة او نظام الحكم فيها وبين شعب مصر .. ولن تتطلب هذه المصالحة السفر جوا إلى مواقع النزاع والتصادم وإنما هى لا تتطلب سوى التامل والتدبر لما احدثه الظلمان . الاجتماعى والسياسى . من توتر وتمزق . والغلاء الفاحش يحرق الشعب كله وبكافة طوائفه . والارهاب الوحشى تمارسه الشرطة بحماية الحكم العرفى المعلن منذ ٦ اكتوبر سنة ١٩٨١ .. ويستحيل ان يكون نظام الحكم مؤديا لواجبه ومنفذا لوظائف الدولة المتحضرة . إذا هو لم يكرس جهوده كلها . او معظمها لمواجهة الازمات الطاحنة . وحل المشكلات المزمنة . وإذا هو لم يقم بالمصالحة بين الدولة ومواطنيها قبل ان يقوم بالمصالحة بين دولتين متنازعتين !

إن من واجبنا أن نسترعى نظر نظام الحكم إلى الا يرتكب ـ بتاثير حاشية مغرضة ـ نفس الخطا الذى ارتكبه الرئيسان ناصر والسادات كل بطريقته الخاصة .. إن مصر بحاجة ماسة الى حاكم ـ يحكم بروح العصر ـ فيضع فى المقام الأول حاجات شعب مصر الحقيقية . ويدرس مشكلات مصر الداخلية وهى مشكلات عديدة وليست مستعصية على الحل . إذا صدقت النية .. ولنعلم جميعا ان انتشال مصر من وهدتها لا يحتاج الى زعيم او زعامة . وإنما ـ حسب تعبير د . حسين مؤنس ـ يحتاج (إلى طبيب يداوى ، وقلب يواسى ، ويد حانية تاسو الجراح) .. وما اكثر الجراح واعمقها .. تلك التى احدثها حكم باطش خلال سبعة وثلاثين عاما !

إغلاق النوافذ

بقلم: الدكتورة كاميليا شكرى

الإيقاع الذى يسير به العالم الآن . لايسمح بإعطاء فرص للدول المتخاذلة عن الإصلاح . والمتباطئة فى التطور لتجد لنفسها مكانا متقدما بين دوله . فامثالها ليس فقط تستبعد من مجرى الاحداث الرئيسى . وتنزوى بعيدا عنه . ولكنها ستحكم بيديها على شعوبها بالتمادى فى طريق التخلف . وستقضى على اى تطلع للحاق بمدنية العصر المتاحة . ومصر كانت دائما طوال مسيرة تاريخها من اوائل الدول الساعية الى التقدم وذلك بالتحديث والتطوير المستمر وحتى فى الازمان التى كانت تبعدها عنه نتيجة لحكم مستعمر اغار عليها لما تمتلكه من خواص . وخصائص تجعلها محط الانظار كانت مصر سرعان ماتنفض عن كتفيها اثار الاستعمار وتسعى بكل جهد لتعويض مافاتها لتتقدم الصفوف بين الدول ذات الشان . والمكانة المتميزة . كل ذلك مؤكد عبر العصور . ويوضحه التاريخ الحديث عندما التقطت مصر خيوط نهضتها بعد الحملة الفرنسية وكلف حاكمها حينذاك محمد على ببناء الدولة الحديثة فى اوائل القرن التاسع عشر معتمدا على الشعب فى التطور والتقدم . وفى خلال سنوات قليلة اصبحت مصر تلاحق دول اوروبا فى الكثير من المجالات . وبسرعة فائقة امتد نفوذ مصر وانتشر خارج حدودها مما ازعج القوى الدولية فتساندت مع الحكم العثمانى لتقليص قوة مصر من خلال مؤتمر لندن عام ١٨٤٠ .

ولذلك اذا ارتفعت دعوة الآن للاصلاح . واعادة المراجعة لسياسات اتبعت . ووضح عدم جدواها فى كثير من القضايا الملحة التى نواجهها الآن لأنها مبنية على ايديولوجيات مستوردة لم تنبع من احتياجات ظروفنا . وواقعنا .. تفاجأ بمن يعارض الاصلاح ومن الضرورى مساندة دعوة التغيير الى الافضل والقضاء على روح الخوف والتخوف من الاصلاح . والتحرر من الجمود تلك الروح التى برزت فى العديد من الامثلة وظهرت فى اكثر من موقع .. واصبحت بمثابة اغلال تقيد الانطلاق الى عالم اليوم . فليس من المعقول انه كلما ارتفع النداء بالمطالبة بالاصلاح . سرعان ماالتفت حوله من يقاومه بشدة ليوقفه او يعطله لسنوات بحجة المحافظة على ماهو قائم .. وكانه هو الوضع الامثل . والامثال على ذلك كثيرة ومتعددة فى قطاعات مختلفة كما حدث بالنسبة للسياحة وواقعة فندق سان استيفانو وكذلك فى الدعوة لاصلاح القطاع العام وكذلك المثل واضح حتى فى مجالات العلم والثقافة والفكر .

فالدعوة لانشاء الجامعة الاهلية . وماأخذته من زمن فى مد وجزر بين فكرة قبولها او رفضها لاوضح مثل على ذلك ففى حين كان متوقعا الترحيب بفتح وتوفير كل المجالات للاستزادة العلمية والثقافية والتعرض لخبرة وتجارب متنوعة وواسعة بجانب توفير خدمات مطلوبة لقطاع من المواطنين ابناء الشعب نفسه وليسوا غرباء عنه . اما بتحقيق رغبة لنوعية دراسة يشعرون بانهم كفء لها او لحماية من غربة يضطرون لها طلبا للعلم .. وتكلفتها باهظة أحق بان تبقى فى داخل بلدهم

والاصوات التى قاومت انشاءها اعتمدت خطاه على ان الوضع المادى للطالب هو الذى سيحدد التحاقه بها وليست الكفاءة والجهد المبذول فحجتهم هذه مرفوضة من الاساس لان معنى ذلك ان الانظمة التعليمية المطبقة الآن لدينا وبالذات نظام الثانوية العامة هو النظام الامثل الذى لايراجع فى تصنيف وتحديد المستوى الادائى والعلمى للطالب وبالطبع هذا افتراض لايطابق الواقع . فالجميع ينادى وخاصة المتخصصين فى التعليم وانظمته باعادة النظر فى اسلوب تقويم المرحلة الثانوية لما بها من ثغرات لاتسمح بالاستبيان الحقيقى للقدرة والكفاءة .

ويجب الا نغفل عن وجود الجامعة الامريكية بالرغم من اختلاف الاساليب التعليمية المطبقة فيها . وتكلفة الدراسة فيها . الا ان ذلك لم يمنع بان تزخر بالطلبة المصريين الاكفاء وليس بالضرورة اصحاب مقدرة مادية فقط . بل يلتحق بها نسبة كبيرة من المتفوقين . يدرسون ويتخرجون فيها ليعملوا فى شتى المجالات بجانب زملائهم خريجى الجامعات الحكومية .

الغريب ان الذين يعارضون انشاء جامعة اهلية خوفا من التمييز بين ابناء الوطن يتناسون ان هناك قطاعا للتعليم الخاص يشمل مراحل الدراسة المختلفة الى ماقبل الجامعة وان التكلفة التى يتحملها الآباء قد تصل الى مئات واحيانا الاف الجنيهات للتلميذ فى المرحلة التعليمية الاولى من حضانة وابتدائى ومع ذلك لم يواجه بمثل ما ووجهت به الجامعة الاهلية .

والاغرب هو مايظهر ويبدو الآن من تخوف . ورفض للبث التليفزيونى لبرامج اجنبية عن طريق القمر الصناعى التى قد تصل الينا فالبعض يرى وجوبية منعها . وتجنبها وهم بذلك نصّبوا انفسهم مسئولين . وقيامين على الفكر والثقافة ويتبعون فى ذلك سياسة اغلاق النوافذ امام كل مالايقبله فكرهم ويدركه .

ان من حق الفرد المواطن ان يتاح له فرص التعرض للفكر . والثقافة الانسانية بانواعها لينهل منها ويجب ان توضع كل الثقة فى حكمه الصائب . واهليته الكاملة لقبوله لما يتفق ومعتقداته . وقيمه . ومبادئه الراسخة . فوضع الحواجز والقيود امام التغيير للاصلاح سيكون مدعاة للتخلف . وسيكون مثل من يحاول ان يخمد بركانا . او يوقف شلالا لفترة ولكن سرعان ماتعود الطبيعة لتاخذ مجراها ولن يعود علينا الا بازدياد الفجوة الحضارية بيننا . وبين مايجرى فى العالم الخارجى من تطور . وتقدم .

حقوق الانسان العربى هى البداية

بقلم : منى مكرم عبيد

لقد شهد العالم منذ الاعلان العالمى لحقوق الانسان (١٩٤٨) وما تضمنه من مواد تؤكد احترام الحرية والكرامة الانسانية جهدا عالميا ممثلا فى الامم المتحدة نحو اقرار عدد من المواثيق والاتفاقيات الدولية التى تعمق ما تضمنه الاعلان العالمى سابق الذكر . الا انه فى السنوات الاخيرة انشئت عشرات المنظمات المدافعة عن حقوق الانسان فى مختلف النظم السياسية الغربية والشرقية المتقدمة والنامية حتى ان بدا ان هناك توجها عالميا يسعى الى جعل قضية حقوق الانسان قضية المستقبل .

وفى اطار الاحداث المؤسفة التى جرت فى الاسابيع الماضية والتى اثارت احتجاجا جماعيا من جهات مختلفة بسبب حملة الاعتقالات الكبيرة التى تعرض لها عدد من المواطنين واستخدام بالغ وغير مبرر للعنف البدنى من قبل القوات الامنية خارقة بذلك ادنى حقوق الانسان راينا من المناسب ان نعطى للقارىء تعريفا موجزا للخلفية والدوافع التى سبقت ميلاد المنظمة العربية لحقوق الانسان ايمانا منا ان الانسان هو اثمن راس مال فى المجتمع وان تمتعه بحقوقه الاسنسية هو غاية كل نظام ومبرر وجوده واساس شرعيته .

كيف نشأت المنظمة ولماذا ؟

فى مثل هذا الوقت منذ سبع سنوات كان الوطن العربى يعيش ماساة عجزه بسبب عجز الانظمة الحاكمة عن مواجهة غطرسة القوة الاسرائيلية . فقد اجتاحت اسرائيل لبنان فى صيف ذلك العام (١٩٨٢) وحاصرت بيروت لمدة ثلاثة اشهر واجبرت منظمة التحرير على الخروج . وبعد خروج قوات المقاومة الفلسطينية من بيروت بايام قليلة داهمت القوى الانعزالية اللبنانية وجنود الغزو الصهيونى مخيمى صابرا وشاتيلا وذبحت مئات النساء والاطفال والشيوخ من المدنيين العزل . وعمت اخبار هذه المجزرة البشرية البشعة جميع وسائل الاعلام الدولية . بالصوت والصورة على شاشات التليفزيون العالمية واهتزت لها كل الضمائر الانسانية الحرة فى العالم اجمع وخرجت المظاهرات فى كل العواصم الكبرى احتجاجا على هذا السلوك البربرى بل وخرجت مظاهرات فى تل ابيب نفسها قوامها نصف مليون اسرائيلى احتجاجا على حكومة بلدهم واضطر وزير الدفاع الاسرائيلى الى الاستقالة ثم اضطر رئيس الوزراء نفسه الى الاستقالة تهدئة للراى العام المحلى والعالمى وحدث هذا كله فى العواصم الغربية وفى اسرائيل نفسها ومع ذلك لم تشهد اى عاصمة عربية مظاهرة احتجاج واحدة على مذابح صابرا وشاتيلا . اكثر من ذلك صادرت معظم الانظمة العربية حق المواطن فى التعبير عن مجرد غضبه مما يحدث فى لبنان ضد الفلسطينيين .

كانت هذه الحالة المأساوية لانظمة وشعوب الامة العربية فى صيف وخريف ١٩٨٢ دافعا لعدد من المفكرين والسياسيين العرب لكى يتنادوا ويتداولوا ما آلت اليه احوال الوطن وحاول مائة منهم ان يجتمعوا معا فى اى عاصمة عربية للتامل فى هذا الواقع المرير والبحث عن طريق الخلاص ولكن كل العواصم العربية او صدت الابواب فى وجوههم ولم تسمح اى عاصمة لهم بالاجتماع على ارضها . ولم يجد هؤلاء مكانا للاجتماع الا على ارض غير عربية !! وفى العام التالى اجتمعوا بالفعل فى مدينة ليماسول فى جزيرة قبرص .

كان أحد الاسئلة الملحة على المجتمعين هو : ما الذى اصاب شعوب الامة بهذه البلادة السياسية القاتلة ؟ وكيف ان الشارع العربى فى ظل الاستعمار فى الثلاثينات والاربعينات والخمسينات فى بداية الاستقلال كان يتدفق بالحيوية السياسية الى حد التضحية والفداء وكيف كان ينفعل هذا الشارع العربى وينتفض فى غضب احتجاجا على اى ظلم او تعسف يقع لا فقط فى بلده ولكن فى اى بلد عربى . ثم لماذا اصبحت هذه الجماهير تفقد مثل هذه الحيوية السياسية فى الوقت الراهن ؟

وكان الاجماع فى النهاية ان الشعوب العربية قد ذاقت على ايدى حكامها « الوطنيين » من البطش والقهر اضعافا مضاعفة مما ذاقته على ايدى الاستعمار الاجنبى . وقد اخذ هذا القهر اشكالا عديدة تتراوح بين الحرمان الجماعى للجماهير من المشاركة السياسية وممارسة الحريات الاساسية الى السجن والتنكيل والتعذيب لآلاف المواطنين الى حد تدمير مدن عربية كاملة على رؤوس الآف المدنيين ..

وخلص المفكرون العرب المجتمعون فى قبرص الى ان بداية طريق الخلاص من جميع الازمات التى تعانى منها البلدان العربية سياسية كانت او اقتصادية او اجتماعية هى استعادة المواطن العربى لادنى حقوقه الادمية التى سلبتها الانظمة الحاكمة العربية . وان استعادة هذه الحقوق ستعيد الى الجماهير العربية حيويتها السياسية التى كانت تتمتع بها فى عقود سابقة وبالتالى سيرتفع المواطن الى مستوى التحديات .. من تنمية وتقدم وانتاج .

وفى اليوم التالى اعلن المجتمعون عن ميلاد المنظمة العربية لحقوق الانسان واختيارها القاهرة مقرا لها تكريما لمصر ولدورها التاريخى الريادى فى المنطقة العربية ولما كانت مصر تتمتع به من بداية ديمقراطية واعدة . وكان لابد للمنظمة ان ترسى قواعد وتقاليد الممارسة فى الدفاع عن حقوق الانسان وكانت اول هذه القواعد رسم خطوط واضحة وصارمة بين العمل من اجل حقوق الانسان والعمل السياسى . فالمنظمة ليست مع اى نظام او ضد اى نظام ولكنها مع ممارسات بعينها (احترام حقوق الانسان) وضد ممارسات بعينها (انتهاكها) . وسنواصل فى العدد القادم الحديث عن نشأة المنظمة المصرية لحقوق الانسان .







نقابة الممثلين .. مع إيقاف التنفيذ !!

انهالت الاقلام «بالهجوم» ، وتعالت الحناجر «باللوم» وعظائم الامور . على «مجلس» نقابة الممثلين ، بسبب «النزاع» الدائر بين هيام ومنتج مسرحية «هات من الآخر» واصبح المجلس في موقف «لا يحسد» عليه . ويعاني حيرة «فتح الشباك او غلقه» . فهذه الاقلام ثارت ضده عندما تحرك لحل النزاع . على اعتبار ان هناك قضايا اخرى اهم في جدول اعماله ، كما علت حناجر «شمشون» على المجلس تخاذله . وعدم اتخاذه قرارا «بغلق» المسرح . وبين هذا وذاك تاهت «الحقيقة» !!

وفي هذا النزاع . السؤال المثار: هل المجلس مذنب أم برىء ؟ الاجابة كما جاءت على لسان المجلس . تؤكد انه لم ينتقل بكامل هيئة مكتبه الى الاسكندرية ـ كما ادعت الاقلام ـ لحل هذا النزاع الدائر بين البطلة والمنتج . فقد تواجد في الاسكندرية بالفعل ثلاثة اعضاء بالمجلس ، لارتباطهم بالعمل في احدى المسرحيات . وباءت محاولات هؤلاء الثلاثة لانهاء الخلاف بالفشل . وتطور الامر الى حد تدخل الشرطة وكلف نقيب الممثلين ثلاثة اعضاء اخرين بالتوجه الى الاسكندرية لتقصي الحقائق وحقيقة النزاع ـ كما ورد في تقرير لجنة تقصي الحقائق ـ ان هناك تناقضا شديدا حول الاجر المتفق عليه " تؤكد البطلة ان اجرها في المسرحية ٣٠ الف جنيه بناء على عقد مكتوب تحتفظ به ، وانها لم تتقاض غير ثمانية الاف وخمسمائة جنيه فقط . وينفي المنتج على أساس ان العقد المبرم بينهما ينص على تقاضيها ١٠ الاف فقط وانها حصلت خلال فترة عملها بالمسرحية على ٣٣ الف جنيه !! والمثير للدهشة والعجب ان كلا منهما يؤكد وجود المستندات التي تؤكد صحة كلامه !! وجاء في تقرير اللجنة ايضا . ان البطلة حصلت على المبالغ المذكورة دون ان توقع بامضائها . واعترفت هي بذلك . كما انها انسحبت من العمل بمحض ارادتها . رغم تواجدها بغرفتها في المسرح . رغم عدم وجود انذار كتابي مسبق بالانسحاب من العمل . وان المنتج عرض عليها تحرير شيك بالمبالغ التي تطلبها يستحق الصرف في ٣٠ سبتمبر . ولكنها رفضت وطلبت المبلغ نقدا . وجاء في التقرير ايضا ان كل محاولات الصلح انتهت بالفشل . خاصة بعد ان اصرت البطلة على اصدار قرار من مجلس نقابة الممثلين بغلق المسرح . باعتبارها صاحبة الحق الوحيد في العرض بناء على التعاقد المبرم بينها وبين مؤلف المسرحية " ولكن المجلس حرصا على الحقوق المادية للاعضاء المشاركين في العرض . رفض اصدار هذا القرار ـ لانه من وجهة نظر اعضائه ـ بعيد تماما عن الشرعية . وان الجهة الوحيدة التي تملك استصداره هي النيابة العامة . اذا تبين لها بالوثائق والمستندات صحة ادعاءات البطلة بأحقيتها في النص المسرحي موضوع النزاع !! ولكن موقف المجلس لم يلق ترحيبا من حناجر «شمشون» واتباعه . وتعالى «صراخهم» بضرورة اغلاق المسرح ولو على حساب بقية الفنانين المشاركين في المسرحية . والغريب ان هذه «الصراخات» لم تنطلق من الحناجر اياها عندما انسحبت البطلة من مسرحية «الصعايدة وصلوا» !!

ولكن مجلس النقابة اذا فشل في حل مشاكل اعضائه . عليه ان يحمل عصاه ويرحل . وهذا ما تؤكده وجهة النظر الأخرى التي تمثلها البطلة هيام . فهي تعيب على المجلس موقفه السلبي . عندما لجأت اليه مطالبة بحقوقها المادية من المنتج . وهي القضية الرئيسية في هذا النزاع ـ وليس غلق المسرح ـ رغم ان المجلس يملك كل الوسائل التي تتيح له ذلك . مثل الحجز على شباك التذاكر . ووقف العرض وتؤكد هيام . ان المجلس لم يقف بجانبها في المطالبة بنسخة من العقد المبرم بينها وبين المنتج . وانها اضطرت امام عجز النقابة وتقاعس مجلسها . الى اللجوء الى القضاء للمطالبة بمستحقاتها المادية وكافة التعويضات اللازمة . وكذلك سحب ترخيص المسرحية بمعنى أن ساحات القضاء من وجهة نظر هيام اصبحت البديل الآن عن النقابة . في فض منازعات الاعضاء !!

صلاح سعد


هيام

زمـــن الطرابيـــش ..

زمن الطرابيش .. ليته دام .. في المسلسلات التي تنسب الى الماضي بتصورات ليست من الماضي او الحاضر .. وليس هناك ما يمنع من تذكر الماضي ولكن بمحاسنه الكثيرة قبل تخلفه .. والحقيقة التي لا ينكرها احد ان اخلاقيات الماضي قد اختفت فلا وفاء ولا حب بلا مصلحة .. ولا حياء .. ولا امانة .. حتى الجريمة كانت ترتكب بسبب اما ان يكون اخذا بالثأر .. او محوا للعار ـ او دفاعا عن النفس والجار ـ كل ذلك اختفى بحلوه ومره ولم يبق الا ما يخترع من قصص مفبركة تعطي صورة قاتمة عن ماض مشرق .

هذا هو الماضي المفترى عليه .. ومن المضحك ان نعود الى عهد الطرابيش التي كانت زينة الرأس وموضع احترام الرجل فتصورها بصورة مضحكة .. فترى سكرتير المدير الوصولي لابسا طربوشا احمر فاتح ـ بما يعرف بالبيبي المسخسخ .. ولا ضير من ان يلبس العمال والموظفون طرابيش ويتعلقوا بالسكرتير العلم ويهتفوا له هتافات تدفع المشاهد الى غلق التليفزيون في وجه الهتيفة .

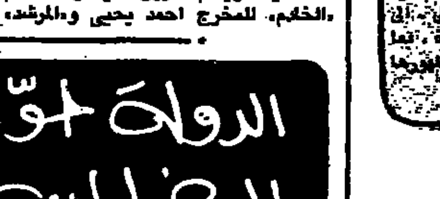
وقد يكون للكاتب وقيمته الادبية قدره ولكن المنفذ هو الاداة التي تجعل من الشربات فسيخ .. وليس انتصارا منا للماضي ولكنه الحق فليت الماضي يعود بمحاسنه ليشهد الحاضر ما وصلنا اليه من تدهور في القيم .

وعيب المنفذ انه لم يشهد للماضي حتى يرسم الصورة الحقيقية ..

زمن الطربوش الذي لم يكن فيه وصولية ولا انتهازية .. ولا حسد .. ولا قر .. زمن يسوده المجاملة في الافراح والمواساة في الاحزان ـ لا عد الاحزان ـ ولو ان زماننا يحتاج الى المواساة في الاحزان احزاب السلطة التي قامت على غير مبادىء .. الا القمع .. والقهر .. والطوارىء واصبحت الحرية لمن لا رأى له

عدلي المولد

كل الفنون



لأول مرة .. ٢٠ فيلما ذات مستوى في مهرجان الإسكندرية

تقدم السينما المصرية هذا العام عددا هائلا من الافلام الجديدة والتي تتسابق للفوز في مهرجان الاسكندرية السينمائي وواضح ان الافلام الاجنبية تورعت هذا العام لمنح الفرصة امام الافلام المصرية الحديثة. كما يتألق خلال هذه الافلام مجموعة من النجوم على رأسهم الفنان الكبير كمال الشناوي ، الذي يكرمه المهرجان بعرض مجموعة من افلامه الحديثة منها «العجوز والبلطجي» للمخرج ابراهيم عفيفي ، خارج المنافسة و«العقرب» للمخرج الجديد عادل عوض ، و«فضيحة العمر» للمخرج عادل الاعصر . كما يبرز في مهرجان هذا العام الفنان يحيى الفخراني ، الذي يلعب بطولة فيلم «الذل» للمخرج محمد النجار ، و«البركان» للمخرج عبداللطيف زكي ويقدم في «الذل» شخصية شاب ثرى مستهتر ، انفق ثروته على موائد القمار ، وتدهور به الحال حتى اصبح من المفلسين ، ويحاول «عزيز» او يحيى الفخراني كسب عطف عمه المليونير «يوسف داود» حتى يقرضه بعض المال ويرفض العم مساعدة ابن اخيه ، ويتضح انه يحمل له كراهية مفرطة ويحلم «عزيز» بيوم وفاة عمه . ويموت العم . ويكتشف «عزيز» انه اوصى بثروته لخادمه الامين «حجيجة» او احمد بدير واكدت الوصية ان «حجيجة» ابنه ووريثه الوحيد . نكاية في ابن اخيه «عزيز» ويحاول «عزيز» ان يتخلص من «هادينام» او ليلى علوي ، التي تحمل وصية عمه كما يحاول التخلص من حجيجة ايضا !! للاستيلاء على ثروة العم ، التي تفسد نفس الخادم الامين ، ويوافق على تلطيخ سمعة والدته ويزعم انه ابن غير شرعي لسيده حتى يضمن وضع يده على الميراث ويدور الصراع بين صاحب الارث الشرعي ، او «عزيز» وبين صاحب الارث بالوصية ، وينتهي الصراع بضياع الثروة نهائيا . وحرمان «عزيز» و«حجيجة» من الانتفاع ويقدم يحيى الفخراني في فيلم «البركان» شخصية «هريدي» ، او الرجل الصعيدي ويضطر «هريدي» للهرب من بلدته خوفا من الثأر ويترك «هريدي» طفله الوحيد في رعاية احد الاصدقاء . ويهاجر للخارج ثم يعود بعد ان اصبح ابنه شابا يافعا او شريف منير ويجد الابن صعوبة في التعامل مع والده بعد هذه السنوات من الفرقة والبعاد !! ويقدم الفنان احمد زكي فيلمي «البيض والحجر» للمخرج علي عبدالخالق . وواحدة لا تكفي» للمخرجة ايناس الدغيدي ويلعب في الفيلم الاول شخصية مدرس فلسفة . يتحول الى دجال ويحقق ثروة طائلة من الاحتيال على الناس بقدرته على حل عقدهم ، وتخليصهم من الهموم والامراض . ويقدم في «واحدة لا تكفي» شخصية صحفي ثائر ومشاغب يتعرض لمحاولة اغتيال من احد اصحاب شركات توظيف الاموال عقابا له على انتقاداته لصاحب الشركة في مقالاته الصحفية . ويقدم «فاروق الفيشاوي» افلام «الخادم» للمخرج احمد يحيى و«المرشد» للمخرج ابراهيم الموجي و«اغتصاب» للمخرج علي عبدالخالق وتعتبر «شريهان» صاحبة اكبر عدد من الافلام المتسابقة وتشترك في فيلم «العقرب» و«فضيحة العمر» مع الفنان كمال الشناوي . و«المرشد» مع فاروق الفيشاوي ومحمود الجندي وتليها الفنانة معالي زايد التي يعرض لها خلال المهرجان فيلم «البيضة والحجر» . وسيداتي انساتي» للمخرج رأفت الميهي وتشارك مديحة كامل بفيلم واحد خارج المسابقة باسم «العجوز والبلطجي» كما تشترك سهير رمزي في فيلم «الخادم» الذي يشاركها بطولته زوجها فاروق الفيشاوي واستبعد المهرجان بعض الافلام المصرية التي لا ترقى للعرض خلال ايامه منها «العذراء والعقرب» للمخرج نجي انجلو . ومجموعة اخرى من افلام المقاولات !! وتتحدد خلال الايام الثلاثة القادمة الافلام الفائزة بجوائز التليفزيون الاعلانية .

ماجدة خيرالله

يحيى الفخراني في مشهد من «البركان»

اوركسترا الحجرة المصرية .. محاولة لإثراء الحياة الموسيقية

● تعزف فرقة اوركسترا الحجرة المصرية بقيادة المايسترو العالمي احمد الصعيدي . في التاسعة مساء غد بالمسرح الصغير بدار الاوبرا المصرية ، مقطوعات موسيقية من اعمال موتسارت ، وفرنسوا جوسيك ، وفرانك مارتان ، ولانوشا بانانشك . وكانت فرقة اوركسترا الحجرة قد تكونت في اوائل هذا العام وضمت عازفين محترفين من خريجي الكونسرفتوار والمدارس الموسيقية العالمية وتهدف الفرقة الى اثراء الحياة الموسيقية ، خاصة في المجال الاوركسترالي وموسيقى الحجرة كما تقدم ايضا سيمفونيات هايدن وموتسارت . والاوبريتات والباليهات المناسبة ويشمل ريبرتوار الاوركسترا اعمالا للعصور والاساليب المختلفة تبدأ من عصر الباروك مثل اعمال باخ وهندل وريفالدي . الى القرن العشرين مثل اعمال بريتن وهندمت ومارتن

● ثم سحب اختصاصات مدير ادارة مذيعات الربط بالقناة الاولى من فريال صالح وكانت تشغل المنصب قبل عزلها من على الشاشة . جاء في قرار عودتها الى الشاشة مرة اخرى تعديل وظيفتها من مدير اول بالادارة العامة للمنوعات بالقناة الاولى الى مقدم برامج اول بنفس الادارة ، مما يعني سحب المنصب مقابل ظهورها على الشاشة "

هذا الكلام على مسئوليتي
أمين بسيوني

الاسم بالكامل : امين ابراهيم بسيوني
تاريخ الميلاد : ١٩٣٣/١١/٢١
محل الاقامة : مبنى الاذاعة والتليفزيون بماسبيرو .
المهنة : رئيس الاذاعة .

● عن تسرب اصوات غير صالحة اذاعيا .. الى الميكرفون في الفترة الاخيرة .. قال : لا استطيع ان اتكلم عن الماضي .. ولكنني الآن اعيد تشكيل لجنة المذيعين والمذيعات .. ووضعت الضوابط التي تحكم عدم تسرب اى صوت غير صالح اذاعيا .. ويجرى الآن «تقييم» كل مذيع او مذيعة ، ومقدمي البرامج من خلال عملهم على الهواء .. وسوف تقوم اللجنة بتقييم كل منهم .. من خلال التسجيلات التي قمنا بتسجيلها له على الهواء ويستمر الصالح منهم فقط وسيتم تحويل الذي يثبت عدم صلاحية صوته للميكروفون إلى اعمال اخرى .. مثل التحرير السياسي او التنسيق او المتابعة .. او اى عمل آخر في الاذاعة .

●● عن اخطاء بعض المذيعين والمذيعات «اللغوية» المتكررة قال : قضية اللغة .. لا يكفي الكلام فيها .. لان الاذاعة «موهبة» اولا .. اما اذا اخترنا اللغة العربية فقد اصبحت في تدهور مستمر في جميع مراحل التعليم .. وانخفض التعليم .. وانخفض مستواها .. لذلك فنحن نأخذ «احسن الموجود» .. وحرصا على ذلك قررنا ان نضيف اللغة العربية في معهد التدريب الاذاعي .. ولم يعد الآن مهمة المعهد تدريب المذيعين الجدد فنيا فقط .. بعد ان اضفنا مادة اللغة العربية للتذوق .. فليس المهم فقط ، الا يخطىء المذيع في كلمة .. فاللغة العربية تعبير .

●● عن الفرق بين الجيل السابق من المذيعين .. وبين الجيل الحالي .. قال : لا احبذ المقارنة بين الاجيال .. فكل جيل له مزاياه ، وله عيوبه .. وظروف الجيل الحالي نتاج .. ظروف كثيرة .. فهذا الجيل لا يقرأ .. وكان جيلنا اكثر اهتماما بالقراءة خارج الدراسة ومن يحب القراءة سوف يقرأ .

●● عن عدم وجود .. دور لمذيع الربط .ومازال دوره تقليديا لا يتعدى ذكر اسم الفقرة القادمة .. قال : بدأنا نهتم بالربط في الفترة الاخيرة .. واصبح توجد ادارة اعداد داخل ادارة المذيعين ، لامداد مذيع الربط بالمعلومات الكاملة عن ضيوف البرامج .

●● عن اسباب اذاعة برامج الاطفال في التاسعة صباحا .. واثناء تواجد الاطفال في المدارس قال : المفروض ان هذه البرامج للاطفال الذين لم يذهبوا الى المدارس .. واذا كان ما يقدم حاجات اكبر من هذا السن .. فهذا خطأ .

●● عن «تفاوت» المستوى بين قراء النشرة .. على الشبكات المختلفة .. قال : اتحدث عن تجربتي في صوت العرب قبل ان اتولى رئاسة الاذاعة .. فقد اعددت اجيالا متتالية .. بحيث يقوم الجيل بتغذية الجيل الذي يليه .. وعندما كان يطلب مني اعارة اى مذيع .. لمحطة عربية .. كنت اوافق بشرط .. منحى ٦ شهور .. لكي اعد البديل .. وهذه النظرية اقوم بتطبيقها حاليا على كافة الشبكات الاذاعية .. بعد ان اصبحت رئيسا للاذاعة .

●● عن عدم تقديم بعض برامج الرواد .. للجيل الحالي .. قال : هناك فكرة .. لاعادة هذه النوعيات من البرامج من خلال سهرة اسبوعية .

●● عن تسرب بعض الاغنيات .. غير المجازة من اللجان . خلال بعض البرامج .. قال : هذا خطأ كبير .. وكانت اذاعة الشرق الاوسط هي الوحيدة التي حصلت على تصريح بذلك .. لانها اذاعة تجارية .. وتناسبها بعض هذه النوعيات من الاغاني باعتبارها اذاعة سريعة .

●● عن تشابه بعض البرامج على الشبكات المختلفة .. قال : اذا وجدت برنامجا يشبه لبرنامج آخر فهذا ليس خطأ .. لان كل اذاعة لها مستمعوها .. مثلما يحدث بالنسبة للصحف فكل شخص .. له جريدة مفضلة .

●● عن برامج المقتطفات الصحفية .. التي تقدم بعد ان يكون الجميع .. قد قرأ الصحف .. قال . من المنتظر اعادة تقديم بعض البرامج التي تقدم خدمات صحفية ، مثل تحت الطبع وغيره .

●● عن عدم وجود فريق طوارىء من المذيعين لتغطية الحدث المفاجىء قال : الفكرة موجودة .. ويتم الآن انشاء فريق طوارىء للتغطية السريعة .

●● عن الهدف من اذاعة مقطع صغير من كل اغنية لعمالقة الغناء قال : نحن نحاول خلق مساحات جيدة للغناء .. ولجأنا الى هذا الاسلوب لان الاغاني القصيرة الحالية مستواها .. «مش ولابد» .. ولذلك نحاول اذاعة «كوبليه» من الاغاني الطويلة لرفع مستوى الغناء .. لاننا لو لم نفعل هذا سوف نقع في مستوى هزيل .

●● عن سر اختفاء الاوبريت الاذاعي والصور الغنائية قال : فعلا .. كان هناك غياب لخطة انتاج الاوبريتات .. لعقبات كثيرة .. منها الميزانية الضعيفة جدا .. والآن تم وضع خطة لانتاج اربعة اوبريتات في السنة .. كحد ادنى .. وايضا تبدأ الحفلات بحفلة في صنعاء خلال الشهر القادم .. وايضا انتاج اغنيات متميزة .. اما قبل ذلك .. فلم تكن لدينا خطة للانتاج الغنائي .. واضحة المعالم .. اما الآن فقد تضاعفت ميزانية الانتاج .

●● عن عدم اعادة المسلسلات الاذاعية الناجحة .. قال : ندرس الآن حصر المسلسلات الناجحة للنجوم لاعادة تقديمها مرة اخرى .

محمد حمزة

في الواقع ان ..
بقلم : محمد حمزة
في الاسبوع القادم

بين السطور

بدأ السيد سرحان حياته موظفا بشركة الحبال ببورسعيد ، وتسلق إلى التنظيمات السياسية التي خرجت من تحت عباءة السلطة ، حتى وصل الى منصب أمين الاتحاد الاشتراكي ببورسعيد . اثناء تولى الدكتور رفعت المحجوب لمنصب الامين العام للاتحاد الاشتراكي المنحل ! ورشح السيد سرحان نفسه عن دائرة المناخ في انتخابات المجالس المحلية عام ١٩٧٥ ، امام احمد هلال اقوى المرشحين بالدائرة في تلك الوقت . ونجح السيد سرحان بالاسلوب اياه ، واصبح عضوا بالمجلس المحلي لمحافظة بورسعيد . وسلطه طموحه على ترشيح نفسه رئيسا للمجلس امام المرحوم يوسف عاشور الموظف بمحافظة بورسعيد ، والذي يتمتع بتأييد واحترام وثقة اعضاء المجلس . وشعر السيد سرحان وأحست السلطة ان المنافس قوى ، ويصعب اسقاطه في انتخابات حرة على رئاسة المجلس . وجرت اتصالات خفية وضغوط . انتهت بعقد جلسة في منزل احد المحامين ببورسعيد ، وشهدها بعض رجال مباحث أمن الدولة . وانتهت الجلسة بتنازل المرحوم يوسف عاشور عن ترشيح نفسه لرئاسة المجلس المحلي . وذهب الرئيس الراحل انور السادات الى بورسعيد في ١٥ ، ديسمبر ، عام ١٩٧٦ ، وعقد اجتماعا في استراحة هيئة قناة السويس . وحضره قيادات بورسعيد والمهندس عثمان احمد عثمان ، ونواب بورسعيد محمد القماش وخليل شراره وحسن عبد عمار . ولم يشهد الاجتماع المرحوم اللواء احمد منير عبدالرحيم محافظ بورسعيد في ذلك الوقت لادائه العمرة . وتعرض المحافظ لهجوم شرس مدفوع الاجر . وتم تعيين شقيق السيد سرحان رئيسا للحرس الخاص للسادات بعد اقالة اللواء طه زكي بتقرير من النبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق . وزارت جيهان السادات بورسعيد في ٢٣ ، ديسمبر ، من نفس العام لحضور عيدها القومي . وشهدت العرض العسكري ، وفور انتهائه ، ارتفعت اصوات ، الهتيفة ، المؤجرة بسقوط المحافظ احمد منير عبدالرحيم وحياة السيد سرحان . واضطر المرحوم ممدوح سالم رئيس الوزراء الاسبق وحامد محمود وزير الحكم المحلي الاسبق ، الى احتواء الموقف . واستقبلا ، الهتيفة ، في مبنى المجلس التنفيذي للمحافظة للاستماع الى مشاكلهم ، التي تبين انها هايفة جدا ، وعادية جدا . وجلس ١٢ وزيرا شهدوا احتفالات العيد القومي ، مع جيهان السادات في مكتب المحافظ . وجرت محاولات لايهام ممدوح سالم وجيهان السادات بوجود حالة سخط واستياء في بورسعيد لعدم تولى السيد سرحان عرش المحافظة !!

كما حاولوا منع جيهان السادات من الذهاب الى الاستاد لحضور الاستعراضات ، بزعم ان الجماهير المحتشدة في الاستاد غاضبة على سوء الاحوال في بورسعيد . وذهبت جيهان السادات مع ١٣ وزيرا الى الاستاد ، واستقبلهم اهالي بورسعيد احسن استقبال ، واكتشفت جيهان السادات المؤامرة . ونجح بعد ذلك شقيق السيد سرحان ، في ايهام السادات بأن السيد سرحان هو المنقذ اذا تم تعيينه محافظا لبورسعيد ، واطيح باللواء احمد منير عبدالرحيم من منصبه ، وتم تعيين السيد سرحان محافظا . ولا عجب بعد ذلك ان يستولى السيد سرحان وامثاله على اصوات الناخبين في اسوأ انتخابات لمجلس الشعب ، شهدتها بورسعيد !!

سعيد عبدالخالق

الدولة حولت دور السينما الى خرابات حكومية !

لماذا تدير الدولة دور السينما؟ لماذا لا تتفرغ الدولة لمشروعات البنية الاساسية ، وتنفض يدها من دور السينما بعد فشل التجربة والتي حولت دور السينما الى خرابات ينعق فيها البوم . لقد تناقص عددها الى الحد الذي اضر بتلك الصناعة الرئيسية ، واعاق نموها وحولها الى مسخ مشوه ؟! لماذا تتحمل الميزانية العامة خسائر السينما ؟ انني اتساءل هل ظلت سينما «مترو» نظيفة كما شهدناها في عهدها السابق . وكذلك دور «كايرو» و«ريفولي» و«راديو» مثل هذا الخراب الا يعطى لنا تحذيرا من استمرار ملكية الدولة لهذه العناصر الاقتصادية بذلك المنهج البائس والخسائر الضخمة .

ان الدول المحترمة ، لا تقلى السمك والطعمية ولا تنتج الاغنيات ولا تدير السينمات ، ولا تصنع اللبن والجبن . الدول المحترمة تتفرغ للمشروعات الكبيرة ، التي لا يستطيع الافراد القيام بها وحان الوقت ، ان ترفع الدولة يدها عن تلك النشاطات ، وامامنا سينما التحرير مثلا حيا على ادارة القطاع الخاص لدور السينما ، والمحافظة على نظافتها ورونقها لان اصحابها لهم مصلحة حقيقية في المحافظة عليها وتنميتها ، اما موظفو الحكومة فلا يهتمون بما تحت ايديهم من دور عرض او اجهزة .. وحولوا اغلب دور العرض الى اماكن لا يرتادها عاقل . هذا خلاف السرقات والقاذورات وعروض المجاملة ، وهكذا اصبحت مصر مستوردة للافلام الهندية ، وافلام العالم النامي بعد ان كنا مصدرين لافلامنا وفكرنا وفننا ولهجتنا المصرية المحببة عند غالبية الشعوب العربية .

يجب ان تتخلى الدولة وفورا عن دور العرض السينمائي والاستوديوهات والمعامل لتكوين شركات مساهمة كبيرة ، تملك هذه المنشآت والمؤسسات لادارتها بشكل اقتصادي وعلمي ومتحضر . وكفانا تغطية لخسائر السينما ، وغيرها مما يجب ان ينفق على التعليم والصحة ، وان كان هناك من ينادى بأن تتدخل الدولة للارتقاء بصناعة السينما ، فيجب ان يتم ذلك برصد الجوائز الكبيرة او المساعدة في النشر ، وسن التشريعات المناسبة لتصدير واستيراد الخامات والاجهزة والافلام ، وينحصر دور الدولة في ان تكون ناشرا ومستشارا . فقد ثبت بالتجربة انها منتج فاشل ، واداري افشل ، وفنان ساذج . واتركوا السينما للسينمائيين ، فهم اولى بادارة مشروعاتهم ، وابحثوا لآلاف الموظفين القابعين في دور العرض عن اعمال اخرى تناسبهم ، اما دور السينما والاستوديوهات فلها رجالها غير الخاضعين للوائح والتشريعات والبيروقراطية المتعفنة .

لقد سأل الاستاذ مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين في حديثه مع رئيس الجمهورية ، طالبا ان تترك الدولة النشاطات الهامشية للقطاع الخاص بأن تبيع دور العرض السينمائي لهذا القطاع ووافق الرئيس على ذلك ، وابدى خشيته ان تتحول تلك الدور الى بوتيكات على يد القطاع الخاص . وبالتالي فانا اقول لقد تحولت دور العرض السينمائي الى بوتيكات على يد القطاع العام . ومع ذلك فالعقد شريعة المتعاقدين وعلى الدولة ان تبيع تلك الدور للقطاع الخاص . وفي نفس الوقت تمنح الاراضي باسعار زهيدة لمن يريد بناء دار عرض سينمائي تشجيعا لتلك الصناعة . وحتى تصبح هناك جدوى اقتصادية من بناء دور العرض السينمائي على عكس ما يحدث الآن .

محمد نوح

هشام عبدالحميد والهام شاهين في مشهد من فيلم «الملك لله»

«الملك لله» ثالث لقاء بين البطل والمخرج

كتبت ـ فاطمة عياد :

بدأ المخرج حسام الدين مصطفى ، تصوير المشاهد الخارجية لفيلم «الملك لله» عن قصة فؤاد الالفي وسيناريو وحوار محمد خليل الزهار وبطولة الهام شاهين وهشام عبدالحميد ويوسف داود ومصطفى كريم . وتدور فكرة الفيلم حول المشاعر الانسانية الرقيقة عندما تتحول الى النقيض او الى كائن منمر لنفسه وللآخرين وترى الاب (ادهم) او يوسف داود ينجب ولدين «سعيد» او مصطفى الذي واصل دراسته حتى الجامعة ، و«محمود» او هشام عبدالحميد الذي يفشل في مواصلة تعليمه بعد الاعدادية ويمتهن الفلاحة ، ويصبح الراعي الاول لاملاك والده الذي يفرق بين الابنين مما يثير الحقد في نفس «محمود» ، كما نرى الفتاة الريفية «فرحة» او الهام شاهين التي ترعى اختيها الطفلتين ، وتعاون امها في اعباء الحياة ، وتقف الفتاة الريفية الملتزمة ضد الظلم ، وترفض المساومات عندما يساومها «ادهم» على قطعة ارضها الصغيرة ، وتتمسك بالارض رغم الظروف الصعبة الطاحنة التي تمر بها وتلتقي مع «محمود» ، وتنشأ بينهما علاقة حب ، وتتوطد مع الايام ، ويتفقون على الزواج ، ويسافر «محمود» في مهمة بناء على طلب والده لشراء شحنة «بهائم» من الخارج ويبدى الاب اعجابه بالفتاة «فرحة» دون ان يعلم انها على علاقة حب مع ابنه «محمود» ، ويتزوجها الاب مستغلا ظروفها المادية الطاحنة . وتمر الايام ويحضر محمود من السفر ، ويكتشف زواج والده .. وتتقلب كل احاسيسه


مشهد من المسرحية الالمانية «جلسة سرية»

الفرقة الالمانية حصلت على نصيب الأسد في الجوائز وقاطعت حفل توزيع جوائز مهرجان المسرح التجريبي !

كتبت نرمين حسن :

قاطعت الفرقة الالمانية حفل ختام مهرجان المسرح التجريبي لتوزيع الجوائز على الفرق الفائزة وحصلت الفرقة الالمانية التي قدمت عرض ، جلسة سرية ، على نصيب الاسد في الجوائز .

كما قدمت الفرقة التونسية ، فو ، مسرحية ، سكان في حي السيدة ، التي تعبر عن تأثير الاستعمار على الدول وتأثر الدول العربية بالحضارة الغربية مما ادى لدخول عادات وتقاليد جديدة وثقافة مختلفة ومنها ما يتعلق بالمرأة وعلاقتها بالجنس الخشن . ويؤكد العرض محاولة البعض للتخلص من تأثير الدول الغربية ومايتعارض مع القيم الشرقية والديانة الاسلامية . وشهد العرض مفاجأة غريبة وتصرفا غير معقول . رغم الاخراج المسرحي الجيد وتكنيك الاضاءة وروعة اداء الممثلين تبين ان اغلب الحاضرين غادروا الحفل للحاق بحفل العشاء المقام باحد الفنادق الكبرى .



نبيلة عبيد

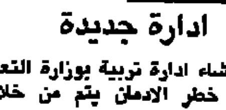
نبيلة عبيد تنفي إشاعات زواجها !

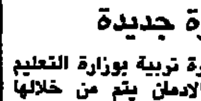
● نفت الفنانة نبيلة عبيد ، الشائعات التي ترددت عن زواجها . وكانت الشائعات قد زعمت زواجها من مدير عام فندق ٥ نجوم . كما زعمت شائعات اخرى في نفس الوقت زواجها من احد المسئولين . اكدت نبيلة عبيد ، عدم صحة هذه الشائعات كما اكدت انها ستعلن زواجها اذا تزوجت ، وستدعو جميع الاصدقاء والفنانين والصحفيين لحضور عقد قرانها في حفل ضخم . واكدت ايضا . ان مسألة زواجها لا تخضع للسرية ، ولا يمكن اخفاؤها . وطالبت نبيلة عبيد مروجي الشائعات التحقق من حقيقة مزاعمهم قبل اطلاق مثل هذه الشائعات . وتستعد نبيلة عبيد الآن ، لتصوير احدث افلامها بعد حصولها على اجازة استمرت طوال شهر الصيف

معرض دولي للفن الاسلامي في استانبول

يقام في قصر ابراهيم باشا في استانبول ، في النصف الثاني من هذا الشهر ، معرض ضخم بعنوان «ازنك» يضم نماذج هائلة من اعمال الزخرفة والسيراميك والفخاريات العثمانية ، ويقدم هذا المعرض الدولي فكرة شاملة عن الحضارة الاسلامية والفن الاسلامي .

والمعروف ان سلاطين الامبراطورية العثمانية كانوا يستدعون الفنانين المهرة من البلاد العربية الى الاستانة يستمر المعرض حتى منتصف ديسمبر القادم .





كتاب عن الروتاري

تقوم حاليا نادية ماهر بتجميع كل الانشطة التي قامت بها سيدات الروتاري منذ انشائه في مصر في اوائل السبعينات ، لنشرها في كتاب على نفقتها الخاصة ، ايمانا بدور هذه النوادي في الحياة الاجتماعية والخيرية في مصر

فنانة ألمانية تعرض في القاهرة

تزور مصر الآن الفنانة التشكيلية الالمانية «كريستين ويلدرهولد» ، التي تعرض اعمالها في بهو فندق النيل هيلتون بالقاهرة ، حيث تشاهد وهي تجلس على مائدة صغيرة وخلفها فرن صغير تستعمله في صهر العجائن المعدنية ، التي تقوم بتطويعها على شكل لوحات صغيرة او لوحات مجسمة او بروشات او خواتم او اساور او مقابض للشعر ، وذلك بعد اضافة الفصوص الملونة او الريش او الجلد اليها .

هيئة الآثار ترفض طلبا لجامعة بن جوريون

● رفضت هيئة الآثار المصرية طلبا تقدمت به جامعة «بن جوريون» في اسرائيل لبعثة اثرية باجراء عمليات حفر وتنقيب في سيناء . استكمالا لاعمال سابقة جرت في الفترة مابين ١٩٦٧ و ١٩٨٢ .

الفول السوداني يمنع النوبات القلبية !

توصل فريق من الباحثين في امريكا الى ان تناول كمية من الفول السوداني يوميا تبعد خطر الاصابة بالنوبات القلبية . بسبب احتوائه على دهون متعددة وغير مشبعة

قدمت هذه الدراسة للمؤتمر الدولي الثاني لطب القلب ، الذي اقيم في واشنطن . واكدت الدراسة انه حتى في حالة الاصابة بنوبة قلبية . فهي نوبة غير قاتلة لمن يقبل على تناول الفول السوداني .

ادارة جديدة

تم انشاء ادارة تربية بوزارة التعليم لمواجهة خطر الادمان يتم من خلالها اعطاء الطلاب فكرة عن المخدرات واثرها على الصحة والمجتمع . واعطاؤهم فكرة عن كيفية مقاومة هذا الخطر . المعروف ان الوزارة سبق ان انشأت ادارة التربية السكانية لمواجهة خطر الزيادة السكانية واثرها على مستقبل الامة .

جائزة «أغاخان»

● يقام في ١٥ اكتوبر القادم احتفال بمنطقة القلعة بالقاهرة ، يتم خلاله تقديم الجوائز التي ستمنحها منظمة «الاغاخان» للعمارة الاسلامية للفائزين ، والتي تبلغ ٩ الف دولار ، وقد تم اختيار الدكتور عبدالباقي ابراهيم مدير مركز الدراسات التخصصية والمعمارية والحائز على جائزة الدولة التشجيعية لهذا العام عضوا في لجنة التحكيم .

اليوبيل الذهبي لجمعية صيادلة الاسكندرية

● جمعية صيادلة الاسكندرية التي تضم ١٢٠٠ صيدلي تحتفل باليوبيل الذهبي لانشائها حيث كانت من قبل تحمل اسم اتحاد صيادلة الاسكندرية ، يتم الاحتفال في مايو القادم في صورة مهرجان علمي على مستوى دولي تشارك فيه ٧ دول من امريكا واوروبا وافريقيا .

هدى تتحدى الألم !

الطبيبة المصرية هدى رزقانة ، التي عادت من الولايات المتحدة الامريكية بعد ان حصلت على درجة الزمالة في الطب الباطني من كلية الطب في «كليفلاند» ، تخصصت في طب ازالة الالام من جامعة «واشنجتون» بسياتل ، واصبحت عضوا في الهيئة عضوا في الهيئة الامريكية للصحة العامة

«ازالة الالام» هو احدث فرع في التخصصات الطبية ، ويلجأ اليه مرضى بعض الامراض الخطيرة

الحفل السنوي لنادي الجالية المصرية في عمان

تحت رعاية القنصل المصري في الاردن ، ناجي الغطريفي اقام نادي الجالية المصرية في عمان حفله السنوي في فندق «القدس الدولي» ، حضر الحفل اعضاء النادي واصدقاؤهم في الاردن ، وتضمن فقرات متنوعة من الموسيقى والغناء .

صاحب «الآيات الشيطانية» وحيدا منبوذا

«ماريان ويجنز» زوجة سلمان رشدي صاحب «الآيات الشيطانية» ، هجرت زوجها وبريطانيا ايضا بعد ان تحولت حياتها معه الى جحيم ، ففي الاسبوع الماضي اعلنت «ماريان» نبأ انفصالها عن رشدي ، بعد زواج دام اقل من عامين ومغادرة بريطانيا الى امريكا مسقط رأسها .

العودة الى الطبيعة

جمعية «العودة الى الطبيعة» اقامت حفلا ساهرا حضره عدد كبير من المصريين والعرب بخصص ريع الحفل للمطبوعات والنشرات التي تعلن عن اهداف الجمعية .

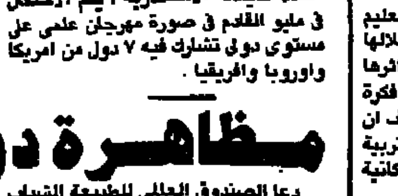
الفنانون المصريون في البرازيل

يشترك الفنانون المصريون حسين الجمال وعصمت داوستاش وفاروق ابراهيم بـ ٢١ قطعة فنية في النحت والتصوير بمعرض «ساوباولو» العشرين الذي يفتتح في ١٤ اكتوبر القادم بالبرازيل .

عامان سجنا .. مقابل صفعة

اوقف احد رجال الشرطة ، الممثلة الشهيرة «زازا جابور» في «بيفرلي هيلز» ، لانها لم تدفع الرسم السنوي لسيارتها ، وبينما كان الشرطي ينظر الى سيارتها «الرولزرويس» المكشوفة للتحقق من اى مخالفات اخرى ، انطلقت الممثلة باقصى سرعة الا ان الشرطي تمكن من اللحاق بها ، واجبرها على التوقف ، فما كان منها الا ان صفعته ، وهي الآن تواجه عقوبة السجن لمدة سنتين ودفع غرامة قدرها اربعة الاف دولار .

● ملازم اول عبد الجواد امين بقسم السلام يهنىء شقيقه عبد الناصر بالزفاف وشقيقته نرمين بحصولها على الثانوية العامة بمجموع ٨١٪




مظاهرة دولية لحماية الأفيال !

دعا الصندوق العالمي للطبيعة الشباب في كل انحاء العالم ، الى التظاهر في لوزان بسويسرا الشهر القادم ، دعما للجهود الرامية للحفاظ على العدد المتبقي من الافيال الافريقية .

وتتزامن هذه المظاهرة مع الاجتماع الذي سيعقد في العشرين من اكتوبر القادم بلوزان ، والذي يهدف الى حظر الاتجار في العاج لانقاذ الافيال الافريقية التي تضاءل عددها من ١,٣ مليون فيل الى ٦٠٠ الف فيل بسبب عمليات الصيد .

قسم للدراسات الإسلامية في مانشستر

يتم حاليا الاعداد لانشاء قسم للدراسات الاسلامية في معهد مانشستر ، بعد ان بلغ عدد المسلمين بهذه المقاطعة اكثر من ١٠٠ الف مواطن يشكلون ثاني اكبر جالية مسلمة في بريطانيا بعد لندن .

اول دراسة عن الفيلسوف «كارل بوبر»

● صدرت عن الهيئة المصرية العامة للكتاب اول دراسة تتناول منهج الفيلسوف النمساوي «كارل بوبر» الذي يعد من اهم فلاسفة القرن العشرين ، وتحمل فلسفته الطابع النقدي مع التيارات المميزة لفكر سارتر وكيرجارد . الكتاب عبارة عن رسالة دكتوراه حصل عليها الباحث يمني طريف الخولي سنة ١٩٨١ .

● زفاف الآنسة ميرال حسن عبدالحليم والمحاسب اسماعيل عبدالمقصود بنك التجارة وخطوبة اختها نيرمين على الدكتور حسام ابراهيم



زفاف شادية عليم محمد الى سراج محمد عبدالحميد .. مبروك للعروسين





عقد قران الآنسة اماني احمد النحاس على الاستاذ عزت عباس القاضي



● زفاف مهندس جمال محمود جمال على الدكتورة وفاء على الحمزاوي

أنابيش — هكذا تفعل الأمانة بأهلها!!

الوزير (. ابو المظفر..) عون الدين بن يحيى بن هبيرة، يحكي عن سبب تدرجه حتى ولي الوزارة.. قال:

اشتد بي الضيق، فاتيت قبر معروف الكرخي رضي الله عنه وارضاه، فصليت ركعتين، وهتف بي هاتف ان اقصد الخليفة في بغداد.. فقصدتها. وفي الطريق مررت بعطفاء - (وهي محلة من محال بغداد) فرايت مسجدا مهجورا - دخلته لاستريح واصلي ركعتين - واذا انا بمريض مقعد - سلمت عليه وصليت.. ثم سالته ان كانت له حاجة فقال انه يشتهي ان ياكل سفرجله. فخرجت الى بقال قريب واشتريت له سفرجلتين وتفاحة واتيته بها. فاكل وحمد الله ثم طلب مني ان اقفل باب المسجد فاغلقته. فتنحى عن موضعه، وامرني ان احفر التراب في مكانه. فاخرجت كوزا به بعض الدنانير قال: هذه لك انت احق الناس بها - فسالته ان كان له وارث قال: كان لي اخ وعهدي به بعيد ولا اخاله إلا قد مات.. فنحن من الرصافة، ومذ جئت الى بغداد لم اسمع عنه.. وبينما هو يحدثني اذ شهق شهقة وقضى نحبه، فقمت اليه فغسلته وكفنته وصليت عليه ودفنته.. ثم وضعت الدنانير في كيس وقد وجدتها خمسمائة.

ومضيت لاعبر دجلة، فتقدم لي ملاح رث الثياب فقير.. والح ان اركب معه واستحثني وهو يقول «معي.. معي» فركبت سفينته واذا انفرس في وجهه اذ كان اكثر الناس شبها بالذي دفنته منذ سويعات. سالت الملاح: من اي البلاد انت؟ قال: من الرصافة قلت: الك احد في بغداد قال: غير عيالي وبناتي.. لا.. وكان لي اخ سمعت انه في بغداد ومرت سنين ولم اعثر عليه ولا اظنه الا قد مات.. قلت: هو ذاك قد مات.. واورثك هذه الدنانير، وصببت الدنانير في حجره وهو ذاهل غير مصدق. وحاول جهده ان يقسم الدنانير معي لكنني اقسمت الا تكون الا له ولعياله

.. وقابلت الخليفة.. وهش لي وبش .. وفي مجلسنا رويت ما كان من الملاح واخيه معي.. فهز راسه في رضا وكتب رقعة وجدت فيها انني وليت اشراف المخازن.. لامانتي.. ثم تدرجت في قصر الخلافة الى الوزارة.

نعم يا ابا المظفر.. حق لك ان تكون نعم الخازن الامين، ونعم الوزير يا عون الدين.

عادل الضبع

من أوراق إنسان — أطلال الحب

استيقظت مفزوعة . وكانها افاقت من كابوس ثقيل .. مدت يدها تتحسس الفراش الى جوارها - في حركة لا ارادية - تبحث عنه ! نهضت بسرعة لتجلس على السرير دفنت راسها بين راحتيها في حزن عميق وانخرطت في نوبة طويلة من البكاء

مضت دقائق حتى استجمعت نفسها لتواجه الحقيقة .. نعم لقد ذهب .. انتهى الامر . ولم يبق الا .. الاطلال !

جلست تتلفت حولها في شبه ذهول .. وكانها تتلقى صدى صرختها المكتوم يعلو في اعماقها .. «هل هذا حدث فعلا» ؟! «هل رحل» ؟! «هل هذه هي الحقيقة ام انني في كابوس ساصحو منه» ؟! اسئلة كثيرة تسابقت الى راسها المرهق .. وفجاة وقعت عيناها - اللتان اكتستا باللون الاحمر من شدة البكاء - على الصندوق !

امتدت يداها برفق تحمله .. كما تحمل الأم طفلها الرضيع .. إنه صندوق عمرها .. بداخله تعيش ذكرى اجمل ايام حياتها في هذا الصندوق الخشبي يقبع كنزها الثمين .. اغلى ما تملكه .. حملقت اليها !

مرت ساعات طويلة .. لم تدر بها وهي غارقة في بحر الذكريات .. سابحة مع عباراته التي كانت تحلق بها الى السماء .. هائمة مع كلماته التي تفوق رقة النسيم.

وعادت بظهرها لتستند الى الوسادة فوق اعلى السرير .. ويمر شريط الذكريات امامها في تتابع .. وكانه فيلم سينمائي بالغ الرومانسية .

مشهد البداية .

هو : احبك .. حب العمر كله .. تزوجيني ولن اجعلك تندمين على هذا القرار ابدا .. صدقيني

هي : ولكني اعد للماجستير .. ولا استطيع ان اتوقف الان .. يعني اكملها .. ثم افكر

هو : ساعوضك عن كل شيء .. سنقرا سويا .. سوف نستمع الى الموسيقى التي نحبها .. سنستمتع معا بحبنا .. لا تقلقي للزوجية .. صدقيني انا لا اريد الزواج للزواج .. بل اريد ان نبقى سويا .. نصون حبنا .. ونحميه من الرياح والعواصف .. وهذا لن يتحقق الا اذا بنينا له عشا صغيرا يعيش بداخله .. ينطلق ويحلق الى اعلى سماء !

هي : موافقة .

● ● ●

وتتابعت المشاهد .. متلاحقة .. تتدفق الرومانسية في ايقاع الاحداث وتتصاعد .. فهي .. وهو .. عاشقان .. صديقان .. يعيشان شهر عسل دائما .. الاصدقاء يحسدونهما .. الزوجات من اصدقائهما تكاد الغيرة تقفز من عيونهن .. وهن يشاهدن نظرات الحب المتبادلة بينه وبينها .. ولمسات العشق الواضحة في كل تصرفاتهما .. والازواج يكتمون مشاعر الحنق تجاه هذا الزوج السعيد الذي تبدله زوجته كانهما خطيبان في الشهور الاولى للخطوبة .

ويتوقف الشريط على مشهد في غرفة المكتب .. في الركن الجميل الذي كانا يجلسان فيه بعد ان يفرغ من قراءة ملفات القضايا الهامة التي تشغله .. فقد كان محاميا شهيرا .. وتمر امامها الصور .. صورتهما وهما يتناقشان الكتاب الاخير لكاتبهما المفضل .. فهما قارئان نهمان .. تستهويهما كتب الادب .. والشعر والتاريخ .

وتشاهد صورة اخرى لهما في ساحة الحمام امام مبنى البرلمان في العاصمة اليونانية «اثينا» وهي تقذف بالحبوب فتلتف حولهما اسراب الحمام .. ويسرع هو الى «الكاميرا» ليلتقط لها صورة تذكارية .. ثم يطلب الى احد اليونانيين ان يلتقط لهما صورة سويا .. وفي الصورة تشعر انها التقطت لعصفورين محلقين - لا لزوجين مضت سنوات على زواجهما !

آه .. كم هي الذكريات الاليمة .. الجميلة !

● ● ●

وينتزعها هذا المشهد من الاحساس الحالم .. فتوقف الصورة وتثبتها في شريط ذكرتها .. وتنظر اليها بامعان .. انها صورة لها دلالتها .. ومعناها لديها .

هو : حبيبتي ساغيب في ارتداء افخر ملابسي الليلة .. لدي موعد هام .. واريد ان اكون في قمة الاناقة !

هي : (تداعبه بسخرية) .. يعني رايح تتجوز !!

هو : فعلا .. انت عرفت ازاي ؟!

هي (ولا تزال مستمرة في روح الدعابة) طب يا سيدي بارك لي للعروسة !

قبلها على جبينها بعد ان وضع العطر الذي اختارته له .. ومضى .

● ● ●

لم تمر الا ايام قليلة .. حتى كانت مشاهد الفصل قبل الاخير قد انتهت ..

هو : حبيبتي .. ساغيب عنك اربعة ايام

هي : لماذا ؟ هل عندك قضية في الصعيد .. ام الاسكندرية ؟

هو : لا ليست هناك قضايا .. انني ساقضي هذه الايام مع زوجتي الثانية !! بدرجة اقتربت من الصاعقة .. كانت تداعبه

وهي على ثقة كاملة من ان كلامه هذا ليس له اية علاقة بالحقيقة .. وانه مجرد مزاح !

ولم تفق الا عندما اتجه الى مكتبته الانيقة .. المليئة بمختلف فروع الكتب من سياسة الى ادب الى تاريخ .. وامسك بكتاب الله .. المصحف الشريف .. واقسم لها بانه بالفعل تزوج .. وانه فعل ذلك لانه رجل متدين لا يعرف الخطيئة .. ولا يريد معصية الله .. وان هذه المراة لا تفوقها جمالا .. ولا تتميز عنها في اي شيء .. فقط هو رغبها .. وتملكته هذه الرغبة .. ولم يجد بدا من ان يتزوج بها .

لايام قاربت الشهر عاشت في دوامة من الذهول .. لا تتكلم لا تاكل .. لا تتحدث فقط تنتابها من حين لاخر نوبة هيستيرية من البكاء .. لا تنتهي الا عندما تمتد يدها الى زجاجة الاقراص المهدئة .. تلتقط قرصا لتبتلعه .. وتلقي بجسدها الى الفراش حتى يغلبها النوم ..

● ● ●

المشهد الاخير .

هو : هل فكرت جيدا في قرارك ؟!

هي في هدوء وذهول : نعم . انه قراري

الاخير !

هو : ولكني لا استطيع ان استغني عنك .. انني لا ازال احبك .. وانت حبي الوحيد !

هي : لم تعد انت الانسان الذي احببته وعشت معه الحلم الجميل لمدة ١٤ سنة .. مرت كانها ايام حتى لو استمرت حياتنا فلن تكون انت .. ولن اكون انا .. سيكون هناك اثنان اخران !

هو : اذن فانت صاحبة القرار .. ولن استطيع ان اومك .. واعطيك كل الحق .. سأترك لك الشقة والسيارة .. و ...

هي : (لم تعد تسمع منه كلمة واحدة .. كان امامها اشبه بالشبح لا تستطيع ان تميز ملامحه بوضوح .. قال كلاما لم تسمعه .. ومضى يحمل حقيبة ملابسه .. واغلق باب الشقة) .

● ● ●

واسدل الستار على قصة حب عاشت ١٤ سنة بين حبيبين حسدهما كل الازواج وحقدت عليهما كل الزوجات .

نوال مصطفى

المفترى

(بمناسبة ما جرى في انتخابات بورسعيد)

لو قلنا للمفترى .. يا مفترى .. لاه
وكل واحد بايده دق له دقة
كان صاع وضاع واتلهى واتهد من زقه
وان عاد نقول له ما لكشي في البلد دي عيش
دا كان زمان (القتل).. في (دولة السقا)

● ● ●

لا كان (يزوّر) ولا يملا (القفاني) اوراق
ولا كان يحقق (بفتونته) هنا ما شاء
كانت (نتيجته) حتصبح (صفر) باستحقاق
(مهما (عمل عملته) واتداري في (السناديق)
لا خد غنيمة .. ولا دم المتيم راق

● ● ●

خلونا في الجد ما عاتشي التهزار مطلوب
ما عدشي نافع قصايد شعرنا المكتوب
عمري اللي باقي وحقي في الحياة مصلوب
وغيري عايش بـ(اللوري المركزي) مسنود
واخدها (من بابها) لا غالب ولا مغلوب

● ● ●

وفيه صحيح في البلد متشكله احزاب
لكن حياتها معارك عكننة وعذاب
مشلولة معلولة مالها في بلدها مناب
واللي (على الحجر) غيّل (راضع البزين)
و(طور) فلت م (المرابط). ع المراعي ساب

عبدالحميد البنهاوي

صحافة زمان — سيارات شاندلر طراز سنة ١٩٢٩

على اتساع صفحة كاملة من مجلة المصور عدد رقم ٢١٠ نشرت هذا الإعلان:

اكثر الدكاترة والمحامين والقضاة والعظماء يركبون سيارات شاندلر. وفي هذه الصورة يرى الكولونيل لندبرج بجانب طيارته وسيارته التي من نوع شاندلر الحائز لشهرة واسعة في كل مكان بمتانة سياراته وحسن رونقها وسرعتها التي امتازت بها عن سائر السيارات الأخرى واصبحت بفضل ما يبذل في جودة صنعها من مجهود في الصف الأول. فالى محلاتنا ندعو زبائننا الكرام ان يشرفونا ويجربوا سياراتنا بلا مقابل. اطلبوا الكتالوج من وكيلها العمومي م. طرطوسيه بشارع فؤاد الاول بالاسكندرية.

قراءات

لماذا تظل امريكا دائما حلمنا المستمر؟

طاف بذهني هذا السؤال وانا اقرا في مستقبليات الاستاذ «راجي عنايت» اعتذاره الى كل المبهورين بامريكا.

فقد وجد السوق فيها هو السيد. ومطلوب من إنسانها ان ينتج باقصى طاقة، وان يستهلك باقصى مايستطيع، والا يتوقف عن ممارسة هذا السلوك والا طحنته آلة العمل

وقبل ان اقرا المقال بساعات، كنت قد فرغت من كتاب الأستاذ «مصطفى امين» عن «امريكا الضاحكة». وقد حرص ان يحمل عنوانه اشارة مقصودة. فهي امريكا الضاحكة «زمان». ولا اعتقد ان سبب ذلك ان الكتاب بعض من ذكرياته حين كان طالبا في بلاد العم سام، لكن الارجح ان الرؤية اختلفت بعد سني الخبرة والنضج واستقرار التكوين - لامريكا وللمؤلف - فلم تعد ضاحكة

ومن تلافيف الذاكرة استعيد كتاب الاستاذ كامل زهيري «ممنوع الهمس». الذي يحكي فيه قصة اضطهاد الزنوج في امريكا، ومعاناتهم في ادنى درجات السلم الاجتماعي لمجتمع الوفرة، وعذابات حي «هارلم» حين يضحك ابناؤه ضحكا كالبكاء. او يرقصون كالذبائح تتشبث بالحياة على وضاعتها، اما كتاب احمد هريدي «امريكا سري جدا». فهو سياحة تحت جلد اقوى دولة في العالم، غاص في اعماقها وهو مقسوم نصفين، عامل التراحيل الذي انضم الى جيش الفقراء والمستضعفين والمرشحين للموت جوعا «اذا لم يعملوا». والصحفي الشاعر المغموس في بحر المعاني ومخزون الالفاظ. وخرج علينا بانطباعات شاعرة، لكنها مؤكدة. عن امريكا «الجاهلة» التي لايعرف ٦٠ مليونا من سكانها القراءة والكتابة. والتي يهاجم الاكتئاب ٣٠ مليونا من اهلها سنويا. ويعيش فيها ٢٠ مليونا في وحدة قاتلة. وتنظر محاكمها ٢ مليون حالة طلاق كل عام.

امريكا التي يقدم مائة صبي من اطفالها على الانتحار اسبوعيا. والتي تحمل واحدة من بين كل عشر فتيات فيها سفاحا قبل ان تبلغ سن العشرين. والتي يتعاطى اكثر من ثلثي قواها العاملة المخدرات.

لماذا تظل امريكا - بعد هذا كله - حلم كل مهاجر. وامل كل مطحون في وطنه. يائس من صلاح احواله؟

لعلها الحرية التي تمارسها امريكا بالف وجه والف طريقة. لعله وعد الكفاية والمتعة والاشباع.

والذين راهنوا على الحلم الأمريكي افاقوا على مجتمع يقدس الالة. ويعبد الازرار الاليكترونية.

مجتمع لايقيم وزنا للمشاعر والاحاسيس والحب. عالم بلا قلب.

لقد تلاشى الحلم. ولكن يبقى الهاجس مابقي الوطن قاسيا على ابنائه. يقتل احلامهم البسيطة في كل يوم الف مرة

عماد الغزالي

شاهدت — سينما نعم .. سينما لا

حتى الآن لم افهم بالضبط الهدف الذى يرمى اليه البرنامج التليفزيوني «سينما نعم.. سينما لا» الذى تقدمه خديجة خطاب ويخرجه هاني حمدي.. فهل هو يناقش الافلام المصرية الماخوذة من اصل ادبي!! وهل افلام مثل «بيت القاصرات» لها اصول ادبية بالمعنى المفهوم!! ام انها مجرد فكرة حولها السيناريست احمد عبدالوهاب الى فيلم سينمائي جيد الصنع" اغلب الظن ان البرنامج لا يزال في حالة تخبط ولم يصل بعد الى الصيغة المناسبة التي تتيح له عرض احد الافلام المصرية الجيدة. ومناقشته مع ابطاله ومخرجه او مع احد النقاد" واعتقد ان اسم البرنامج لا يتناسب مع المادة المقدمة من خلاله. وفي الحلقة الأخيرة تم عرض فيلم «الصعود الى الهاوية» للمخرج كمال الشيخ. وهو اول فيلم يتيح للفنانة مديحة كامل فرصة الصعود للصفوف الأولى. وبالتاكيد انه اهم اعمالها السينمائية حتى الآن"

والفيلم تم عرضه كثيرا على شاشة التليفزيون ومع ذلك لا يمكن ان يمل المشاهد من متابعته فهو اول فيلم مصري ماخوذ من سجلات المخابرات. ويستعرض نموذجا من الحرب المتبادلة بين المخابرات المصرية والاسرائيلية. وقد حاولت السينما المصرية تقديم بعض افلام المخابرات مثل «اعدام ميت» و«بئر الخيانة».. ولكن لم تلق تلك الافلام النجاح الذى صادفه «الصعود الى الهاوية». وهو اخر الافلام المحترمة للمخرج كمال الشيخ. الذى قدم بعد ذلك فيلمين هما «الطاووس» و«قاهر الزمن» ولم يصل ايهما الى مستوى فيلم الصعود الى الهاوية!! ورغم ان الفنان محمود يس. قدم في هذا الفيلم دورا قصيرا. وهو دور ضابط المخابرات المصري. إلا انه - اى الدور - يعتبر افضل وارقى من عشرات الادوار التي لعبها بعد ذلك. واهدر خلالها جزءا كبيرا من نجاحه وتميزه كواحد من نجوم الصف الاول. إن اعادة عرض فيلم «الصعود الى الهاوية» يجب ان يعيد الى المخرج الكبير كمال الشيخ الرغبة في تقديم تلك النوعية المميزة من الافلام المحترمة ذات المضمون الجيد. والمستوى الفني الراقي

ماجدة

سمعت — فرقة على الهواء

يحاول البرنامج الإذاعي النشط «فرقة على الهواء» الذى تقدمه إذاعة الشرق الاوسط ان يقتحم مواقع الاحداث، وينقل للمستمع صورة مما يحدث في الشارع المصري.. وفي حلقة الاحد الماضي، قدم البرنامج حلقة من شرطة السياحة استعرض خلالها بعض التحقيقات التي دارت مع عصابة تزييف اوراق النقد المصرى!! والغريب ان العصابة يتزعمها حارس احد العقارات «بواب» وافرادها من العمال الذين يصل ايراد اقلهم إلى عشرة جنيهات يوميا !! وفي لقاء مع افراد العصابة انكر كل منهم التهم المنسوبة اليه، وحاول القاء التهمة على غيره من الزملاء، والغريب ان زعيم العصابة البواب.. رجل لا يعرف القراءة والكتابة.. ومع ذلك هداه تفكيره الشيطاني الى اسلوب جديد في تزييف العملة المصرية الورقية من فئة العشرين جنيها، عن طريق تصويرها من الوجهين، ثم تحبيرها بالوان خاصة، تجعلها اقرب للورقة النقدية الحقيقية، ومدى علمي، ان عمليات تزييف الاوراق النقدية، او تزييف الاعمال الفنية، غالبا ما يقوم بها مجرم مثقف لديه مواهب فنية خاصة يستغلها في اعماله الإجرامية!! ولكن ان يكون زعيم العصابة شخصا يجهل القراءة والكتابة فهذه جريمة تستحق التحليل النفسي، ومع ذلك قام البرنامج باستضافة مجموعة من ضباط شرطة السياحة للحديث عن كيفية التوصل الى افراد العصابة" وكنت اتصور ان البرنامج بعد ذلك سوف يتيح فرصة لاحد الباحثين للمركز القومي للبحوث الجنائية للتعليق على تلك الجريمة وتحليل ابعادها الاجتماعية والنفسية حتى تكتمل الرسالة الاعلامية للبرنامج، ولكن فريق «فرقة على الهواء» اكتفى بلقاءات مع افراد العصابة، ولقاءات اخرى مع شرطة السياحة"! وهو مجهود لا يمكن انكاره ولكن ينقصه الرصد والتحليل للنوعيات الجديدة من الجرائم التي انتشرت اخيرا في المجتمع المصري، حتى يمكننا وضع يدنا على موطن الداء، ثم البحث عن حلول

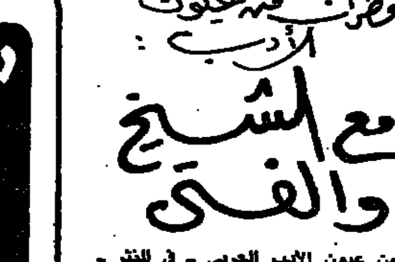
ملاحظة

العلم المصرى عند رفعه راسيا يكون اللون الاحمر على شمال الناظر هكذا نص القانون واذا كان في وسط شعار الدولة وهو نسر صلاح الدين كان ايضا الاحمر على شمال الناظر. رجاء الى الاخ الفاضل الدكتور على لطفي رئيس مجلس الشورى السابق الذى وضع الاية الكريمة «وامرهم شورى بينهم» خلفه ومن فوقها شعار الدولة ان يامر فوراً باصلاح الوان الشعار وجعل اللون الاحمر على شمال الناظر.

انظروا الى الشعار على رؤوس كل الضباط والصف والعساكر.

صلاح الشاهد

قطرات من عيون الأدب : مع الشيخ والفتى



من عيون الادب العربي - في النثر - اخترت هذه «القطرات». من كتاب لعميد الادب العربي د. طه حسين، ذلك الكتاب هو «جنة الشوك».. وعن هذا الكتاب يقول طه حسين في مقدمته:

«هذا لون من الوان القول لم يطرقه ادباؤنا المعاصرون. كما انه من اشد فنون القول ملاءمة لهذا العصر.. ولست اريد بهذا الكتاب إلى شيء الا النقد الذى يسمونه بريئا في هذه الايام، ولست ازعم - كما زعم ابو العلاء - انى اعرف الناس جميعا، وانى قد بلوت اجيال الناس جميعا، فقد كان ابو العلاء مغاليا حين قال:

ما مرّ في هذه الدنيا بنو زمن
الا وعندى من اخبارهم طرف

ومن خلال الحوار الادبي الرائع، والذى يعد - بحق - من عيون الادب العربي في فن النثر يدور الحوار بين الاستاذ الشيخ، وتلميذه الفتى، ويسال الفتى استاذه:

ماتقول في هذا البيت الذى لايسام الناس انشاده من شعر المتنبي؟

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الاجسام؟

قال الشيخ للفتى: وماذا تريد ان اقول فيه؟ انما هو حكمة من هذه الحكم التي يرسلها المتنبي فتطرد احيانا. وتقصر عن الاطراد احيانا اخرى، فمن كبار النفوس ماتتعب الاجسام، ومنها مالا يمس الاجسام بتعب قليل او كثير.

قال الفتى لاستاذه الشيخ: فلو ان المتنبي وضع النفوس الصغار موضع النفوس الكبار فكيف كان يقول؟

قال الشيخ للفتى: كان يقول:

واذا كانت النفوس «صغاراً»
نَعِمَتْ في مرادها الاجسام

وكان ذلك احرى ان يكون مطردا مصيبا، والشيء الذى لاشك فيه، هو ان المتنبي اخطا الغرض الذى كان يرمي إليه.

قال الفتى لاستاذه الشيخ: وماعسى ان يكون هذا الغرض؟ قال الاستاذ الشيخ للفتي: هو ان كبار النفوس تحمل صغارها اعباء ثقالا، لانها تسخرها لما تريد من عظيم الأمر، وان صغار النفوس تكلف كبارها الاما محضة لانها تقصر عن ان تبلغها من عظيم الأمر ماتريد.

قال الفتي لاستاذه: واذن؟

قال الاستاذ للفتي: واذن، فقد خلق الناس ليكون بعضهم لبعض مصدر محنة وشقاء، واصاب زياد حين قال. فنسال الله ان يعين كلا على كل.

السيد زكي

نص الجزء الثانى من الحركة القضائية الجديدة

ترقيات وتنقلات رؤساء المحاكم الابتدائية ورؤساء النيابة العامة

انتدابات التفتيش القضائى خلال الأسبوع القادم

المستشار احمد شوقى — عبدالسميع شرف الدين — محمد عبدالعزيز الحمصانى — عبدالموجود البربرى

تلبية رغبات معظم القضاة وأعضاء النيابة فى التنقلات

صدر امس الجزء الثانى من الحركة القضائية. وفيما يلى تفاصيل الحركة:

مادة : (١).

تقرر تعيين رؤساء المحاكم الابتدائية من الفئة (أ) نقلا من النيابة العامة وهم: حسن حسن عبدالوهاب عبدالرازق بمحكمة المنصورة الابتدائية والسيد البدوى عبدالحميد ابوالقاسم بمحكمة الزقازيق الابتدائية وعلى ابراهيم محمد على السويفى الشريف بمحكمة المنيا الابتدائية ومحسن مبروك ابراهيم مبروك بمحكمة جنوب القاهرة الابتدائية وهشام محمد زكى بركات بمحكمة الزقازيق الابتدائية واسماعيل ابوالعز محمد عبدالرحمن بمحكمة المنصورة الابتدائية ورضا رشدى ميخائيل رشدى بمحكمة الزقازيق الابتدائية وسيف النصر سليمان محمد سليمان بمحكمة جنوب القاهرة الابتدائية وعبدالباسط ابوسريع عبدالدايم بمحكمة الجيزة الابتدائية وفؤاد عبداللطيف عامر مكى بمحكمة المنصورة الابتدائية ومدحت محمد على العطار بمحكمة الزقازيق الابتدائية وعبدالعزيز عبدالغفور عبدالعزيز بمحكمة شمال القاهرة الابتدائية ومحمد جمال الدين مصطفى عبدربه بمحكمة الزقازيق الابتدائية ومحمود مسعود متولى شرف بمحكمة شمال القاهرة الابتدائية وسعيد جمال احمد البكرى بمحكمة المنصورة الابتدائية.

مادة . (٢) يعين رئيسا للنيابة من الفئة (أ) كل من السادة رؤساء بالمحاكم الابتدائية من الفئة (أ) وهم: محمد عبدالحميد احمد ابوالفار وحافظ حسين السيد ابوسليم وعبدالمنعم عيسوى احمد تركى ومصطفى حسنى محمد عبدالله وعبدالجليل ربيعى عبدالجليل ونبيل اسماعيل حسن ومصطفى عبدالفتاح على معجوز وسليم عبدالحميد احمد سليم وصلاح الدين قاسم محمد حسان وعلى ماهر محمد السيد عبدالعال جابر وعمر احمد ابراهيم محمد عبدالعاطى وعلى احمد زناتى ابراهيم وعبدالله عبدالسلام عبدالله.

مادة . (٣) يعين رئيسا بالمحكمة من الفئة (أ) ورئيسا للنيابة العامة من الفئة كل من السادة الرؤساء بالمحاكم الابتدائية ورؤساء النيابة العامة من الفئة (ب) وهم. حسين ابراهيم حسين العقاد بمحكمة المنصورة الابتدائية وعابد رجب محمد الاصولى بمحكمة الاسكندرية الابتدائية وفائق عبده بخيت خليل بمحكمة سوهاج الابتدائية واحمد زكى محمد على رئيسا للنيابة العامة ومصطفى محمد محمد مصطفى بمحكمة السويس الابتدائية ومحب منير رشدى النحاس بمحكمة شمال القاهرة الابتدائية وحسنى عبدالرحمن فتح الله بمحكمة طنطا الابتدائية واحمد الحسينى محمد يوسف بمحكمة الزقازيق الابتدائية ومحمد احمد محمد عبدالدايم بمحكمة جنوب القاهرة الابتدائية والسيد عرفات السيد سالم رئيسا للنيابة العامة وعصام فكرى اسماعيل رئيسا للنيابة العامة وابراهيم احمد محمد احمد نور الدين بمحكمة المنصورة الابتدائية ومحمد احمد ...

بمحكمة الاسكندرية الابتدائية واسماعيل عطية محمد اسماعيل رئيسا للنيابة العامة ومحمد سيد عبدالرحمن على الدين رئيسا للنيابة العامة ونبيل عبدالحق محمد القاضى رئيسا للنيابة العامة وسعيد حلمى احمد شحاتة بمحكمة شبين الكوم الابتدائية وصلاح الدين محمد احمد امام رئيسا للنيابة العامة واحمد عبدالكريم محمد يوسف بمحكمة شمال القاهرة الابتدائية ومحمود سعيد محمود السيد عبدالله رئيسا للنيابة العامة ومحمد حنفى محمود ابراهيم رئيسا للنيابة العامة وعماد عزت عجيب مكسيموس رئيسا للنيابة العامة وعبدالكريم محمد حسن عيسى بمحكمة شبين الكوم الابتدائية وحسن سيد حسن طاهر رئيسا للنيابة العامة ومحمد حماد عبدالهادى بمحكمة المنصورة الابتدائية وعادل فاروق منصور بمحكمة شمال القاهرة الابتدائية ومحمد توفيق عبدربه حسين رئيسا للنيابة العامة وعزمى محمد محمد رمضان رئيسا للنيابة العامة ومحمد على محمد حسين بمحكمة اسيوط الابتدائية ومحمود عبده حسن صالح بمحكمة المنيا الابتدائية واحمد على احمد احمد السيد يونس رئيسا للنيابة العامة وعبدالكريم محمود عبدالمجيد رئيسا للنيابة العامة وعبدالقادر احمد اسماعيل عبدالقادر رئيسا للنيابة العامة وخليل حسن حسن على بمحكمة طنطا الابتدائية وكمال حسن على سراج رئيسا للنيابة العامة واحمد لبيب احمد سماح بمحكمة كفر الشيخ الابتدائية ومحمد نجيب محمد حسن المهدى رئيسا للنيابة العامة وحسن احمد محمد المحبوب بمحكمة دمنهور الابتدائية وسيد على ...

...

كتابة التاريخ بين نزعتى القومية والعالمية

بقلم د. صلاح العقاد

إن ماأوحى إلى بتناول هذه الموضوع: هو ذلك الجدل الذى دار مؤخراً فى بريطانيا حول مناهج تدريس التاريخ. وهناك اجماع على ان مايتلقاه النشء، او بعبارة اخرى تلاميذ المرحلتين الابتدائية والاعدادية فى مادة التاريخ يترك اثرا اعمق فى تكوين عقلية المواطنين ورؤيتهم بعد ذلك لقضايا العالم السياسية وللعلاقات بين الدول. فتعلم التدريس فى هذه المرحلة يزيد اهمية عما يكتب للاطلاع العام او للمتخصصين فى مراحل النضج.

ولاهمية هذا الموضوع احدثت مناهج تدريس التاريخ ازمة بين لجنة فنية تكونت فى بريطانيا لاعادة النظر فى هذه المناهج من جهة، وبين رئاسة الوزارة من جهة اخرى. فقد اقترحت اللجنة الفنية الاقلاع عن التفاخر المبالغ فيه لدور بريطانيا الوطنى، اذ كانت المناهج السارية فى مدارس الدولة تركز على دور بريطانيا فى ترسيخ الديمقراطية، وتفوق حضارة الانجلوسكسون على حضارات الشعوب الاخرى، وفضل هذا العنصر فى نشر الحضارة فى العالم.

والتربية الصحيحة فى راى اللجنة هو انه ينبغى الالتزام بذكر الحقائق الموضوعية. وهذا يتفق مع التيار العالمى الجديد الذى ينشد اقامة تقارب افضل بين الشعوب بعد ان ضاقت المسافات، وزالت الحواجز، ومن ثم فان مناهج التاريخ فى بريطانيا، عليها الا تغفل دور الشعوب الاخرى فى بناء الحضارات مثل المصريين والرومان، والعرب ومختلف الشعوب الاوروبية فى العصور الحديثة.

ولم يرق هذا التوجيه لرئيسة الوزراء مارجريت تاتشر، واصرت على استمرار التركيز على الدور البريطانى، ولاغرو فهى تمثل الفكر المحافظ فى شئون التربية. وقد تجلى موقفها ذلك اثناء احتفالات فرنسا بمرور مائتى عام على الثورة الفرنسية. فقد صرحت فى قلب باريس بان التراث الديمقراطى يعود الى العهد الاعظم الذى خرج من بريطانيا فى القرن الثالث عشر. اما الثورة الفرنسية فقد وصفتها بالعنف والارهاب مما جعل الكثيرين يعتبرون هذا الموقف خروجا عن اداب الضيافة.

وقضية الشوفينية، او التطرف فى القومية، وانعكاساتها على منهج كتابة التاريخ ليست مقصورة على بريطانيا، بل سبق ان طرحت فى اوروبا بمناسبة قيام المجموعة الاقتصادية الاوروبية، اذ تكونت لجنة من الفرنسيين والالمان، لاعادة كتابة التاريخ المقرر تدريسه للناشئين. وعمدت اللجنة الى تنقية الكتب المدرسية من سرد احداث العداء الطويل بين الالمان والفرنسيين. وقدمت رؤية جديدة لحروب لويس ١٤، ونابليون، تلك الحروب التى كانت تسهب فيها الكتب الفرنسية بقصد التمجيد والاعتزاز بالقومية. ومن المعروف بهذا الصدد انه ظهر مؤرخون اسرفوا فى تمجيد العنصر الجرمانى الى حد انهم اعتبروه مقدمة للفكر النازى العنصرى. وقد تخلصت اوروبا عمليا من تلك النزعات. والدليل على ذلك هو ان المانيا التى اثارت الحرب الثانية احتجاجا على ماانتزع من اقاليم يسكنها الالمان، تعرضت بعد الحرب العالمية الثانية لاقتطاع مزيد من الاراضى لصالح بولندا، كما اعيدت منطقة السوديت الى تشيكوسلوفاكيا. ومع ذلك لم يجعل الالمان المعاصرون من هذا الموضوع سوى مسألة عابرة، وانصرفوا بدلا من ذلك الى بناء الاقتصاد الوطنى، ونجحت المانيا الغربية فى ذلك المجال على نحو ماهو معروف، كما عملت على تدعيم الروح الديمقراطية الليبرالية.

ماهو السبيل الذى يمكن ان تتخذه الدول النامية ازاء هذا الموضوع؟

ان فكرة الوطنية الاقليمية هى فى حد ذاتها فكرة حديثة ومقتبسة من الحضارة الغربية. لذلك عندما بدا المصريون مثلا بنهضتهم فى القرن التاسع عشر، كان لابد من المرور بمرحلة تستهدف تدعيم الفكرة الوطنية من خلال التاريخ وامجاده واستمرت الحاجة الى هذا الموقف مع وجود الاستعمار الاجنبى، ولاتختلف مصر فى هذا الحال عن معظم دول اسيا وافريقيا. بيد انه ينبغى علينا ان نلاحظ متغيرات العصر. فانتهاء عهد الاستعمار التقليدى يغنى عن الاسلوب القديم فى كتابة التاريخ بطريقة تجافى الموضوعية، وتبحث عن امجاد الماضى وكانها تريد ان تعتذر بذلك عن وضع التخلف الحاضر. وهل يمكن ان يكون الماضى بديلا عن الحاضر؟

وعند القاء نظرة شاملة على العالم الثالث من حيث العمق التاريخى نلاحظ وجود مجموعتين: مجموعة من الدول الصغيرة، او المتناهية فى الصغر، اخذت تصطنع لنفسها تاريخا، وعند التامل فى هذا التاريخ، نجد انه يدور حول اسرة حاكمة او قبيلة. وهذه ظاهرة ملموسة فى بعض دول افريقيا، او دول النفط على وجه الخصوص، فبحجت المؤلفات التاريخية الضخمة، وهى فى الحقيقة تكرر نفسها، والاولى بهذه الدول ان تنتسب الى مجموعة حضارية، كالحضارة العربية مثلا.

اما المجموعة الثانية، وهى الدول التى لها عمق تاريخى مثل مصر او العراق، او الهند وايران، فان الاتجاه فى كتابة التاريخ مازال خاضعا للاعتزاز بالماضى - كما ذكرنا.

واذا ماخصصنا مصر بالحديث يمكن ان نلاحظ على كتابة التاريخ ماخذا اخر، وهو التركيز على دور الاشخاص من الحكام: محمد على، الخديو اسماعيل، عبدالناصر. فى حين ان ثمة مجالا واسعا لمتابعة مؤسسى النهضة، رفاعة الطهطاوى، احمد لطفى السيد، عبدالعزيز فهمى فضلا عن الشخصيات السياسية الكبيرة التى تصدت للاستبداد: سعد زغلول ومصطفى النحاس والتفاخر بدور مصر فى الشرق لاينبنى على حركة توسعية مثل حركة محمد على بقدر ماينبثق من سبق مصر فى العالم العربى الى الاخذ باساليب الحضارة العصرية، ونشر مفاهيم الديمقراطية، سواء بازدهار الحياة الحزبية والتيارات الفكرية قبل سنة ١٩٥٢ او بالنهضة الصناعية التى اسهم فيها الرأسمال الوطنى. ولسنا بحاجة الى ان نكرر الاسف على مافعله نظام يوليو بتاريخ مصر المعاصر.

قد يقال: الا توجد وسط العالم العربى دولة عنصرية، بنت وجودها على تزييف التاريخ؟ والحق ان بعض الكتاب اليهود مازالوا يخلطون بين التاريخ القديم والحديث، ويعتبرون تاريخ اليهود سلسلة متصلة الحلقات. ولهؤلاء نقول انه كان للعبرانيين اسهام ايجابى فى الحضارة القديمة، ولكن يهود اليوم هم غير يهود الامس. فعالم الطبيعة الشهير اينشتاين لم ينبغ لكونه يهوديا، بل انه افراز للبيئة العلمية الامريكية. ونلتقط هذا الخيط لكى نقول ان العالم العربى دخل فى صراع حضارى قبل كل شىء مع اسرائيل. والاحداث الجزئية التى تشير الى المساعدات الامريكية فى حرب ١٩٦٧، ١٩٧٣ ان هى الا سبب عارض. لما السبب الحقيقى فى تغلب اسرائيل فى الحروب الماضية، فهو انها تعتبر جسرا متقدما للحضارة الغربية وسط شعوب من العالم الثالث.

ومن هنا نرى اهمية تربية النشء على الاهتمام بتاريخ الحضارات، وحقيقة تناقلها من شعب الى اخر، دون الانطواء على الحضارة العربية او المصرية القديمة.

لقد سلم مؤتمر عدم الانحياز فى دورته الاخيرة، بهذا المتغير فى العلاقات الدولية، فبعد ربع قرن من التركيز على اعتباره كتلة مناهضة للغرب وللدول المتقدمة بصفة عامة، اوصى فى دورته الاخيرة باتباع سياسة جديدة، تقوم على اسس التعاون مع هذه الدول المتقدمة، والاستفادة منها، بدلا من مواجهتها بالشعارات الرنانة. ومن المفترض ان ينعكس مثل هذا التوجه على مناهج التاريخ.

...

الابتدائية وابراهيم عبدالونيس قطب بمحكمة طنطا الابتدائية وحسن احمد محمد ابراهيم بمحكمة الجيزة الابتدائية ومحمد السعيد عبدالحافظ السيد بمحكمة الاسكندرية الابتدائية ونيازى عبدالسميع ابراهيم سلامة بمحكمة الزقازيق الابتدائية وابو الفضل احمد فريدى خليفة بمحكمة بنى سويف الابتدائية ومجدى محمد عبدالحليم عمر بمحكمة الزقازيق الابتدائية وخيرت محمود هنداوى زيادى بمحكمة الاسكندرية الابتدائية ويوسف احمد يوسف عبدالمنعم نصار بمحكمة قنا الابتدائية ومحمد ابراهيم عبدالخالق على بمحكمة طنطا الابتدائية والبدرى عوض مبارك عوض بمحكمة اسوان الابتدائية والناصر صلاح الدين محمود محمد حسن بمحكمة شمال القاهرة الابتدائية ورفعت ابوبكر محمد على بمحكمة سوهاج الابتدائية وحسنين محمود سليمان عبدالوكيل بمحكمة الفيوم الابتدائية وابراهيم محمد فؤاد عبدالوهاب ... بمحكمة جنوب القاهرة الابتدائية وجمال محمد عبدالحميد شعلان بمحكمة شمال القاهرة الابتدائية واسماعيل شرف الدين اسماعيل الشرقاوى بمحكمة كفرالشيخ الابتدائية وعلى حسن على المرسى بمحكمة طنطا الابتدائية وعبدالنبى كامل سليمان عبدالنبى بمحكمة اسيوط الابتدائية

وصبحى السعيد عطا الله شعبان بمحكمة الاسكندرية الابتدائية وابراهيم يوسف سيد احمد زاهر بمحكمة دمنهور الابتدائية ومحمد حسن خالد عطية بمحكمة شبين الكوم ...

...

ويبحث المجلس خلال اجتماعه القادم انتدابات لادارة التفتيش القضائى للنيابة العامة ولادارة التفتيش القضائى على المحاكم.

غدا نواصل نشر بقية الحركة القضائية الجديدة

اليوم : مصر والكاميرون . الجزائر وساحل العاج في الدور قبل النهائي لبطولة افريقيا للطائرة

تقام اليوم (الخميس) بابيدجان بساحل العاج مباراتا الدور قبل النهائي لبطولة افريقيا للكرة الطائرة للرجال ، فيلتقي المنتخب المصري مع الكاميرون والجزائر مع ساحل العاج .. وقد احتل المنتخب المصري المركز الاول في المجموعة الاولى بعد فوزه على زامبيا وساحل العاج بنتيجة واحدة (٣/٠) .. واحتل المنتخب الجزائري المركز الاول في المجموعة الثانية بعد الفوز على نيجيريا (٣/٢) وغينيا والكاميرون بنتيجة واحدة (٣/٠)

وقد لعب المنتخب المصري مباراة قوية وسريعة مساء الثلاثاء الماضي وفاز على ساحل العاج بثلاثة اشواط كان اخطرها الشوط الثالث والاخير والذي فاز فيه المنتخب المصري ١٦/١٤ بعد فوزه السهل بالشوطين الاولين ١٥/٤ ، ١٥/٦


عماد فاروق — احمد عبدالدايم

وحصلت جميع الفرق المشاركة على راحة امس وتقام غدا (الجمعة) المباراة النهائية والتي يتحدد طرفاها بعد مباراتي الدور قبل النهائي .

الجمعية العمومية لاستاد المنصورة ٢٦ اكتوبر

تقرر عقد الجمعية العمومية لهيئة استاد المنصورة في الخامسة مساء يوم ٢٦ اكتوبر القادم ، لمناقشة الميزانية عن الفترة الماضية . واقرار الميزانية الجديدة . ووضع تصور للنشاط الرياضي في النادي .

واذا لم يكتمل النصاب القانوني للجمعية العمومية تؤجل للساعة السابعة مساء ، وتعقد بحضور ٢٠٠ عضو .. وستجرى انتخابات العضوية في اليوم التالي . لاختيار ٧ اعضاء من بين ١١ مرشحا ، ويخوض الانتخابات ثلاثة اعضاء من المجلس الحالي وهم د. عادل حسن رئيس النادي ، د. راغب رفاعي ، وكيل النادي ، عبد الرازق عمار عضو المجلس .

تصعيد ٣ اعضاء لمجلس ادارة التوفيقية

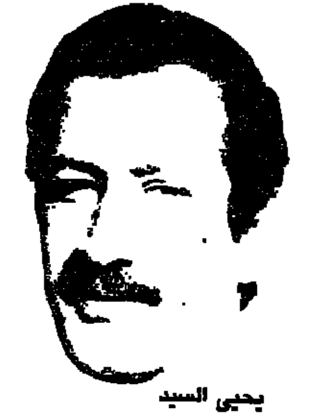
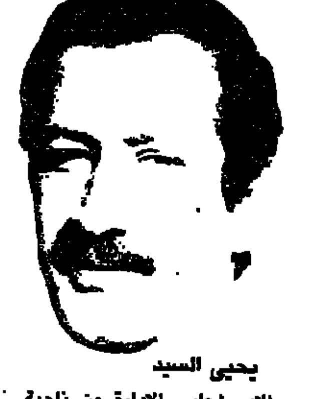
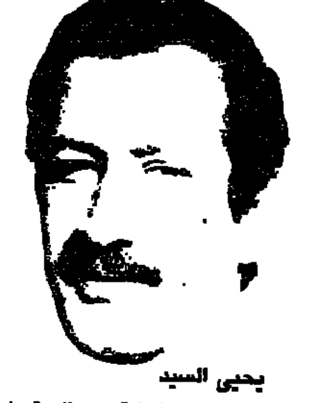
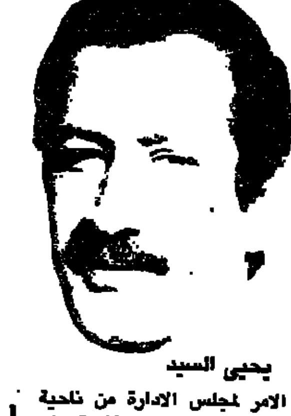

عبدالمنعم رحمي

قرر مجلس ادارة نادي التوفيقية برئاسة د . سامي البيلاوي تصعيد ٣ اعضاء جدد لمجلس ادارة النادي وهم المحاسب محمد جوهر ، المهندس محمد امين ، المحاسب فهمي العسال . وذلك بعد استقالة كل من د . عصام بدوي ، عبده مباشر . يحيي الليثي ، محمود عبدالمقصود المعين من الجهة الادارية . ومجلس ادارة النادي في انتظار تعيين احد الاعضاء بدلا منه . صرح بذلك عبدالمنعم رحمي وكيل مجلس ادارة النادي.

مشاكل في الترسانة بسبب ضم حمادة المصري
وشاكر عبدالفتاح ينضم للجهاز الفني للفريق الاول

بدات المشاكل داخل نادي الترسانة تاخذ شكلا خطيرا مع بداية الموسم الكروي وتدخل مجلس الادارة في شئون الكرة . وكانت البداية عندما حاول بعض الاعضاء خصم مبالغ من اللاعبين عقابا لهم على الاداء السيء في مباراة المقاولون .. والان اصبحت الصورة تبشر بنتائج غير طيبة نتيجة فرض بعض اللاعبين على الجهاز الفني وخاصة محاولة اللواء عادل الحفناوي المشرف العام على الكرة ضم « حمادة المصري » للفريق الاول بدون عرض الامر على الجهاز الفني للفريق .

وصرح يحيي السيد المدير الفني للفريق بانه كان يجب تقييم اللاعب اولا من قبل الجهاز الفني وعندما ينتهي الجهاز الفني من تقييم اللاعب يترك الامر لمجلس الادارة من ناحية التقييم المادي ، وخاصة ان حمادة المصري لم تتم مشاهدته منذ عام في اى مباريات ويصعب الحكم على مستواه . ويضيف يحيي السيد بانه ليس لديه اى مانع في ضم لاعبين جدد الى صفوف الفريق . ومثال ذلك موافقته على ضم « زيزو » لاعب الاهلي .






يحيي السيد

واضاف يحيي السيد بانه نتيجة لما نشر من محاولة ضم اللاعب بمبلغ ١٥ الف جنيه فقد اثار ذلك استياء اللاعبين وتقدم معظمهم بطلبات للحصول على اعانات مالية وسيتم عرضها على المجلس وفي حالة عدم الموافقة سيكون لذلك تاثير على ادائهم في المباريات وهو ما يهدد الفريق في المرحلة القادم .

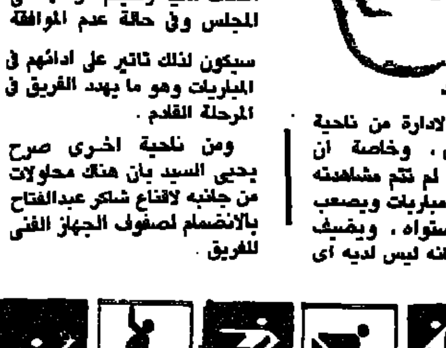
ومن ناحية اخرى صرح يحيي السيد بان هناك محاولات من جانبه لاقناع شاكر عبدالفتاح بالانضمام لصفوف الجهاز الفني للفريق .

نادي الشمس يفوز بكاس سليمان عزت في البلياردو

كتب - محمود على الدين :

فاز نادي الشمس بكاس الفريق سليمان عزت في البلياردو السنوكر التي نظمها النادي الاوليمبي على ملاعب نادي الضباط بالرمل بالاسكندرية وشارك فيها ٩ اندية على مستوى الجمهورية مثلها ٥٤ لاعبا . وقد جاء في المركز الثاني نادي سبورتنج . والثالث نادي غزل المحلة كما فاز اللاعب مصطفى فضل « الشمس » بكاس بطولة الجمهورية لطلبة الجامعات والمعاهد العليا في البلياردو الفرنسي ٣ اضلاع « فردي » والتي اقيمت على ملاعب نادي هواة البلياردو بالاسكندرية وشارك فيها ٢٠ لاعبا على مستوى الجمهورية . وجاء في المركز الثاني اللاعب محمد الشافعي « هواة البلياردو » ، وفي المركز الثالث صلاح حافظ « الشمس » . ومن المقرر ان ينظم نادي الشمس بطولة كاس المشير احمد اسماعيل في البلياردو السنوكر في المدة من ٢٤ سبتمبر الحالي وحتي ٤ اكتوبر .

من ناحية اخرى ينظم الاتحاد المصري للبلياردو بطولة كاس مصطفى دياب للبلياردو السنوكر في المدة من ٢٠ - ٣٠ اكتوبر القادم بالقاهرة .



حسني عبدالغني

تسعة أندية في بطولة الجمهورية للفروسية

قرر اتحاد الفروسية تنظيم بطولة الجمهورية في المدة من ٢٠ - ٢٤ سبتمبر الحالي بكل من نادي سبورتنج ونادي سموحة بالاسكندرية. ويشارك فيها ٩ اندية هي . المعادي. الجزيرة. سموحة. سبورتنج. اتحاد القوات المسلحة. اتحاد الشرطة الرياضي. نادي الفروسية بالقاهرة. نادي هيئة قناة السويس. الجمعية الرياضية لاصحاب الخيل وملاكي الجياد.

ويشترك في البطولة فرسان الدرجة الاولى والثانية والثالثة والناشئون


عمرو ممدوح



الرياضة

الأهلي يختتم تدريباته اليوم استعدادا للقاء المحلة غدا في أولى مباريات كأس الاتحاد

كتب - حسن الخميس :

يختتم فريق الاهلي الاول لكرة القدم في العاشرة من صباح اليوم - الخميس - تدريباته الجادة في اطار استعداده للقاء فريق غزل المحلة غدا الجمعة باستاد القاهرة في اولى مباريات بطولة كاس الاتحاد لكرة القدم . وكذلك استعدادا لمباراة العودة امام نادي يوميوري بطل اليابان واسيا على كاس بطولة الاندية الافرواسيوية يوم ٢٢ سبتمبر الجاري باستاد القاهرة .

وقد ادى تدريب امس باستاد مختار التتش الذي قاده فايتسا ومصطفى يونس ، واحمد ماهر ، ٢٠ لاعبا هم : ثابت البطل ، طارق سليمان (حارس ١٩ سنة بالنادي) ، محمد سعد ، محمود صالح ، ضياء السيد ، هاني رمزي ، عصام ربيع ، حمادة يونس ، ياسر محمدين ، علاء عبدالصادق ، عمرو انور ، علاء ميهوب ، محمد عبدالعظيم ، احمد حموده ، عادل عبدالرحمن ، طارق خليل ، ومن لاعبي تحت السن ، كرم مرسي ، وليد صلاح الدين ، محمد يوسف ، جمال مساعد .

ثابت البطل — علاء عبدالصادق — عادل عبدالرحمن

وقد غاب عن التدريب لاعبو النادي من المنتخب القومي لانضمامهم لصفوف المنتخب في رحلته الى كوريا الجنوبية ضمن برنامج اعدادهم لتصفيات كاس العالم . وسوف يلعب الاهلي مباراة الغد امام المحلة باللاعبين غير الدوليين فيما عدا هاني رمزي الذي تخلف عن السفر مع بعثة المنتخب لحصوله على انذارين مما ترتب عليه عدم اشتراكه في لقاءي الجزائر القادمين .

وقد حرص الجهاز الفني لفريق الاهلي على التدريب يوم الاثنين الماضي بعد مباراة الفريق امام الترسانة التي اقيمت الاحد الماضي ، وذلك لحرص فايتسا على اكتشاف اى اصابات تكون قد لحقت باللاعبين في مباراة الترسانة .

والزمالك يؤدي اليوم تدريبه الأساسي استعدادا للقاء الاسماعيلي
استكمال قائمة الزمالك قريبا بضم عبدالرسول.. وضياء أو مخلوف

كتب - علي البحراوي :

يؤدي فريق الزمالك الاول لكرة القدم تدريبه الاساسي بملعبه ظهر اليوم استعدادا للقاء الاسماعيلي بالاسماعيلية يوم السبت القادم في اولى مباريات الفريق في الاسبوع الاول لكاس الاتحاد المصري لكرة القدم . والذي تقام اولى مبارياته غدا (الجمعة) .

وكان الفريق قد واصل تدريباته ابتداء من يوم الاحد الماضي بعد حصوله على راحة يوم السبت بعد مباراة المقاولون في الاسبوع الثاني للدوري الممتاز . ويركز زكي عثمان المدير الفني للفريق خلال المرحلة الحالية على تدريبات اللياقة البدنية علاوة على النواحي المهارية للاعبين . ويتدرب الفريق يوميا من الثالثة والنصف حتى السابعة مساء .

وعلمت «الوفد» ان اتصالات مكثفة تجرى خلال المرحلة الحالية مع المسئولين بنادي المنيا لضم هشام عبدالرسول نجم المنيا والمنتخب القومي للزمالك . وهناك بوادر امل في نجاح هذه المساعي قريبا . وفي حالة ضمه لقائمة الزمالك يصبح بذلك اللاعب رقم ٢٩ في القائمة . ويصبح المكان الاخير في القائمة محصورا بين اشرف ضياء لاعب الاهلي السابق . ومخلوف حامد لاعب الترسانة السابق .

كما علمت «الوفد» ايضا ان خالد الشرقاوي نجم دمنهور الذي تم قيده مؤخرا في قائمة الفريق انهيت اجراءات قيده مقابل ٢٣ الف جنيه منها ٨ الاف جنيه للاعب و١٥ الف جنيه لنادي دمنهور .

من ناحية اخرى انهى سمير السيد اداري الفريق اجراءات سفر بعثة الزمالك الى السعودية يوم الاثنين القادم للمشاركة في البطولة العربية لابطال الكئوس ، وتقرر سفر ٢٠ لاعبا انهيت اجراءات سفرهم من بينهم احمد رمزي واشرف قاسم نجما المنتخب الموقفان افريقيا . وفي حالة العفو عنهما لن يسافر رمزي وقاسم مع الزمالك الى السعودية بناء على طلب الكابتن الجوهري المدير الفني للمنتخب الذي طلب بقاءهما بالقاهرة لحين عودة المنتخب من كوريا



هشام عبدالرسول — مخلوف حامد — اشرف ضياء

أزمة جديدة بين مديرية الشباب والنادي المصري البورسعيدي



بورسعيد - بدرالدين حسن :

ارسلت مديرية الشباب والرياضة بمحافظة بورسعيد خطابا الى النادي المصري امس الاول اعترضت فيه على عقد اجتماع مجلس ادارة النادي المصري بدون توجيه الدعوة الى الاعضاء الثلاثة المعينين، وكانت المديرية قد ارسلت من قبل خطابا الى النادي لدعوة الاعضاء المعينين لحضور الاجتماع الذي كان مقررا عقده يوم ٥ سبتمبر الحالي، الا ان رئيس النادي طلب تاجيل الاجتماع، وفجاة عقد الاجتماع امس الاول وبدون توجيه الدعوة للاعضاء، والمعروف ان مديرية الشباب لاتزال تضع يديها على الارصدة الخاصة بالنادي لدى البنوك لحين تنفيذ تعليماتها بخصوص اتخاذ الاجراءات القانونية لاختيار المكتب التنفيذي

تنس الطاولة في بلغاريا اليوم للاشتراك في بطولتها الدولية

كتب - هشام السبع :

تغادر القاهرة اليوم بعثة المنتخب القومي لتنس الطاولة في طريقها الى بلغاريا للاشتراك في بطولتها الدولية والتي تبدا غدا وتستمر لمدة ثلاثة ايام . ويراس البعثة ممدوح سلامة رئيس لجنة الفرق القومية ، ومعه المدرب الصيني يور . واللاعبان اشرف حلمي ، شريف الساكت ، والناشيء ايمن حلمي ، واللاعبتان نهال مشرف ، شرين الالفي ، والناشئة مها ناجي .

وهناك مشكلة تواجه سفر المدرب الصيني ، حيث تحدد سفره مؤخرا ، وحتى امس لم تنته اجراءاته . وقد تم اختيار الكابتن محمود فضالي المدرب العلم للاتحاد للسفر مع المنتخب القومي في حالة تعذر سفر المدرب الصيني .. وعلمت « الوفد » ان سفر يور ياتي كمكافاة له في نهاية عقده مع الاتحاد والذي ينتهي في اكتوبر القادم ، حيث لم يسافر يور خلال السنوات الثلاث الماضية ضمن بعثات المنتخب القومي . من ناحية اخرى اكد منير طه عضو لجنة الفرق القومية والمشرف على معسكرات المنتخب بان المعسكر الاخير الذي سبق البطولة ، من انجح المعسكرات ، وانتظم فيه اللاعبون وادوا التدريب بجدية ، بعكس المعسكر السابق والذي امتلأ بالعيوب .. مما ادى لحرمان اللاعبين من السفر لبطولة نيجيريا المفتوحة .

وعلى صعيد اخر لم يستغرق اجتماع مجلس الادارة الاخير وقتا طويلا ، مثل الاجتماعات السابقة . وذلك بسبب خارج عن ارادة الجميع ، وهو انقطاع التيار الكهربائي في بداية الاجتماع ، مما اضطر مجلس الادارة لانهاء الجلسة ، وتحديد موعد عقد الاجتماع الجديد يوم ٢٠ سبتمبر القادم .

اشرف حلمي — شريف الساكت

اليوم : بطولة الاسماعيلية المفتوحة لتنس الطاولة

تبدا اليوم بطولة الاسماعيلية المفتوحة لتنس الطاولة للناشئين تحت ١٢ ، ١٤ سنة ، وتستمر لمدة ثلاثة ايام ، ويشارك فيها ٢٤٠ لاعبا ولاعبة ، من اندية الجمهورية ، وقد فاز ببطولة السويس الماضية الناشئان عمر عبدالعاطي تحت ١٢ سنة ، وتامر عاطف تحت ١٤ سنة .

محمود الخطيب

● حملة مديرة ضد الكابتن محمود الخطيب يتزعمها ناقد يكتب في جريدة قومية [illegible]

[illegible]

طلبة صقر

انشاء مدرسة لتنس الطاولة للناشئين بالسويس

السويس - عماد يونس :

قررت منطقة السويس لتنس الطاولة برئاسة عصمت العصرة رئيس المنطقة المساهمة مع اندية السويس بـ ٥٠٪ في تكاليف انتقال اللاعبين الممتازين المسافرين خارج السويس للمشاركة في بطولات الجمهورية على مستوى الاتحاد والفائزين على المراكز الاولى، على ان تتحمل المنطقة تكاليف الاقامة كاملة، وذلك للمساعدة في نشر اللعبة على مستوى المحافظة

من ناحية اخرى قرر مجلس ادارة المنطقة اقامة مدرسة للناشئين والناشئات تحت سن ١٢، ١٤ سنة، وسوف يبدا العمل في انشاء هذه المدرسة ابتداء من شهر اكتوبر القادم، وسيكون مقرها نادي سماد السويس.

وصرح سمير ايوب سكرتير منطقة السويس ان مجلس الادارة فكر في انشاء هذه المدرسة نظرا لانتشار اللعبة بين الناشئين وعدم الفهم الكافي بقواعدها، وكذلك عدم مقدرة بعض الاندية على تحمل تكاليف اللعبة،

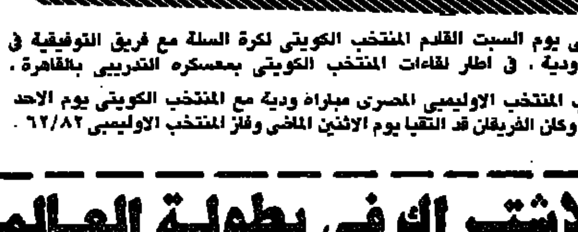
وسوف يكون عدد الناشئين في كل مرحلة ٢٠ لاعبا، وسيكون هدفنا الاول تفريخ ابطال على المستوى القومي.

الرشيدي يفوز ببطولة القناة لتنس الطاولة

فاز اللاعب محمود الرشيدي من نادي التجارة بالسويس ببطولة منطقة القناة لتنس الطاولة لفردي الرجال، وجاء في المركز الثاني خالد نافع من نادي السكة الحديد بالاسماعيلية، كما فاز ببطولة الزوجي اللاعبان محمود الرشيدي وتامر علي من الاسماعيلية، وجاء في المركز الثاني شوكت صابر ومحمد ياقوت من الاسماعيلية ايضا.

شارك في البطولة ٧٢ لاعبا يمثلون ١٤ ناديا من منطقة القناة.

التوفيقية مع المنتخب الكويتي للسلة بعد غد



يلتقي يوم السبت القادم المنتخب الكويتي لكرة السلة مع فريق التوفيقية في مباراة ودية . في اطار لقاءات المنتخب الكويتي بمعسكره التدريبي بالقاهرة .

وسيلعب المنتخب الاوليمبي المصري مباراة ودية مع المنتخب الكويتي يوم الاحد القادم . وكان الفريقان قد التقيا يوم الاثنين الماضي وفاز المنتخب الاوليمبي ٨٢/٦٢ .

بعثة الاثقال في اليونان اليوم للاشتراك في بطولة العالم

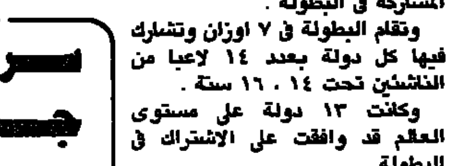
كتب - اكرم عبدالغني :

تغادر القاهرة اليوم - الخميس - بعثة المنتخب القومي لرفع الاثقال في طريقها الى اليونان للاشتراك في بطولة العالم التي ستقام خلال المدة من ١٤ الى ٢٤ سبتمبر الحالي باليونان . وتتكون البعثة المسافرة من ماهر امين مدربا وخمسة لاعبين هم . حمدي بسيوني ، خليل امين ، المحجوب ندى ، سعيد خليل ، رضا البطوطي ، ورمضان محمود احتياطيا . وكان المنتخب قد انتظم في معسكر مغلق ببورسعيد لمدة شهر اجريت خلاله عدد من التجارب وانتهت بتجربة يوم ٢ سبتمبر الحالي تم بناء عليها اختيار اللاعبين المسافرين

ومن ناحية اخرى غادر القاهرة امس الاول جميل حنا عضو مجلس ادارة الاتحاد لحضور اجتماعات الاتحاد الدولي بصفته عضو مجلس ادارة الاتحاد الدولي . كما سافر كل من سمير حنا . ود . ادمون تكلا . ود . محمود شكري لحضور اجتماعات اللجان الفنية . والطبية . والعلمية بصفتهم اعضاء في هذه اللجان .

رضا البطوطي — سعيد خليل

اليوم : بطولة مصر الدولية للناشئين في الجودو



تقام اليوم « الخميس » بطولة مصر الدولية في الجودو للناشئين تحت ١٤ ، ١٦ سنة ، والتي ينظمها الاتحاد المصري للجودو بصالة اكاديمية الشرطة .

وكان مقررا ان تقام هذه البطولة امس الاول الثلاثاء الا انه تم تاجيلها الى اليوم لعدم اكتمال وصول كل الفرق المشاركة في البطولة .

وتقام البطولة في ٧ اوزان وتشارك فيها كل دولة بعدد ١٤ لاعبا من الناشئين تحت ١٤ ، ١٦ سنة .

وكانت ١٣ دولة على مستوى العالم قد وافقت على الاشتراك في البطولة .

سري جدا

يتم حاليا في سرية تامة داخل المجلس الاعلى للشباب والرياضة اعداد الكشوف الخاصة بالترقيات لدرجة مدير عام.

وترجع السرية الى النزاع الموجود داخل المجلس على شغل منصب مدير عام الهيئات الخاصة والذي كان مرشحا له د عصام بدوي، وفجاة تم ترشيح عبدالمنعم وهبي . فهل ستاتي التعيينات الجديدة باختيار الاصلح لهذا المكان ام ستتغلب الوساطة ؟!

الملاكمة في روسيا للاشتراك في بطولة العالم



تغادر القاهرة اليوم «الخميس» بعثة منتخب مصر للملاكمة في طريقها الى روسيا للاشتراك في بطولة العالم للملاكمة في الفترة من ١٧ سبتمبر الحالي الى اول اكتوبر القادم ، وتتكون البعثة من د . عصام عبدالخالق رئيسا للبعثة ، والعميد توفيق مظهر مدربا ، واللواء حمدي شومان حكما ، وستة لاعبين هم : مصطفى احمد حسن «ذبابة» ، على عبدالحميد الشراكي وزن «ديك» ، ومحمد عطية حجازي «خفيف» ، وقباري عبدالكريم «خفيف متوسط» ، ومصطفى العشماوي «متوسط» ، ومحمد علي ابراهيم «خفيف متوسط» ، ومحمد علي ابراهيم «خفيف ثقيل» ، كما يرافق البعثة فاروق اسماعيل مندوب الجهة الادارية بالمجلس الاعلى .

من ناحية اخرى سافر الدكتور اسماعيل حامد رئيس الاتحاد امس الاول بدعوة من الاتحاد الدولي بصفته عضو مجلس ادارة الاتحاد الدولي لحضور اجتماعات الاتحاد اثناء بطولة العالم .

علي الشراكي — فاروق اسماعيل

٤ لاعبين جدد بفريق الكرة بالسويس دون علم المدرب !

السويس - محمد ياسين :

قرر مجلس ادارة نادي السويس ضم اربعة لاعبين جدد بصفوف الفريق الاول لكرة القدم . وذلك مقابل مادي كبير .. وهم اسماعيل توتو من الاسماعيلي ، حازم عبدالمولى من ناشئي الاهلي ، محمد بصلة (المصري) ، محمد البشبيشي (المنصورة).. وسيحصل توتو على مبلغ ١٥ الف جنيه ، كما يحصل كل لاعب من الثلاثة الاخرين على ٤ الاف جنيه ..

وقد قام اللاعبون الاربعة بالتوقيع للسويس قبل مباراته الاخيرة مع الاوليمبي .. مما اثار الكابتن امين الاسناوي المدير الفني للفريق ، حيث ان اللاعبين وقعوا دون علمه ..

واكد الاسناوي ترحيبه باللاعب اسماعيل توتو . وابدى تحفظه على ضم اللاعبين الثلاثة الاخرين ، وقال انه يوجد اكثر من لاعب جاهز في نفس مركز اللاعبين الثلاثة الجدد ، ومازلنا في حاجة الى المهاجم الذي يعرف طريق المرمى .

من ناحية اخرى تقرر صرف مكافاة الفوز للاعبين . بعد الفوز على الاوليمبي ، وتبلغ ١٥٠ جنيها لكل لاعب . طبقا للائحة القديمة .

وقد استانف الفريق تدريباته يوم الاحد الماضي استعدادا لمباراة جمهورية شبين في كاس الاتحاد . واشترك في المران بعض الناشئين مثل محمد التابعي ، حسين حسن . بالاضافة الى اللاعبين الجدد .

اليوم : ٢٧ مباراة في افتتاح دوري الدرجة الأولى
صعود أربعة فرق للدوري الممتاز وهبوط ثمانية

كتب - فوزي الجمل :

تفتتح اليوم «الخميس» مباريات دوري الدرجة الاولى «ب» ، حيث تقام ٢٧ مباراة في المجموعات الاربع القاهرة - بحري - القناة - الصعيد ، حيث تضم كل مجموعة ١٥ فريقا يصعد اول كل مجموعة للدوري الممتاز ويهبط فريقان للدرجة الثانية.

● مجموعة القاهرة :

حلوان والبلاستيك والحكم محمد داود.. الفيوم وسرس الليان والحكم شيبوب بكر.. الحديد والصلب مع النصر والحكم عدلي حسان.. طلعت حرب والمصانع الحربية والحكم محمد ابولحمة.. السكة وجوت بلبيس والحكم ممدوح ضرار .. الشمس واسكو والحكم جلال ابراهيم.. شبان طوخ ونسيج حلوان والحكم علي مرسي.

● مجموعة بحري :

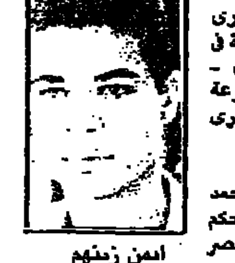
الكروم ودمنهور والحكم محمد مكاوي.. السواحل وغزل كفر الدوار والحكم محمود غزال . كفر الشيخ وبلدية المحلة والحكم علي السليس.. غزل دمياط وطنطا والحكم جسين موسى.. سمنود والحامول والحكم مصطفى اسماعيل.. رشيد وطلخا والحكم مصطفى ابوقمر.. غزل شبين والسلام والحكم احمد متولي.

● مجموعة القناة :

بورفؤاد وميت غمر والحكم محمد عبدالحافظ. الشهداء ونبروه والحكم فاروق المحلاوي.. نسيج زفتى والحسينية والحكم مصطفى السيد.. جمارك بورسعيد ودمياط والحكم عبدالفتاح البرمة.. الشرقية والقناة والحكم محمد معوض.. ابوكبير وشربين

● مجموعة قبلي

شبان قنا وبني سويف والحكم رفعت عسقلاني. نقل المنيا والدخان والحكم يحيي حافظ. اسوان وملوي والحكم نيروز اسحاق.. شبان اسيوط والاسواق الحرة والحكم حميدة سيد علي.. شبلي مغاغة وسوهاج والحكم علي الصباحي.. قوص وبني مزار والحكم كمال عمر.. الالومنيوم ومركز شباب




ايمن زينهم — علاء فتح الله — جمال درويش

مشكلة تواجه سفر ايمن طاهر مع الزمالك الى السعودية

يواجه اللاعب ايمن طاهر، حارس الزمالك الدولي مشكلة قد تعطل سفره الى السعودية للاشتراك مع فريقه في البطولة العربية لكرة القدم للاندية ابطال الكئوس، حيث تم استخراج تصريح لايمن، من عمله بالشرطة، على اساس سفره مع الفريق القومي ضمن رحلة الاعداد الخارجي والتي تنتهي في ٣٠ سبتمبر الحالي، ورفضت جهة عمل ايمن طاهر استخراج تصريح جديد له للسفر للسعودية، الا بعد انتهاء مدة التصريح الاول، ويبذل هاني الحبك وعبدالخالق يوسف مسئولا العلاقات العامة بالزمالك جهودا مكثفة، لانهاء المشكلة، عن طريق اثبات انه لم يسافر مع المنتخب القومي، ومنتظم في عمله..

ولم يواجه رضا عبدالعال نفس المشكلة، حيث ان تصريح عمله يتبع هيئة التنظيم والادارة.

اليوم : الاوليمبي والوحدة البحريني بالاسكندرية

يلتقي اليوم باستاد الاسكندرية فريق الاوليمبي مع الوحدة البحريني في كرة القدم في اولى مباريات الوحدة بالقاهرة ضمن معسكره التدريبي الذي يستمر حتى ٢٤ سبتمبر الحالي . وسيلعب الفريق الضيف ثلاث مباريات اخرى مع فرق القناة بالاسماعيلية يوم الاحد القادم ، ومع المقاولون يوم الاربعاء ، ومع السكة الحديد يوم ٢٣ سبتمبر .

ويدرب الفريق الكابتن احمد رفعت مدرب الزمالك السابق . وتضم البعثة ٢٢ لاعبا و٦ اداريين .

عاطف جودة لاعب الاهلي ينضم للمقاولون

عاطف جودة لاعب فريق ٢١ سنة بالنادي الاهلي الذي لم يتم قيده في قائمة الفريق الاول بالاهلي يتدرب حاليا بالمقاولون تمهيدا لضمه للمقاولون خلال الموسم الحالي

اليوم : مباريات الدور قبل النهائي في دوري أكتوبر لسلاح الشيش



محمد حسن

تقام اليوم «الخميس» مباريات الدور قبل النهائي في بطولة دوري اكتوبر لسلاح الشيش التي تنظمها منطقة القاهرة للسلاح وتشارك فيها ٤ اندية هي . نادي السلاح المصري، نادي المعادي، مدينة نصر، الصيد، وتقام بصالة السلاح بنادي الصيد المصري بالدقي ويمثل كل نادي فريق واحد فقط مكون من ٣ لاعبين بالاضافة الى لاعب احتياطي

ويقام الدور النهائي يوم الجمعة ٦ اكتوبر القادم

وجدير بالذكر ان البطولة تقتصر على الناشئين تحت ١٣ سنة «اولاد فقط».

أسعار الاشتراكات		
العدد اليومي	العدد الاسبوعي	
٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام	داخل الجمهورية
٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور	داخل الجمهورية
١١٥,٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٣٥,٠٠ دولار امريكي لمدة عام	دول عربية
٢٩٠,٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٥٥,٠٠ دولار امريكي لمدة عام	دول اجنبية
تقبل القيمة بشيك الاشتراكات - بمؤسسة الاهرام - ش الجلاء القاهرة .		

ABC
مكتب مراقبة
توزيع الصحف - لندن

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٣٢٧٩٤

الاسكندرية
التحرير ٥٩٥٠٣٠٥
الاعلانات ت ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع سيزوستريس
محطة الرمل

القاهرة
٣٩ شارع الشيخ علي يوسف
التحرير ٣٥٥٥٥٢٢
٣٥٦٢٩١٧
FAX ٣٥٥٦٥٥٧
الاعلانات : ٣٥٥٥٥٢٣

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء




كلمة أخيرة

في الاسبوع الماضي ، علقت احدى الصحف على «تقرير» من وزارة الصناعة ، وردت في التقرير إحصائية تشير إلى انه من بين ١١٠ وحدات صناعية في القطاع العام ، حققت ٤٦ وحدة ربحية زادت على ١٠٪ لكل جنيه مستثمر - حسب ما ورد في الصحف الحكومية - وارتفعت اقصى ربحية الى ٧٧,٤ قرش لكل جنيه مستثمر ، بينما سجلت ادنى ربحية ١٠,٦ قرش لكل جنيه . وظهرت عناوين الصحيفة وهي «تهلل» مؤكدة ان ٤٦ شركة صناعية أجهضت حملات الشوشرة السياسية ، وان الارباح في بعض الشركات وصلت الى نسبة ٧٧٪ من كل جنيه مستثمر .. وان القطاع العام بدا يلتقط انفاسه .

وإذا صح التقرير ، الذي نشرته الجريدة ، فهو بلا ادنى شك لا يستحق «التهليل» ، بل يستحق لدراسة المتأنية والسليمة . فليس من المعقول ان نعتبر ارباح ٤٦ شركة من بين ١١٠ شركات أمرا «مفرحا» ، فهو أمر يثير الرثاء والبكاء . ومعناه الاقتصادي ان خسائر القطاع العام الصناعي في مصر تزيد على ٥٠٪ . وبالتالي ليس في الأمر ما يستحق ان نعلق على الرأي الذي يؤكد ان القطاع لا يمكن أن يحقق اهدافه الاقتصادية والاجتماعية ، بانه رأي يفتقر الى دقة المعرفة ، بل ونتمادى بان نصف الرأي الآخر بانه يهدف الى الشوشرة السياسية ، الساعية إلى ان يفقد الانسان المصري قدرته على مواجهة التحدي !! اي شوشرة ، واي تحد .. لقد فقد الانسان المصري قدراته طوال ٣٥ عاما من الشعارات البراقة والقوانين الضخمة ، واصبح لا يعرف ما هو «التحدي» الذي يواجهه ، من الذي نتحداه ؟ واين هو ؟ اين ذلك التحدي الذي نعيش فيه منذ اكثر من ربع قرن ؟

ونعود إلى «التقرير الصناعي» الذي يؤكد ان ارباح بعض الوحدات الصناعية تعدت ٧٧٪ لكل جنيه مستثمر . ونتساءل لماذا لا نسمع الآن الاصوات التي ظهرت اثناء مشكلة شركات توظيف الاموال ، لتؤكد انه لا يمكن لأي مشروع او صناعة ان يكسب بهذا المعدل الكبير ؟ لماذا لا نسمع الآن آراء «خبراء الاقتصاد» في وجود ٦٤ شركة قطاع عام خاسرة في مجال الصناعة ؟ .

والواضح تماما ان مشكلة القطاع العام في مصر ، لن تحل بسهولة ! فهو تارة قطاع خاسر ، وتارة أخرى قطاع حيوي لا يجب التخلي عنه . ان حكومتنا المباركة ووزراء الصمت بها منشقون على انفسهم . بعضهم يدافع عن انجازات الثورة العظيمة ، وبعضهم يريد التخلص من هذه «الانجازات» . اما الشعب المصري فتائه وسط التصريحات والقرارات والخطب . نرجو من الحكومة المصرية ان تتناقش مع بعضها البعض ، وتقرر لنا هل سنحتفظ بالقطاع العام أم سنبيعه ؟ وإلى متى سوف نواجه «التحدي» الذي نواجهه .. ومن الذي نتحداه تماما ؟

محمد مصطفى شردي

سـريعا إلى ...

●● رئيس هيئة الابنية .. بالطبع لا توجد ابنية البان اطفال فاسدة في مصر .. لانه لا توجد اصلا ابنية البان اطفال في مصر . ويضطر الآباء الى طلب المعارف في بقاع الارض لارسالها اليهم .

الوطنية الغائبة هل تعود ؟

هذا المقال أُهديه إلى صديقي العزيز الدكتور «حمدي السيد» لأنه صاحب الرغبة المتحمسة والمِلحَّة في ان أديرَ خواطري عليه ، واتحدَّث مع القراء فيه .. والدكتور «حمدي السيد» ، عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني .. وكبير جَرّاحي القلب - لا أحوج الله قلوبنا إليه - وشفى وعافى مرضى القلوب على يديه ..

ولقد اجْرى لي جراحة صغيرة منذ ثلاث سنوات في ذراعي ليستاصل «خُرّاجا» سبّبته حُقنة ضالة اخطات طريقها ..!!

وقبل إجراء العملية ، وبعدها رايت كيف يتعامل مع الجراحة الصغيرة بنفس الاهتمام والوُد الذي يتعامل بهما مع الجراحة الكبيرة ..!!

وإن هذه الموهبة لَتذكرني بجرّاح آخر .. ذلكم هو الصديق الراحل ، كبير جرّاح المسالك البولية الدكتور «رياض فوزي» رحمه الله رحمة واسعة .

فقد قصّ عليّ الأخ الكبير الراحل الأستاذ «فتحي رضوان» رحمه الله تعالى ان طبيبا عالميا في جراحة المسالك البولية زار القاهرة بدعوة من احد مستشفياتها الكبرى ، وطلب ان يشهد إحدى العمليات من كبار الأساتذة المتخصصين .. فوقع الاختيار على الدكتور «رياض فوزي» وكان وقت الطبيب العالمي ، لا يسمح برؤية العملية كلها ، بل جزء منها ..

بَيْدَ ان الدكتور «رياض» لم يكن يبدأ جراحته حتى سَمّر الطبيب الزائر في مكانه ، وراح يهزّ راسه في إيقاع مُنتش مع انامل جرّاحنا المصري العظيم ..!! وبعد انتهاء العملية ، والانتقال إلى حجرة المكتب ، صافح الدكتور «رياض» بحفاوة مُشعَة ، ثم التفت إلى الأطباء المصريين الكبار ، وقال لهم مشيرا إلى الدكتور «فوزي» ..

«هذا ليس جرّاحا .. هذا - مايسترو - .. وما رأت عيناي من قبل انامل طبيب تُعزف ، وترقص ، وتُغني ، وهي ممسكة بمبضع الجراحة» ..؟!!

ولنَعُد إلى الموضوع ..

○ ○ ○

قال لي الدكتور «حمدي السيد» : اليس عجبا اننا لم نعد نسمع او نقرا كلمة «الوطنية» في شعر شاعر ، ولا في نثر ناثر .. وامست فينا كحيوان مُنقرض ؟؟ مع ان امجادنا كلها السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، أُنجزت جميعا باسم الوطنية ، وانبعاثا مع وازعها ، وحافزها ..؟؟!!

وتجاوزنا في هذه القضية حتى اقتنعت بانه على حق في افكاره ومشاعره ..

وزحت ادير خواطري حولها ومعها .. بادئا بنفسي ..

فانا منذ سنين كثار ، أوجّه ولائي نحو «العالمية» و«الانسانية» جاعلا شعاري كلمة - توم بين» .. «العالم قريتي» ..!!

ولقد استوطن هذا الاتجاه نفسي ، وتمكن من كل مشاعري وتفكيري وانفاسي ..!!

ولستُ مستعدا بحال ان أفرّط في هذا المكسب العظيم الذي زيّخت به الحقيقة التي يجب ان ندركها جميعا ..

بيد أنّ - وهذا قولٌ رددتُه في كتابي «الوصايا العشر . لمن يريد ان يحيا» اعترفتُ بان حُب البشرية ، لا يتأتى بالقفز فوق حب الوطن . كما ان حب الوطن ، لا يُقفز إليه فوق حُب الأسرة . وحُب الأسرة مسبوق بحب الفرد نفسه وذاته .. لان هذه الخطوات جميعها تحكمها قاعدة - «فاقدُ الشيء لا يُعطيه» ..!!

فمن يعش في شقاق مع نفسه ، او مع اسرته ، او مع وطنه ، فمحال عليه ان يجد سبيله للوفاق مع عالمه ..!!

ومعظم الطغاة الذين دمّروا العالم في حروبهم المجنونة ، كانوا يفقدون التوافق والتوازن مع انفسهم ، واسرهم ، وبيئتهم ، واوطانهم ، مهما يبدُ انهم مُولعون بحب هذه الاوطان ..!!

والحب الذي نتحدث عنه هنا ، لا يعني الانانية ، ولا التقوقع ، ولا الانغلاق على أيٍّ من هذه المراحل التي ذكرناها بل يعني انه في حلقة «الفرد» تدريب للحب على الإنماء والغطاء ، حتى ينتقل إلى مرحلة «الاسرة والاصدقاء» ثم «الوطن» كله .. ثم «العالم» بأسْره ..!!

ومن عظمة الإسلام انه بارك هذه المسيرة للحب بداية من الفرد ، وانتهاء بالعالم ، ومرورا بالاسرة ، والمجتمع ، والامة ، والوطن ..!!

ولْننظر سيدنا «رسول الله» ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم .. وهو يرمق مكة - ليلة الهجرة - بعينين حانيتين ، باكيتين ، ويقول .

«والله إنك لَمن احب البلاد إليّ ، ولولا أن قومَك اخرجوني منك ، ما خرجتُ ابدا» !!!

هذا رسول كريم ، جاء برسالته للعالم كله ..

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾

ومع عالمية رسالته ودعوته ، فإنه لم يكبت مشاعر «الوطنية» التي تنادي حنينه ، وحنانه ، إلى وطنه الاول «مكة» .. !!

وهؤلاء اصحابه البررة ، يتغنّون بوطنهم «مكة» ويتباكون على فراقها ، ويقول بعضهم لبعض :

تمتّع من شميم عرار نجْد
فما بعد العشية من عرار

وإذن ، فكيف نسينا الوطنية - الكلمة ، والموضوع ..؟!

في بداية الأربعينات - ومع وزارة الوفد المشكلة - في ٤ فبراير عام ١٩٤٢ - تجمعت الملايين حول «الإسلامية» وفي منتصفها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية - تجمعت الألوف حول «الاشتراكية» .. وتجمعت المئات حول «الماركسية» وتجمّع العشرات حول «الوجودية» وزُحزحت «الوطنية» إلى آخر مقعد ، في آخر صف ..!!!

مع ان «الوطنية» كانت سلاحنا وكِفاحنا ، منذ الغزو الفرنسي لمصر .. وكانت كذلك ضد الاستبداد العثماني .. ثم كانت المشعل - مع «احمد عرابي» و «مصطفى كامل» و محمد فريد» ..

ثم جاءها «سعد زغلول» فجَلّاها .. و «مصطفى النحاس» فزكّاها ..!!

ومع ثورة يوليو ، نسينا الوطنية ..!!

جاهَدْنا ؟؟ نعم ..

قضينا على النظام الملكي ؟؟ نعم ..

نَهَنهْنا من ضَراوة الإقطاع ؟؟ نعم ..

أممنا القناة ، وبنينا السدّ العالي ؟؟ نعم ..

بيد ان ذلك كله تمّ تحت شعار التحرير السياسي ، وفي غياب الوطنية ..

والفارق بين التحرير والوطنية - ان الوطنية «ضمير» والتحرير «إنجاز» ..

فهتلر - مثلا - حرّر بلاده من القيود القاتلة التي طوّقتها بها «معاهدة فرساي» .. ولكن - وعلى الرغم من انه اسمى حزبه النازي بالوطني - فقد كانت الوطنية الحقة غائبة عن الساحة تماما ..!!

○ ○ ○

إن الوطنية تعني تحرير «الوطن» بتحرير «المواطنين» لماذا ؟؟

لانه لا وجود لوطن حر ، إلا بمواطنين احرار ... و «هتلر» اختصر الطريق ، ووقف عند مُنتصفه .. فحرر الوطن سياسيا .. وقتل المواطن كـدكتاتور ، لا مُعقب لـحُكمه .. ولا رأي فوق رأيه ..!!

ومن ثمّ ضاع منه ومن شعبه ووطنه كل شيء .. فلما انتصر الحلفاء وانتحر «هتلر» وانتحرت المانيا معه ، وخلفه الاحرار الذين تقودهم الوطنية «الضمير» .. والوطنية «الفعل» .. و «الوطنية» الأمّ لكل فضائل الإنسان وانتصاراته .. بعثوا «المانيا» الحرة من مَرْقدها .. وابدع الدكتور «شاخت» أيّما إبداع في بناء الاقتصاد الالماني ، حتى وقف به - وهو رئيس لاطلال دولة ، وبقايا شعب - في مستوى الدول الكبرى المنتصرة ..!!

كيف حدثت المعجزة ؟؟؟

سَلُوا الحائط الذي يفصل بين برلين الغربية ، وبرلين الشرقية ..!!!

سَلُوا مواطن المانيا الغربية ، وزميله التعس الضائع في المانيا الشرقية ..!!!

وسَلُوا «جورباتشوف» الذي يبدو ، وكانما جاءت به الأقدار في نهاية القرن العشرين لتمحُو به خطايا هذا القرن ، وتصحح به المفاهيم استعدادًا لاستقبال القرن الحادي والعشرين ..!!

عالماشي !

كثر الحديث هذه الايام ، عن الاستعدادات التي تجريها الحكومة بهمة ونشاط ، «لتعويم» شركات القطاع العام الخاسرة ، ومع اني لست عضوا في قائمة المتشائمين ، إلا انني اشعر منذ الآن ، ببوادر فشل الحكومة في هذه المحاولة لإنقاذ الشركات المتعثرة ، حتى لو وزعت «مليوه» من بلاد بره ، على كل رئيس مجلس إدارة من هذه الشركات ، لنجاح «التعويم» !

عبد النبي عبد الباري

لله والحرية



بقلم : **خالد محمد خالد**

أجَلْ - سَلُوا هذا الزعيم البار بالمواطن الروسي ، وبالمواطن في كل بلاد الماركسية ..!!

ذلك الرجل البطل الذي ادرك بعقله الثاقب وبضميره الحر الشجاع ، انّ معنى كونك «وطنيا» ان تكون مواطنا حرا ، بين مواطنين احرار .. ولأن تكون فردًا في جماعة الاسود ، خير لك من ان تقودَ النعاج ..!!!

○ ○ ○

في بلاد الحكومات الطاغية ، يُدوّي قول الشاعر :

فيالك مرّة ، أكلتْ بنيها
وما ولدوا .. وتنتظر الجنينا !!

وفي بلاد الحاكم الحر «أبي الأحرار» يُغرّد له الشاعر :

وما لِحَدِّ يَوْمٍ دَراك يومًا
فيختارُ الترحُّل عن دَراكا !!

الآ إنه لا بد للوطنية من العودة إلى منصتها العالية ..

ولا بد من ان تكون مصدر كل انطلاق ديني ، وسياسي وكل إصلاح اقتصادي ، واجتماعي ، وإنساني .. أمّا ان نتفرق - بعيدا عنها - إلى شيع ، وفِرَق ، وجماعات ، مختلفة المصادر ، متناقضة المصاير ، فهذا خلل يُفسّر لنا ما نحن فيه ، وما نعانيه من تصدّع وخذلان ..!!

ورحم الله الشاعر الذي قال عن امثال لنا ونظراء :

وتشعّبوا شعبًا ، فكل جزيرة
فيها امير المؤمنين ومِنبرُ !!

حين تصدُر اعمالنا وافكارنا عن «الوطنية الصادقة» فسترانا «جميعا» مهما تتعدد احزابنا ، ومناهجنا .. ألا ولنتذكر - وما احوجنا اليوم للذكرى - ان «الوطنية» وحدها ، ولا شيء سواها ، هي التي مكنت ثورتنا الخالدة - ثورة ١٩ - من إنزال هزيمة ماحقة بكل دعاوى التفرقة .. ودمرت كل خطط الإستعمار التي حاول بها تقسيمنا إلى أمتين وشعبين ..!!

ها هو ذا «القمص سرجيوس» يعلو منبر الأزهر ، هاتفا في الألوف التي اكتظ بها المكان والزمان :

«يا ابناء مصر .. اتعرفون ما هي الوطنية ؟؟ هي مشيئة الله العلي الكبير ، وعطية الأب والابن وروح القدس ...

«وهل تعرفون اين تسكن الوطنية ؟؟ إنها مع الله في قلب عبده المؤمن ..!!

«مصداقًا للحديث القدسي القائل - ما وسعني ارضي ولا سمائي - ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن» ..!!؟

حيّاك الله ، يا سرجيوس ..!!

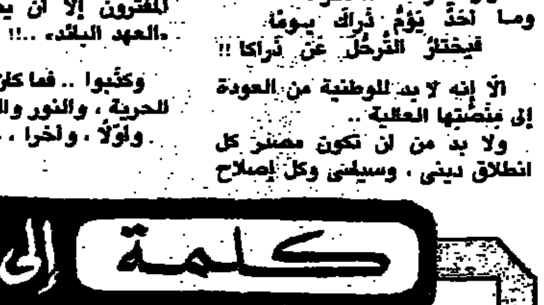
وهذا ، لوخذُ عصره حين يخطُب ، وحين يكتب المجاهد الكبير الراحل «مكرم عبيد» يهزّ اوتار القلوب بتفريدته التي صارت حكمة ومثلا .

«وما المسيحيّ دينا ، إلاّ مُسلم وطنا» ..!! ألا حيّاك الله يا مكرم ..

وحيّا تلك الأيام ، التي ابى المفترون إلاّ ان يصفوها بقولهم - «العهد البائد» ..!!

وكذبوا .. فما كان بلادنا ابدا ، عهدُ الحرية ، والنور والديمقراطية .. واولا ، واخرا ، عهدُ الوطنية ..!!

كلمة إلى العقل



كلمة اليوم عن مزرعة في صحراء .. كثيرا ما يتحدث الاقتصاديون في مصر عن ضرورة غزو الصحراء ، فيسائلهم الزراعيون .. ولكن كيف ؟ .. اما انا فقد عشت في المزرعة يوما كاملا ، ورأيت نباتها ، واستمتعت بحفاوة اهلها .

خضراء في وسط الصحراء ، قامت بالجهود الذاتية قبل عشر سنوات ، فتم إصلاحها وتخطيطها وتزويدها بالمرافق دون مساعدة من احد إلا مالكها وهو مصري من بلبيس كان قد درس الصيدلة في المانيا وتزوج من سيدة نمساوية ، رزق منها ولدا اسماه حلمي ، وهذا تزوج من سيدة المانية ، وجاء الكل الى القاهرة في رحلة سياحية فخطر لهم ان يزوروا مسقط رأس ابيهم .

وفي بلبيس وجدوا صحراء جرداء على بعد اربعة كيلومترات منها فخطر لهم ان يشتروا اربعمائة فدان على الطريق الذي يربطها بمصر الجديدة ، وان يقيموا عليها مزرعة لانتاج الاعشاب الطبية والمشروبات الصحية ، وان يشتروا خمسين الف متر مربع من الارض على بداية نفس الطريق من مصر الجديدة يقيمون عليها مكاتب الادارة فلا يكون بين المزرعة والمكاتب الا خمسون كيلومترا تقطعها السيارة في وقت يقل عما يلزم للوصول الى ميدان الأوبرا !

ثم جمعوا حولهم فريقا من البدو في المزرعة ليعملوا في الأرض ، واستقدموا عددا من شباب الالمان يشرفون على النواحي الفنية ، وبنوا فرنا لانتاج الخبز ، واشتروا ماشية للتسميد وانتاج اللبن والجبن ، وتزوج الالمان فلم يعرفوا اين يربون اطفالهم فانشات لهم المزرعة دارا للحضانة يدخلها ابناؤهم وابناء البدو سواء بسواء فيمارسون جميعا هواياتهم والعابهم ونشاطاتهم ويتناولون طعامهم بالمجان ، كما تشرف عليهم سيدة بدوية متعلمة تحبهم ويحبونها ، كما انشات المزرعة مبنيًا في الهواء الطلق يجلسون على سلالمها ويحتمون من الهواء والبرد بستائرها .

ولما زاد الانتاج زودت المزرعة نفسها بآلات الغربلة والتنظيف والتجفيف والتعليب حتى ليظن الزائر اليوم انه ليس في مزرعة وإنما هو في مؤسسة زراعية .

هذه المزرعة إذا وصلت اليها استقبلتك بوابة واسعة الصدر ، وبواب يلسم يوجهك الى ميدان فسيح في وسطه شجرة مورقة يقف حولها مرة في اول كل شهر نحو مائة من العاملين والعاملات وقفة عسكرية في دائرة مغلقة وقد امسك كل منهم بيد الواقف إلى جانبه عن يمين وشمال تعبيرا عن تضامنهم جميعا في خدمة الهدف ، ثم يسالهم صاحب المزرعة واحدا واحدا عما فعله في امسه وما سيفعله في غده ، وقبل ان ينفرط العقد يشترك الجميع في نشيد قصير يؤكد إيمانهم برسالتهم .

وبعد ان يشربوا الكركديه مثلجا في الصيف ويأكلوا الفاكهة من منتجات المزرعة يدخلون الى قاعة الاجتماعات فتقوم فرقة صغيرة من فنانين بافتتاح الجلسة بالموسيقى ، ويقوم صاحب المزرعة فيحدثهم في اخلاقيات العمل ، ثم ينتهي الاجتماع بالموسيقى مرة اخرى .

ويأتي موعد الغداء فيتناول الجميع الطعام ويشربون السلطن والينسون ، وينقسمون الى فرق اربع واحدة للزراعيين والثانية للاداريين والثالثة للمحاسبين والرابعة لرجال السوق ، وقد يصادر بعضهم رأي بعض ولكنهم ينتهون جميعا الى نتائج مشتركة

نسيت ان اقول انني زرت قبل ذلك مكاتب المزرعة وهي تتالف من مبانٍ مستقلة من طابق واحد اقامها العاملون بأيديهم ، وصنعوا ابوابها وشبابيكها ومكاتبها ومقاعدها في الورشة الميكانيكية للنجارة ، وإلى جوار هذه المكاتب زراعات تجريبية يتردد عليها الاخصائيون ليراقبوا نموها ويجنوا منها ما يسمو بطعم ثمارها .

ولكن ما اسم هذه المزرعة ؟ اسمها سيكم SEKEM وهو اسم فرعوني .. ولعل في ذكر الاسم إعلانا مجانيا ، ولكن أليس يكفي ثمنا له انه يدل المواطنين على طريقة مثلى لغزو الصحراء ؟

د . السيد أبو النجا